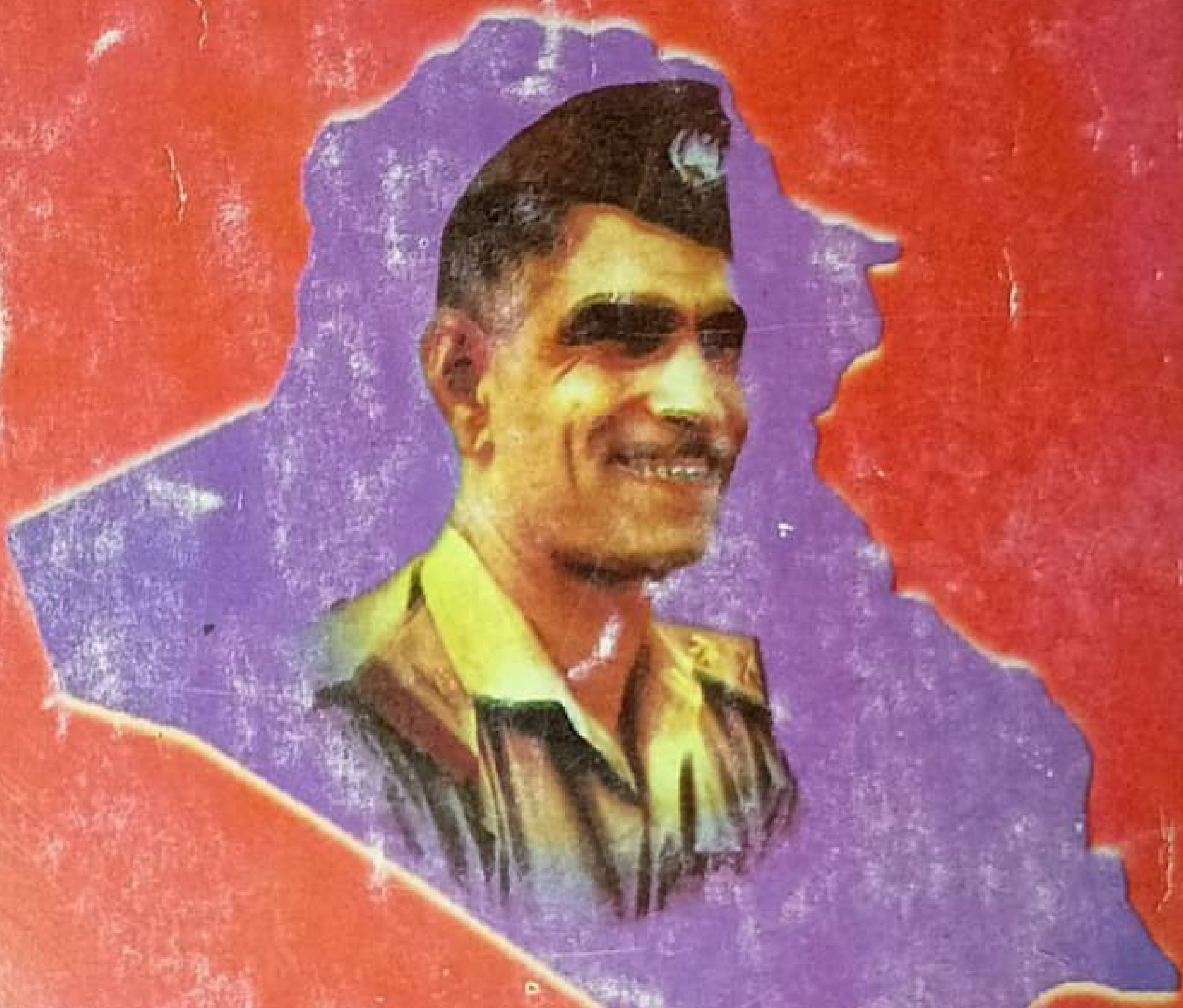
حامد البياتي

دراسات وثائقية

الانقلاب الدامي

الخفايا الداخلية ومواقف الدول الاقليمية ودور المخابرات الغربية
انقلاب 8 شباط 1963 في العراق من الوثائق السرية البريطانية



الدكتور حامد البياتي

دراسات وثائقية (١)

الانقلاب الدامي

الخفايا الداخلية ومواقف الدول الاقليمية ودور المخابرات الغربية

طبعة ثانية مزيدة ومنقحة لكتاب
اسرار انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق في الوثائق
السرية البريطانية

المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

نفذت نسخ الطبعة الاولى من هذا الكتاب في زمن قياسي لم يتجاوز السنة الواحدة. ومنذ ان نفذت نسخ تلك الطبعة وردت الى الناشر والى المؤلف طلبات كثيرة على الكتاب من دور بيع الكتب ومن معاهد الدراسات والجامعات والباحثين والاكاديميين والقراء على السواء ولكن لم نتمكن من تلبية هذه الطلبات. وربما يعود نفاذ الطبعة الاولى الى اسباب كثيرة منها ان القراء الكرام يفضلون الدراسات التي تعتمد على الوثائق الرسمية والتي تكشف اسرار السياسات السرية او اسرار ما وراء الكواليس. ومنها ان الكثير من الانقلابات العسكرية في العراق كانت من تدبير شركات النفط والمخابرات الغربية وفي مقدمتها انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ بعد ان اقدم الزعيم عبد الكريم قاسم على اصدار قانون ٨٠ عام ١٩٦١ الذي استعاد ٩٥،٥٪ من الاراضي الممنوحة لشركة نفط العراق والتي تملكها شركات نفط امريكية وبريطانية وهولندية وفرنسية. هذه الاراضي التي لم تستكشفها شركة نفط العراق من جهة ولم توافق على استكشافها من قبل الحكومة العراقية . ومن الطبيعي ان تكشف الوثائق السرية البريطانية الكثير من الخلفيات والاسرار حول الخلاف بين حكومة الزعيم عبد الكريم قاسم وبين الغرب وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا.

وربما يكون من اسباب نفاذ الكتاب ايضا ان انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ جاء بحزب البعث العفلقي الى الحكم في العراق لاول مرة وقد عانى الشعب العراقي بسبب جرائم نظام حزب البعث عام ١٩٦٣ رغم ان حكمه لم يستمر اكثر من تسعة اشهر. ولكن العراق عانى اكثر بكثير بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ الذي جاء بحزب البعث العفلقي الى الحكم مرة ثانية والذي ادى الى استلام صدام حسين لرئاسة الجمهورية والذي قام بتدمير

كتابا عن التاريخ الدموي لصدام التكريتي كشفت فيه تجنيد المخابرات المركزية الامريكية لصدام منذ ان كان في القاهرة عام ١٩٦٠. كما نشرت كتابا مؤخرا كتابا عن اسرار انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ في الوثائق السرية الامريكية كشفت فيه ارتباط هذا الانقلاب بالغرب كما هو الحال في انقلاب ١٩٦٣ وارتباط صدام وعناصر قيادية في حكمه باسرائيل وبالغرب. وقد يكون من اسباب نفاذ الكتاب كذلك التغطية الواسعة له في الصحف والمجلات العربية وانتشاره صيته بين القراء في الدول العربية والاوربية وامريكا وكندا وغيرها من انحاء المعمورة.

وقد الح الناشر علي كثيرا لاعادة طبع الكتاب وكنت اصر ان لا افعل ذلك إلا اذا حصلت على وثائق اضافية تكشف اسرارا جديدة حول الانقلاب والا فما قيمة طبع الكتاب في وضعه الاول وبدون شئ جديد. وفعلا فقد وضعت في هذه الطبعة وثائق اضافية تكشف اسرارا جديدة عن الانقلاب حصلت عليها بعد جهد جهيد. وخلاصة الاسرار التي تكشفها هذه الوثائق ان الولايات المتحدة كانت على اتصال بالمتآمرين قبل انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ اكثر من بريطانيا وان كل من الولايات المتحدة وبريطانيا كانتا تستلمان تقارير عن المؤامرات ضد الزعيم عبد الكريم قاسم وانهما كانتا تتحاوران حول هذه المؤامرات. كما تكشف الوثائق الجديدة سرعة اعتراف بريطانيا بحكومة الانقلاب والذي اعطاها بعض المنافع مع النظام الجديد. اضافة الى تطور العلاقات وتحسنها بين حكومة الانقلاب وبين الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقد ابقيت الفصل الاول من الكتاب والذي هو دراسة عن الانقلاب في الوثائق كما هو وجعلت الفصل الثاني دراسة في الوثائق الجديدة المضافة الى الطبعة الثانية ووضعت الوثائق الجديدة المضافة كفصل ثالث للكتاب. وبذلك اصبحت فصول الكتاب عشرة في الطبعة الثانية بدل ان تكون ثمانية كما في الطبعة الاولى. وفعلت الامر نفسه بالنسبة للغة الانكليزية. كما قمت بتنقيح وتصحيح الكتاب من الاخطاء المطبعية والنحوية واللغوية والاملائية جهد امكاني حيث لا يمكن بلوغ الكمال التام وتجنب الاخطاء لاننا بشر

جهد امكـاني حيـث لا يمكن بلوغ الكمـال التـام وتجنـب الاخطـاء لاننـا بشـر نـاقصون وغير كاملين. ولكني متـأكد ان بعض الاخطاء ان وجدت لا تفوت على القارئ اللبيب.

الدكتور حامد البياتي
لندن تموز ٢٠٠٠

SCIRI, 27a Old Gloucester St.
London WCIN 3XX

Tel: 020 7371 6815

Fax: 020 7371 2886

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الاولى

في عام ١٩٨٦سجلت لدراسة الدكتوراه حول اقليم عربستان والصراع الحدودي بين العراق وايران والصراع الدولي في منطقة حوض الخليج، وذلك بعد اندلاع الحرب العراقية الايرانية بسبب الصراع على المناطق الحدودية ومطالبة صدام بعربستان . وقد طلب مني البروفيسور المشرف ان ارجع الى دار الوثائق البريطانية للاطلاع على الوثائق السرية لوزارة الخارجية البريطانية والسفارات والقنصليات البريطانية في المنطقة.

وبعد انهاء دراستي مضيت في التردد على دار الوثائق ومراجعة الوثائق المتعلقة بتاريخ العراق المعاصر، وقد واجهت صعوبات كثيرة في الحصول على الوثائق المطلوبة، وأول هذه الصعوبات هو كثرة الفهارس والجداول التي راجعتها قبل معرفة الملفات التي احتاج اليها، ثم ان الكثير من الملفات غير معنون، كما ان الوثائق ليست مفهرسة بالاساس لغرض المطالعة بل لغرض المخاطبات بين الدوائر الرسمية البريطانية، لذلك فان الوثائق والملفات مرقمة لدى هذه الدوائر بنظام معين للترقيم ومحفوظة وفق نظام معين للحفظ، لكنها تتخذ ارقاما مختلفة وتتبع نظاما مختلفا للحفظ حين تصل الى دار الوثائق، وكذلك المصطلحات الدبلوماسية والسياسية الكثيرة والرموز والمختصرات المستخدمة في هذه الوثائق والتي تحتاج الى متابعة واسعة لمفردات ذلك الوقت السياسية والعسكرية والاقتصادية وحتى الاجتماعية احيانا، والتي كانت تصعب في احيان كثيرة على موظفي الدار نفسها المتخصصين في مساعدة القراء. كل ذلك بالاضافة الى ان بعض هذه الوثائق مكتوبة بخط اليد، وهو سهل القراءة في بعض الاحيان وصعب مستصعب في احيان كثيرة، والبعض الآخر مطبوع طباعة رديئة جدا تصعب قراءتها ايضا.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الاولى

في عام ١٩٨٦ سجلت لدراسة الدكتوراه حول اقليم عربستان والصراع الحدودي بين العراق وايران والصراع الدولي في منطقة حوض الخليج، وذلك بعد اندلاع الحرب العراقية الايرانية بسبب الصراع على المناطق الحدودية ومطالبة صدام بعربستان . وقد طلب مني البروفيسور المشرف ان ارجع الى دار الوثائق البريطانية للاطلاع على الوثائق السرية لوزارة الخارجية البريطانية والسفارات والقنصليات البريطانية في المنطقة.

وبعد انهاء دراستي مضيت في التردد على دار الوثائق ومراجعة الوثائق المتعلقة بتاريخ العراق المعاصر، وقد واجهت صعوبات كثيرة في الحصول على الوثائق المطلوبة، وأول هذه الصعوبات هو كثرة الفهارس والجداول التي راجعتها قبل معرفة الملفات التي احتاج اليها، ثم ان الكثير من الملفات غير معنون، كما ان الوثائق ليست مفهرسة بالاساس لغرض المطالعة بل لغرض المخاطبات بين الدوائر الرسمية البريطانية، لذلك فان الوثائق والملفات مرقمة لدى هذه الدوائر بنظام معين للترقيم ومحفوظة وفق نظام معين للحفظ، لكنها تتخذ ارقاما مختلفة وتتبع نظاما مختلفا للحفظ حين تصل الى دار الوثائق، وكذلك المصطلحات الدبلوماسية والسياسية الكثيرة والرموز والمختصرات المستخدمة في هذه الوثائق والتي تحتاج الى متابعة واسعة لمفردات ذلك الوقت السياسية والعسكرية والاقتصادية وحتى الاجتماعية احيانا، والتي كانت تصعب في احيان كثيرة على موظفي الدار نفسها المتخصصين في مساعدة القراء. كل ذلك بالاضافة الى ان بعض هذه الوثائق مكتوبة بخط اليد، وهو سهل القراءة في بعض الاحيان وصعب مستصعب في احيان كثيرة، والبعض الآخر مطبوع طباعة رديئة جدا تصعب قراءتها ايضا.

حتى عام ١٩٩٤. ان سبب نشري لهذه المجموعة من الوثائق هو احساسي ان فهم احداث الانقلاب يحتاج الى اطلاع شامل على جميع الوثائق المتعلقة بهذا الحدث المتوفرة طبعا، ولا يكفي نشر عدد صغير من هذه الوثائق كما كنت افعل في صحيفة العراق. حيث ان قراءة بعض الوثائق دون البعض الاخر قد يعطي انطباعا خاطئا للقارئ.

واخيرا فكلي ثقة ان القارئ العراقي والعربي قادر على قراءة ما بين السطور لان الوثائق قد تلمح الى الكثير من القضايا ولا تصرح والتلميح قد يكون ابلغ من التصريح في احيان كثيرة. كما ارجو ان انفع بهذا الكتاب قضية شعبنا المظلوم في العراق، حيث ان انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ المشؤوم هو نسخة طبق الاصل من انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣والذي ادى بالعراق الى الدمار والتخلف سنين طويلة.

ملاحظات حول الوثائق

من خلال دراستي للوثائق البريطانية بشكل عام ووثائق هذا الكتاب بشكل خاص يمكن ان نذكر بعض الملاحظات التي لابد من توضيحها لدفع بعض الالتباسات التي تقع في فهم هذه الوثائق وهي:

- ان عدم كشف جميع الوثائق وابقاء البعض منها سرية الى خمسين عاما وترك البعض بدون كشف يؤدي الى اعطاء صورة ناقصة حول الموضوع. وان كان غير المكشوف من الوثائق في موضوع الانقلاب لا يعتبر كثيرا.

- ان المكشوف من هذه الوثائق يعكس فهم الدبلوماسيين البريطانيين والحكومة البريطانية للاحداث من خلال المراقبة المباشرة او من خلال ما ينقل لهم عن طريق الوكلاء والمتعاملين مع السفارة وهو ليس بالضرورة ما يحدث على ارض الواقع. كما ان ما سنطرحه من آراء يعكس وجهة نظر البريطانيين والدول الاخرى ذات العلاقة بالاحداث وليس وجهة نظرنا، ولغرض البحث العلمي فاننا لن نطرح رأينا حول الاحداث كما اننا لن نطرح آراء الباحثين الآخرين والسياسيين والكتاب لكي نعطي صورة واضحة للاحداث من خلال الوثائق البريطانية فقط.

- الوثائق مصنفة في ملفات وفق تسلسل معين متبع في وزارة الخارجية وموضوعات الوثائق في الملفات المختلفة متداخلة ومتشعبة وكان من الضروري تصنيف هذه الوثائق وقد صنفنا الوثائق حسب مصدر ارسالها فجمعنا الوثائق التي تخص المراسلات بين السفارة في بغداد ووزارة الخارجية وجمعنا المراسلات مع الاردن والكويت وايران وتركيا والولايات المتحدة.

- الوثائق والمراسلات المتبادلة بين السفارات ووزارة الخارجية تختلف في درجة سريتها فهي مقسمة بناء على درجة السرية الى مايلي:

سري جدا، سري. خاص، مقيد، مفتوح.

- وتختلف سرعة المراسلات ايضا حسب اهميتها وهي مقسمة حسب درجة السرعة الى ما يلي:

طوارئ، فوري، اولوية، روتيني، مؤجل.

الدكتور حامد البياتي

لندن تموز ١٩٩٦

SCIRI, 27a Old Cloucester St.,
London WC1N 3XX

الفصل الاول

انقلاب ٨ شباط في الوثائق السرية البريطانية

انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ في الوثائق السرية البريطانية

سأحاول فيما يلي ان ارسم صورة واضحة ومختصرة قدر الامكان لانقلاب ٨ شباط من خلال الوثائق السرية البريطانية فقط. ولم ارجع الى مصدر آخر من المصادر التي تحدثت عن الانقلاب لكي لا تؤثر على الصورة المرسومة ويمكن للقارئ ان يقارن هذه الصورة مع ما كتب في المصادر الاخرى. ومن الجدير بالذكر ان الكثير من الاشياء اصبحت واضحة بعد اكثر من ثلاثين سنة على احداث الانقلاب، حيث كتب الكثير من الباحثين دراسات عن الموضوع كما افاد بعض المشتركين في الاحداث بمعلوماتهم. ورغم ان الوثائق السرية البريطانية كتبت في فترة قريبة جدا من الاحداث لكنها مهمة في وصف الاحداث عن قرب اولا واعطاء وجهة نظر السفارة البريطانية ووزارة الخارجية بالاحداث ثانيا.

مقدمات انقلاب ٨ شباط

في يوم ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٣ كتب السفير البريطاني ان القائم بالاعمال الامريكي في بغداد روي ملبورن قال له يبدو ان قاسم بالنسبة اليهم قد خرج عن طوقه في التهجم على الولايات المتحدة في كل مناسبة ممكنة تقريبا. وذكر السفير ان هجوم قاسم استمر كالمعتاد، وعلى الخصوص كان هناك حديثه الى مؤتمر المهندسين في ١٥ كانون الثاني، الذي اشار فيه الى "سفارتين غربيتين في العراق " اللتين تساهمان في طبع "منشورات مسمومة"، وفي الجملة هاجم الحكومة الامريكية التي تنفق الملايين من الدولارات على "بلد عربي محرر" ، والذي ينفقها بدوره على "تفريق الصفوف" ومهاجمة جمهورية العراق وكان يقصد مصر.

وقد اخبر ملبورن السفير البريطاني انه يعتقد ان وزارة الخارجية الامريكية بدأت تفكر انه حان الوقت للرد على تهجمات قاسم. ملبورن قال انه قام مؤخرا باجراء بحث داخل السفارة وانه توصل الى نتيجة مفادها ان موقع

قاسم اضعف الآن بالتأكيد من أي وقت مضى منذ انتفاضة ١٩٥٩. ومغزى الامر الذي اراد ان يستنتجه ان الوقت قد حان للبدء في بناء رصيد مع معارضي قاسم، مقابل اليوم الذي سيحدث فيه تغيير في الحكومة في العراق. وكان لهذا السبب يفضل فكرة الرد على تصريحات قاسم العنيفة، لكي يظهر لاعداء قاسم ان الولايات المتحدة لم تكن غير مبالية لطبيعة النظام.

واضاف السفير البريطاني ان صحيفة الثورة يوم ٢٨ كانون الثاني حملت عناوين كبيرة "القائد يحذر واشنطن"، وغطت مقالة تعتمد على مقابلة اعطاها قاسم لصحفي لبناني. قاسم هدد مؤخرا بتدخل عسكري في اليمن اذا سمح التدخل المصري هناك بتدخل امريكي، بينما كرر هو في الوقت نفسه تأييده للنظام الجمهوري للسلال. وقد ايد انسحاب قوات الامم المتحدة من فلسطين، لكي يدافع العرب عن ارضهم بصواريخهم وقواتهم المسلحة. اذا كان هذا يعني شيئا فانه يفترض ان يعني انه هو وبقية الاقطار العربية يجب ان يقاتلوا الاسرائيليين بدون أي تدخل.

ان عبد الكريم قد هاجم "سفارتين غربيتين" ويعني الامريكية والبريطانية لدعم توزيع المنشورات المسمومة، ولمح في الوقت نفسه بالهجوم على السفارة المصرية للمساعدة في طبع المنشورات وتوزيع مقادير من الاموال. وقد اعتقل اثنان من السفارة المصرية وان واحدا منهما محمد محمود محمد يوسف، والذي يظهر كملحق في القائمة الدبلوماسية ترك البلاد والثاني منهما معتقل. هذه التطورات ترافقت ايضا مع الهجوم المعتاد على تغلغل الامبريالية في الوطن العربي، وشركات النفط، والكويت. والاكثر من ذلك يبدو ان هناك حصة اكبر من المعتاد لاشارات مؤخرا الى الانانيين والمخادعين والمتآمرين وعملاء الامبريالية ضمن الجمهورية. اخيرا كان هناك عرض يائس بالعفو عن الاكراد، والذي مدد لمدة عشرة ايام اخرى من ٢٠ كانون الثاني الى نهاية الشهر، بدون أي مبرر يمكن ان يتحقق نصيغة استسلام الاكراد.

وبالاجمال فان انطباع السفير البريطاني ان قاسم قد تعرض لهزة شديدة

مؤخرا بشئ ما، ربما اكتشاف مؤامرة بعثية ضده. كان هناك اشاعات عديدة عن مؤامرات بعثية او موالية لناصر داخل الجيش، وقد ادعى اكتشاف واحدة منها على الاقل. وفي الحقيقة فانه تحدث كثيرا في اشاراته الاخيرة الى المؤامرة الثلاثين تقريبا ضده. هناك قصة موثقة جيدا انه استدعى جميع ضباط الفرقة المدرعة الرابعة وخطب فيهم خطبة رنانة حول موضوع المؤامرات وطلب ولاءهم له وللثورة. وقيل ايضا رغم ان هذا غير موثق تماما، انه هددهم برفع قطعة من الورق وقال ان فيها اسماء اولئك الذين يتآمرون عليه.

ثم كان هناك اضراب الطلاب والذي ان لم يكن من ايحاء البعثيين بالاصل فانه دعم بشكل واسع من قبل العناصر البعثية والقومية. ليس هناك شئ جديد جدا في الاوضاع التي تغير موقعه بشكل كبير؛ يقول السفير البريطاني "ومع ذلك فلاول مرة منذ مجيئي هنا عندي شعور بان النهاية ربما من المحتمل ان تأتي في المستقبل المنظور. وعلى نحو لا يمكن انكاره فانه ليس اكثر من فرصة ضعيفة والتي احس انا بها في الجو؛ ولكن اعتقد انه حتما في قاع الموجة. ويبدو انه فقد القابلية للقيام باي شئ اطلاقا للتغلب على مشاكله. وسيبقى الامر ان نرى فيما اذا كان سوف يتحايل للعبور فوق اعلى الموجة القادمة، ولكن كما قلت بدأت لاول مرة اتساءل فيما اذا كان سينجح في ذلك."

وكتبت وزارة الخارجية تقريرا عن العراق يوم ٧ شباط جاء فيه ان الحالة الداخلية في العراق تدهورت بشكل ملحوظ في الاسابيع القليلة الماضية وموقع قاسم الآن اكثر اهتزازا من أي وقت في عام ١٩٦٢، وربما كاضعف ما كان في عام ١٩٥٩. ان مشاكله موضحة بشكل موسع فيما يلي

الانتفاضة الكردية

في الشمال الانتفاضة الكردية تستمر بكامل قوتها، وجيش قاسم فشل الى الان بشكل كامل في السيطرة عليها. الاكراد لم يعيروا أي اهتمام تماما لعرضه بالعفو وانهم نشطون مرة ثانية في منطقة حقول نفط كركوك. في

الاسبوع الماضي فقد سيطروا على شاحنة لشركة النفط العراقية مملوءة بالعمال العراقيين؛ ونصبوا كمينا لمهندس بريطاني يعمل كمقاول، وجرحوه جروحا ليست خطيرة وربما بالخطأ ببندقة صيد؛ وكمنوا لقطار البريد الليلي واعتقلوا كل الاشخاص من الجيش والشرطة على متنه؛ ووضعوا حواجز في الطرق ونصبوا كمائن في منطقة واسعة حول كركوك؛ وربما احتجزوا مهندسا المانيا. المرحلة لم تصل الى الحد الذي يبدو من المستحسن اجلاء الاوربيين، ولكن السفر خارج المدينة مستحيل بعد الظلام والذي يجعل عمليات شركة النفط العراقية صعبة ويمكن ان تسبب انخفاضا في انتاج النفط.

اضراب الطلاب

الاغلبية من طلاب المدارس العليا وطلاب الجامعة في بغداد وفي المحافظات مضربون منذ اعياد الميلاد في احتجاج على نظام قاسم. انهم ذوو تعاطف ناصري، وضد الشيوعية بقوة، ويبدو ان الاضراب تطور من حادث اشترك فيه ابن العقيد المهداوي الرئيس الشيوعي السابق للمحكمة العسكرية. عدد من الاساتذه والمهنيين يتعاطفون مع الطلاب، وان التعامل القاسي لقاسم مع المحرضين حيث اعتقل حوالي ٩٠٠ وبضمنهم بنات اثار اشمئزازا جديا وواسع الانتشار. ولا توجد علامة على العودة الى العمل.

تآمر ضباط الجيش

المؤامرات ضد قاسم من قبل مجموعات من ضباط الجيش مستمرة. ومعظم المجموعات ذات تعاطف قومي او بعثي، ومعظمهم عنده درجة من التأييد اما من الجمهورية العربية المتحدة او الاردن. قاسم الى الآن عرف بكل مؤامرة في الوقت المناسب، ونقله المستمر للضباط وتوسيع اجراءاته الامنية جعل التآمر صعبا. المعنويات في الجيش منخفضة بشكل عام جدا، بسبب الشك المتبادل بين الضباط ، وبسبب الفشل في قتال الاكراد وادراك ان توجيه قاسم الشخصي للعمليات العسكرية في الشمال هو الذي يلام لهذا.

المشكلة المالية

قاسم في مشكلة مالية لان تكاليف الحرب في الشمال ومن خلال الصرف المفرط على المعدات العسكرية السوفييتة وبضمنها صواريخ ارض جو. كل الاعمال في مشاريع التطوير قد تأخرت، وبعض المشاريع قد توقفت بشكل كامل، والبطالة قد راجت سوقها. ان نزوح العاطلين الى بغداد قد ازداد بالكثير من اللاجئين في الشمال الذين قصفت بيوتهم بالقوة الجوية لقاسم. شركة النفط العراقية قللت من انتاج النفط ومن ارباحها بسبب مصادرة قاسم من طرف واحد لمعظم مناطق الامتيازت.

احتمال سقوط قاسم

ان مؤامرة ناجحة يمكن ان تحدث في أي وقت؛ ومن الناحية الاخرى يمكن ان يستمر قاسم لفترة طويلة. كل مايمكن ان يقال ان الوضع الحالي يبدو بالضرورة يشجع المتآمرين بشكل خاص، وذلك لان عدم شعبية قاسم شاملة تقريبا، وان الاستقالات اليائسة في عام ١٩٦٢ تبدو انها تمهد الطريق الى انفجار غاضب. ان النظام البديل الاكثر احتمالا سوف يكون عسكريا ذا تعاطف قومي واسع. لا نستطيع التنبؤ أية درجة من التعاطف الحقيقي سوف يحمل مع الجمهورية العربية المتحدة، ولكنه ربما ينظر الى القاهرة لبعض الدعم في المراحل المبكرة على الاقل، وبطريقة مشابهة فان ناصر سوف يشعر براحة تامة لتشجيعها.

وربما يكون النظام البديل اكثر عرضة للغرب واكثر قلقا لتقليل اعتماد العراق على الاتحاد السوفييتي، ولكن ليس من المحتمل ان يثبت انه اكثر امكانية للتنبؤ حول قضايا النفط او انه سيتخلى تماما عن مطالبة العراق بالكويت. ان استبدال السلطة ربما لن يكون هادئا وحتى عدة ايام او عدة ساعات من الاضطرابات سوف تكون خطرا على المواطنين البريطانيين وعلى بناية وموظفي السفارة، وربما يثير تدخلا من قبل واحد او اكثر من جيران العراق. ان خطط الاخلاء المعدلة موجودة ل ١٦٠٠ مواطن بريطاني في العراق، والسفارة اعادت النظر مؤخرا وقوت خططها لحماية الموظفين

وتدمير الاوراق وابقاء الاتصالات الطارئة مع لندن.

وفي برقية من بعثة بريطانيا في الناتو يوم ٧ شباط ١٩٦٣ جاء ان ممثل الولايات المتحدة قال ان التقييم الامريكي كان ان قاسم اضعف في كل النواحي منذ الثورة. اقتصاديا فان الحالة لم تكن سيئة جدا بالنسبة له كما في النواحي الاخرى، وان مشاكله تبدو سياسية بشكل رئيسي. ضباط الجيش خاب املهم به وانه ليس من المحتمل ان نقاط ضعف الجيش العراقي سوف تصلح في المستقبل القريب رغم المساعدة السوفيتية. الثورة الكردية اضعفت النظام بشكل جدي، وان العلامات هي ان قاسم اجبر على المباحثات. داخليا لقد فقد القوة، وهناك احتمال ان السخط الداخلي قد يصل نقطة عندما لا تتدخل القوات المسلحة لانقاذه.

الاتحاد السوفيتي حقق اعتمادا عراقيا اكبر عليه، وهناك امكانية بان قاسم في الملجأ الاخير ربما يمكن ان يلتفت الى روسيا. في الوقت الحاضر فان حكومة الولايات المتحدة هي كبش فداء مناسب وان الانتقاد ضد امريكا كان اشد من ذلك الموجه للمملكة المتحدة. هذا السجل من الضعف غير المعالج على كل حال لا بد ان ينظر اليه في ضوء نقاط الانخفاض السابقة في حياة قاسم، ومرونة وصلابة قاسم معروفة جدا. الحقيقة تبقى ان هذه نقطة ضعف للنظام في الاربع سنين من وجوده.

وقد نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط تقارير عن مسافرين حول تظاهرات في بغداد بعد صلاة الجمعة قبل انقلاب ٨ شباط باسبوع واحد جاء فيها ان تظاهرة ضخمة قامت في منطقة الاعظمية في بغداد بعد صلاة الجمعة. وفي خطبته ادان خطيب المسجد المعاملة الاستبدادية التي لاقاها دبلوماسيو الجمهورية العربية المتحدة على ايدي ضباط الامن العراقيين. وقد ادانت التظاهرة النظام الحالي في العراق واكدت على الاخوة العربية التي تربط بين شعب العراق وشعب الجمهورية العربية المتحدة.

في وصفه لهذه الاحداث، قال مسافر وصل من بغداد امس ان الشرطة العسكرية هرعت لتفريق المتظاهرين لكسر التظاهرة. واعتقلت اعدادا كبيرة

من الناس وبضمنهم امام المسجد. وقال ان الحالة في العراق ليست مستقرة خصوصا بعد التطورات الاخيرة وان عددا كبيرا من العراقيين بضمنهم حامد اخو قاسم بدأوا بتهريب اموالهم الى البنوك الاوروبية عبر سوريا.

وصف احداث الانقلاب

- كتب السفير البريطاني برقيات عديدة الى وزارة الخارجية يصف فيها احداث الانقلاب، وكان لقرب مبنى السفارة من موقع الاحداث اثر كبير في مقدرة السفير والعاملين في السفارة على مراقبة الاحداث. فموقع السفارة في الكرخ في نقطة وسط بين وزارة الدفاع مقر عبد الكريم قاسم وبين محطة الاذاعة مقر الانقلابيين. كما ارسلت برقيات عديدة خلال فترة زمنية قصيرة تصف الاحداث والتطورات بشكل مفصل ودقيق الى حد ما. ويمكن ان نلاحظ التشخيص المبكر ان معظم الضباط المعنيين لهم ارتباطات بعثية وذلك في برقية رقم ٨٦ ارسلت ٨ شباط ١٩٦٣.

والغريب ان السفارة لم تشر الى هجوم الطائرات على القاعدة الجوية في معسكر الرشيد الا في رسالتها يوم ٢٢ شباط حيث ذكرت ان طائرات من الحبانية قد هاجمت طائرات ميغ ٢١ على الارض في معسكر الرشيد. وقالت بلا شك فان الطيارين كانوا يخشون على الاقل ان يطير بها الطيارون السوفييت ويسقطون طائرات ميغ ١٧ وهنتر من الحبانية.

اما اول برقية ارسلتها وزارة الخارجية البريطانية حول الانقلاب كانت الى طهران وذلك في الساعة ٤,٢٥ مساء بتوقيت لندن يوم ٨ شباط ١٩٦٣. وقد اشارت الى ان طائرات القوة الجوية من قاعدة الحبانية هاجمت وزارة الدفاع علما ان البرقيات السابقة من السفارة البريطانية لا تشير الى قاعدة الحبانية ، والامر نفسه ينطبق على اسم العقيد الركن عبدالكريم مصطفى الذي تذكره برقية الخارجية ولم يرد ذكره في برقيات السفارة. على كل حال تشير برقية الخارجية الى تقرير ارسل الساعة ١٢,٤٠ بالتوقيت المحلي من بغداد ولكننا لم نعثر عليه. كما تشير برقية الخارجية الى عدم

وجود مؤشرات على ارتباط بين الحركة والجمهورية العربية المتحدة.

وفي برقية رقم ٩٢ من السفارة البريطانية يوم ٨ شباط تقول من المؤكد انه ليس من الممكن القول الآن بأن الغالبية من الضباط ذوو ارتباطات بعثية فهي تناقض البرقية ٨٦. و شخصت ان الانقلاب ليس شيوعيا ولكنه قومي. كما اشارت الى تأييد اربعة اخماس التشكيلات العسكرية في بغداد والحبانية للانقلاب وبضمنها اللواء المدرع العاشر وتطويق وزارة الدفاع بالدبابات. وذكرت عدم سماع اعلان في الراديو عن موت قاسم وانه ربما كان في وزارة الدفاع وهذا يناقض برقية وزارة الخارجية الى طهران التي قالت بناء على اذاعة التمرد فان قاسم قد قتل.

وسأحاول فيما يلي ان استعرض وصف احداث الانقلاب كما نقلتها الوثائق البريطانية لغرض اطلاع القارئ وسأرتب الاحداث حسب التسلسل الزمني:

احداث يوم ٨ شباط ١٩٦٣

– الساعة ٨،٠٩ قامت طائرة هنتر واحدة بالمرور المنخفض بدون اطلاق نار على وزارة الدفاع.

– الساعة ٨،١٠ قتل جلال الاوقاتي قائد القوة الجوية العراقية.

– الساعة ٨،٤٥ مدنيون معينون مسلحون في مواقع تكتيكية.

– هجوم طائرات القوة الجوية من الحبانية على طائرات ميغ ٢١ على الارض في معسكر الرشيد.

– الساعة ٩،٢٠هجوم طائرات القوة الجوية من الحبانية على وزارة الدفاع.

– الثوار يملكون السيطرة محطة الاذاعة وبدء البث في الساعة ٩،٢٥.

– عبد الكريم كان في بيته في بارك السعدون ومن المحتمل انه لم يغادر البيت حتى الساعة ٩،٤٥ حيث ذهب الى وزارة الدفاع وكان مسترخيا تماما وتكلم مع الناس في الشوارع قائلا لهم انها شئ تافه.

- سمعت تجمعات قليلة للناس في حي السفارة والشوارع المحيطة كانت غير سالكة بسبب التجمعات ويعتقد ان العديد منها كانت تتظاهر لصالح قاسم، ولكن يبدو ان المظاهرات اسكتت بسرعة.

- اعلان راديو بغداد تشكيل المجلس الوطني.

- في الساعة ١٠،٥٥ اعلن الراديو بان القوة الجوية في كركوك قد التحقت بالثوار.

- الساعة ١١،٠٠ اول الدبابات تي ٥٤ شوهدت تعبر دجلة من الغرب باتجاه وزارة الدفاع وسمعت اطلاقات مدفعية.

- لا يمكن رؤية جنود في الشوارع في اول اليوم وفي الساعة ١٦،٠٠ عدد قليل من المشاة يعبرون في سيارات الى بغداد من الضفة الغربية.

- طائرة ميغ ١٧ هاجمت السفارة البريطانية بالمدفع الرشاش بالخطأ.

- الراديو يذيع اسماء الضباط المؤيدين للثورة وبضمنهم قائد الفرقة الثانية والثالثة.

- مراكز القيادة غير واضحة ومن بين الاسماء اللامعة العقيد الركن عبد الكريم مصطفى نصرت والعميد عارف عبد الرزاق. ومعظم الضباط لهم ارتباطات بعثية.

- يبدو ان اربعة اخماس التشكيلات العسكرية في ضواحي بغداد والحبانية يؤيدون الانقلاب.

- وزارة الدفاع مطوقة بالدبابات وهوجمت بشكل متقطع من الجو. حركات قليلة للمشاة.

- فرض منع التجول في الساعة الثالثة بعد ظهر ٨ شباط.

- الطائرات التي شوهدت كانت ميغ ١٧ وهنتر والعدد الكلي للطائرات التي شوهدت في وقت واحد كان ست. معظم الهجمات كان بطائرتين ومجموع الهجمات على وزارة الدفاع يوم ٨ شباط كان ٧١ هجوما. وكلها

من الحبانية ولا يوجد طيران ليلي.

- بالرغم من اطلاق المدفعية المضادة للطائرات لم يحدث انفجار في الجو وهذا حير الذين يملكون خبرة عسكرية. في السفارة اسقطت طائرة ميغ واحدة وقذف الطيار نفسه.

- هجوم جوي قوي ونهائي آخر النهار على وزارة الدفاع سبب انفجارا ودخانا كثيفا وحريقا طوال الليل.

- اعلن راديو بغداد تشكيل الحكومة مساء ٨ شباط. واختير عبد السلام رئيسا مؤقتا للجمهورية واحمد حسن البكر رئيسا للوزراء.

احداث يوم ٩ شباط ١٩٦٣

- منع التجول لا زال ساري المفعول.

- في صباح يوم ٩ شباط لم تكن هناك غارات جوية اخرى رغم طيران عدد معين من الطائرات على ارتفاع منخفض للاستطلاع.

- الساعة ٩,٠٧ قامت طائرتا هنتر باستطلاع فوق بغداد.

- الساعة ١٠,٣٠ استدعيت الدبابات للمساعدة في تصفية بعض جيوب المقاومة.

- حتى الساعة ١١,٣٠ لم تكن هناك نشاطات جوية اخرى عندما قامت طائرة من نوع ديفن يفترض ان تكون من قاعدة الرشيد بطيران منخفض على طول نهر دجلة.

- كان هناك كمية كبيرة من اطلاقات اسلحة خفيفة وكمية محدودة من اطلاقات مدفعية الدبابات.

- اطلاق رصاص سلاح خفيف على السفارة البريطانية اصيب على اثرها مراسل رويتر في بغداد وموظف في السفارة.

- لقد قيل ان كمية قليلة من القتال لا تزال تجري في وزارة الدفاع خلال صباح يوم ٩ شباط ولكن يبدو في الحقيقة الاكثر احتمالا انه كان تمشيط لوزارة الدفاع القي القبض خلاله على عبد الكريم قاسم مع ثلاثة من رفاقه.

- الساعة ١٣,٤٧ استطلاع منخفض بطائرة ميغ ١٧ فوق وزارة الدفاع والثكنات الملاصقة لها.

- العدد الكلي للطلعات الجوية فوق بغداد هي ٩ طلعات بطائرات هنتر و ٤ طلعات بطائرات ميغ ١٧ وواحدة بطائرة ديفن.

- قصف بمدفع دبابة تي ٥٤ على السفارة البريطانية بالخطأ ربما كان موجها ضد من اطلق النار على السفارة.

- وجود اطلاقات لاسلحة صغيرة وبعضها يفترض ان تكون عمليات ضد الشيوعيين.

احداث يوم ١٠ شباط

- رفع منع التجول من الساعة ٦،٠٠ الى الساعة ١٧،٠٠ يوميا من يوم ١٠ شباط حتى اشعار آخر.

- راديو بغداد اعلن عن تسيير القطارات والنقل العام في بغداد.

- تسير السيارات في بغداد ولا زال هناك عدد كبير من الدبابات والسيارات المدرعة والقوات وعدد من المدنيين مع شارة على الذراع، الذين ينظمون السير.

- هناك اطلاق رصاص محلي متقطع، ويفترض ان يكون ضد افراد يتحصنون في البيوت.

- رغم ان المطار اعلن افتتاحه رسميا الا انه ليس هناك طيران دولي لحد الان. وهناك تعليمات بالحاجة الى موافقة جديدة لمغادرة البلاد.

- وزارة الخارجية تعمل والوزير الجديد بدأ العمل هناك. وبقية دوائر الحكومة سوف تعمل قريبا ان لم تكن قد بدأت فعلا.

- الحكومة وجهت نداءات عديدة للعمال للرجوع الى عملهم، واعلن ان اربع محطات للبنزين سوف تبقى مفتوحة طوال الليل.

تقييم حكم عبدالكريم قاسم

- قاسم حافظ على نفسه بواسطة عمل متوازن بارع بين الشيوعيين والقوميين.
- قاسم تمتع بتأييد شعبي هائل في الايام الاولى لحكمه.
- قاسم لم يرغب في انشاء حزب سياسي خاص به ولم يكن لديه مجموعة من المؤيدين المنتظمين في البلد سوى الجيش الذي كان يقول عنه انه فوق الميول السياسية.
- بعد انتفاضة الموصل ١٩٥٩ كاد ان يكتسح بموجة شيوعية ولكنه ابقاهم تحت السيطرة.
- لم يسمح للحياة السياسية ان تعيش في العلن والحزبان الرئيسيان وهما الحزب الشيوعي وحزب البعث عملا تحت السطح فقط.
- كانت هناك علامات مؤخرا بان موقعه قد ضعف وان الضباط العاملين معه بدأوا باظهار اللامبالاة تجاهه في العلن ومعنويات الجيش ساءت بسبب احالته للضباط على التقاعد بشكل عشوائي.
- عفوه عن الاكراد من ١٠ كانون الثاني الى ٢٦ شباط لم يأت بنتائج.
- اضراب الطلاب الذي استمر ٦ اسابيع يؤكد سعة المعارضة له في الاوساط المثقفة.

- ان الذي فجر ٨ شباط يمكن ان يكون الاسباب التالية:

أ- مواجهة قاسم مع عدد من الضباط في ١٨/ ١٢/ ١٩٦٢ خاصة من الوحدات المدرعة.

ب- اخر قوائم الضباط المتقاعدين التي صدرت والتي كانت على وشك الصدور.

ج- اعتقال العقيد صالح مهدي عماش، علي صالح السعدي وقادة حزب البعث العسكريين والمدنيين.

د- ربما تصور الضباط القوميون والبعثيون ان قاسم كان في صدد التحرك المطرد اكثر باتجاه الشيوعيين.

هـ- تعبير الناس عن المشاعر السياسية كان مكتوما لفترة طويلة بحيث انه اخذ يغلي في النهاية، وعندما حدث الانقلاب لم يكن قاسم يملك من يعتمد عليه.

نهاية عبد الكريم قاسم

- نهاية قاسم حدثت بسرعة وسهولة تثير العجب.

- ليس من المؤكد بالضبط كيف او متى استسلم قاسم.

- ربما اتصل قاسم اثناء الليل بعارف تلفونيا يوم ٨ شباط وحاول الحصول على ضمان لحياته بشرط ان يذهب الى المنفى، ويقال ان عارف اجابه ان سلطة الحياة والموت ليست بيده بل بيد المجلس الوطني لقيادة الثورة.

- كان هناك تمشيط لوزارة الدفاع يوم ٩ شباط وقد اعتقل خلاله قاسم مع ثلاثة آخرين. ومن غير المؤكد فيما اذا كان قد قيد للاعتقاد ان حياته سوف تحفظ.

- اخذ قاسم من وزارة الدفاع الى استوديوهات الاذاعة مع المهداوي وطه الشيخ احمد وهناك قرأت عليه قائمة الاشخاص الذين اعدمهم خلال فترة حكمه، وحكم عليه بالرمي بالرصاص.

- قيل ان قاسم حتى النهاية لم يعتقد ان الحكم سينفذ فيه واشار الى عبد السلام عارف انه انقذه من الموت ثلاث مرات وحافظ على حياته في النهاية

واعتقد ان الامر نفسه سيحدث له.

- نفذ الحكم بقاسم ورفاقه الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر ٩ شباط.

- ان قلة التأييد له والمهارة التي خطط بها الانقلاب ادت الى عدم قدرة قاسم على المقاومة.

- ان قاسم كان قد عرف مسبقا بالتأكيد ان شيئا ما سيحدث.

شخصية عبد الكريم قاسم

- ان قاسم لم يكن شيوعيا ولكن الشيوعيين كان لهم اعظم مصلحة في بقائه.

- ان قاسم لم يكن كما في الدكتاتوريين الاخرين، متعطشا للدماء وقد اعدم عددا معينا من المعارضين ولكن عددا كبيرا من معارضيه الذين يتوقع الانسان ان يعدمهم فهو اما ابقاهم في السجن او سمح لهم بالذهاب الى المنفى في الخارج.

- كان طموحا وتافها وذاتيا وشكوكا، وكان على درجة من الذكاء ولكنه مثل الكثير من ابناء بلده كان مقتنعا انه شخصيا يعرف الافضل دائما ولم يكن قادرا على قبول آراء اخرى عن أي موضوع اطلاقا.

- يعتقد السفير البريطاني ان قاسم لم يكن مجنونا كما اشار اليه الكثير ولكنه حشر نفسه في موقع واجه فيه مسؤوليات لم يكن قادرا تماما على التعامل معها، وعندما جعل قاسم نفسه حاكما وحيدا على العراق فقد وجد نفسه مع حشد من المشاكل وكتعويض لعدم قدرته على التعامل معها اصبح مؤكدا على ذاته اكثر فاكثر.

- ان قاسم لم يسمع لنصيحة وكان معتقدا ان الله بجانبه وكان هناك مسحة من العناد في طبعة والتي جعلته يميل الى الاعتقاد انه يملك الهاما خاصا يمكنه من ايجاد الاجوبة الصحيحة لكل مشكلة.

- لاحظت السفارة البريطانية سنة ١٩٤١ بعد انتفاضة رشيد عالي الكيلاني ان قاسم كان متطرفا.

- بعد ان اصبحت سلطتة مطلقة ارخى العنان لعواطفه وفي النهاية لم يتمكن من التمييز بين الحقيقة وتصوراته الشخصية.

- ربما اعتقد انه قد كرس نفسه باخلاص لمصلحة الشعب العراقي ولكنه كان يملك معرفة قليلة جدا كيف يعزز هذه المصلحة لانه لم يعد يقبل الحقائق التي لا تنسجم مع رغباته.

لقاء السفير البريطاني مع وزير الخارجية العراقي الجديد

التقى السفير البريطاني بوزير الخارجية الجديد يوم ١٠ شباط ١٩٦٣ وطرح في اللقاء مايلي:

- رغبة بريطانيا في علاقة جيدة مع العراق.

- الرغبة في الاعتراف بالنظام الجديد بسرعة.

- وزير الخارجية الجديد يأمل بأحسن العلاقات الممكنة مع بريطانيا.

- هناك رغبة في ارسال سفير الى لندن بأسرع وقت.

- وزير الخارجية يأمل باعتراف مبكر من بريطانيا.

- مطالبة السفير العراقي باعطاء بيان رسمي حول سياسة الحكومة الجديدة وموقفها من الالتزامات الدولية.

بالنسبة للكويت يأمل وزير الخارجية كثيرا جدا ان يكون بالامكان حل مشكلة الكويت بالطريقة التي ترضي العراق والكويت.

- قال وزير الخارجية ان الوزارة ورئيس الجمهورية مسؤولان امام المجلس الوطني لقيادة الثورة، الذي يتكون من مجموعة من العسكريين والمدنيين وانه ليس مجلساعسكريا.

- ان القتال في الشمال قد يتوقف، وان الحكومة سوف تصدر برنامجها قريبا وانها مهتمة بشكل خاص بالشؤون الداخلية.

تقييم النظام الجديد

- صفة الحكومة الجديدة هي قومية معتدلة.

- رغم ان بعض الوزراء اعضاء حزب البعث وناصريون فان الوزراة تحتوي شخصين كرديين لا يملكان الرغبة في الوحدة العربية وعددا من التكنوقراط ذوي وجهات نظر سياسية معتدلة الوزن يمكن ان يلعبوا دور الثقل الموازن.

- يبدو انه لا توجد علاقة بين مصر والانقلاب. وفي هذه المرحلة يبدو ان من غير المحتمل ان تكون للحكومة الجديدة ارتباطات مصرية وثيقة جدا.

- علي صبري اخبر السفير الامريكي ان مصر ليست متورطة في الانقلاب وان هناك ثمانية وزراء بعثيين في الوزارة وان عارف رئيس صوري.

- من المبكر جدا الحكم على مدى القوة والتماسك الذين يملكها الفريق الحاكم الجديد ولكن المشجع ان الجيش قد اظهر لحد الآن الوحدة.

- عدد من القيادات الكردية التي عارضت قاسم قد هنأت مسبقا النظام الجديد، رغم انهم كرروا رغبتهم في حكم ذاتي ضمن جمهورية فيدرالية.

- سوف تستأنف بريطانيا الجهود لاعادة بناء العلاقات البريطانية العراقية.

- الحكومة الجديدة تحتوي على عدد من الاشخاص الذين اشتركوا في ثورة ١٩٥٨ ويعتبرون ان اهدافها قد حرفت من قبل قاسم وربما لا يثبت ان برنامجهم متطرف.

- الحكومة الجديدة سوف تعمل من اجل وحدة عربية اكبر وربما سوف تدعم فعلا كل حركات التحرر او الحركات ضد الامبريالية من شبه الجزيرة

العربيـة وانهـا سـتكون متعاطفـة مع الانظمـة المتطرفـة (مصر والجزائر واليمن).

- الحكومة الجديدة صادقة بلا شك انها تعارض الديكتاتورية وربما تريد ان تجري انتخابات خلال عدة شهور ولكن في ضوء الانقسام السياسي ربما تؤجل الانتخابات الى فترة طويلة.

- من المحتمل ان تكون الحكومة مشغولة بالمشاكل الداخلية في البداية على أي حال.

سياسة الحكومة الجديدة:

- الحكومـة الجديدة تعتبر نفسـها ملتزمة بتطبيق الاهداف الحقيقية لثورة ١٤ تموز.

- الحكومة الجديدة تستند على المجلس الوطني لقيادة الثورة وهو الذي يضع السياسة.

- توجه الحكومة الى اجراء انتخابات لبرلمان يخلف المجلس الوطني لقيادة الثورة.

- النقـاط الرئيسـية فـي برنـامج الحكومـة الجديدة: معارضـة الدكتاتوريـة، وتشـجيع النضـال الموحد ضد الامبرياليـة. ابقاء العلاقات الحسنة مع الكتلة السوفيتية التي كان العراق يعتمد عليها لتجهيز معظم المعدات العسكرية.

- الحكومـة الجديدة سـتحتفظ بعلاقات جيدة مع الكتلة السوفيتية وستحاول ايضا تغيير نزعة الاعتماد على ذلك البلد.

- الحكومة الجديدة ربما ستستمر في استلام المساعدات من روسيا بينما تضطهد الشيوعيين في الداخل. واذا لعبت بريطانيا اوراقها بشكل صحيح فربما تظهر الحكومـة نفسـها اكثر ودا للغرب واكثر برودا تجاه روسيا من قاسم. الموقف السوفييتي تجاه المشكلة الكردية سيكون العامل المهم هنا.

- الحكومة قالت ان سياستها عدم الانحياز بين الشرق والغرب والالتزام بمباديء باندونغ.

- سجل عدد من الاشخاص الاكثر نفوذا في الحكومة هو ضد الشيوعية بشدة والراديو حث على دحر الشيوعية. والنظام الجديد ضد الشيوعية بشكل واضح ورغم ان الشيوعيين يبدو انهم حشدوا بعض الغوغاء في البصرة وفي بعض مناطق بغداد فانهم قمعوا بسرعة من قبل الجيش وفي داخل الجيش نفسه فان الشيوعيين الذين يملكون قوة قد استؤصلوا.

- اعلنت الحكومة رسميا انها سوف تحترم المعاهدات والالتزامات الدولية للعراق وستعمل على تدفق النفط الى الخارج.

- اثر مقابلة مع وزير الخارجية اكد فيها الرغبة لعلاقات ودية مع بريطانيا اعترفت حكومة صاحبة الجلالة بالنظام الجديد في ١١ شباط.

- الرئيس المؤقت للعراق إجاب بطريقة ودية على رسالة تهنئة من امير الكويت ووزير الخارجية واكد للسفير البريطاني رغبته في حل قضية الكويت بالطرق السلمية.

- يأمل السفير البريطاني ان تكون علاقتهم مع الغرب اكثر ودية من النظام السابق.

- توقع السفير اهتمام الحكومة الجديدة بالشؤون الداخلية وان يكون الاقتصاد موضع اهتمامهم الرئيسي.

- توقع محاولة الحكومة ان تصل الى اتفاق سياسي مع الاكراد.

- توقع سلسلة من الحروب ستتطور داخل الحكومة، واذا سيطر عارف والعناصر الناصرية، فسيكون رجوع الى شيء لا يختلف عن النظام السابق مع اختلاف انه سيكون ميالا لناصر واذا سيطرت العناصر المعتدلة غير الناصرية فسيكون النظام صديقا للغرب باطراد.

- النظام الجديد لن يكون وديا مع السعودية والاردن وسيكون على علاقة جيدة مع سوريا والجمهورية العربية المتحدة.

- توقع مشاكل مع بريطانيا حول الكويت، وأمل ببعض التقدم حول النفط.

- بالنسبة للصادرات البريطانية توقع شيء من نظام التقشف الذي قد يؤثر على استيراد اصناف معينة من البضائع.

- الحكومة السورية قلقة فيما اذا كان النظام مواليا لناصر بقوة.

- وزير الخارجية السوري يعتقد ان الحكومة الجديدة سوف تواجه مشاكل كثيرة وانها ينبغي ان تأخذ بنظر الاعتبار وجهة نظر الشيعة والاكراد.

- شيخ غازي كريم من سامراء قال ان الرجل القوي في الحكومة طاهر يحيى والحكومة الجديدة قومية ووجهات نظر الاكراد والشيعة سوف تمنع الترابط الوثيق مع القاهرة.

- ان وزارة الخارجية الامريكية تعتقد ان الحكومة الجديدة تمثل تحالفا بين البعثيين والقوميين العراقيين وان التنافس بين بغداد والقاهرة سوف يؤكد نفسه بعد فترة قصيرة في سوريا.

- وزارة الخارجية الامريكية علمت بأن حزب البعث يفضل حكما ذاتيا للاكراد.

مراكز السلطة في الحكومة الجديدة:

١- بريطانيا تعرف القليل عن مراكز السلطة والمجلس الوطني لقيادة الثورة يبدو وكأنه ينبوع القوة ولا يعرفون معرفة دقيقة عن مكوناته ويبدو من المحتمل ان يشمل عبدالرحمن عارف، واحمد حسن البكر، وصالح مهدي عماش، وعبدالكريم مصطفى نصرت أحد قادة الانقلاب.

٢- ان عبد السلام عارف رئيس صوري، وليس مؤكدا من سوف يسيطر على القوة المؤثرة في النظام الجديد.

٣- الوزارة تتألف من رجال كانوا يحتلون مراكز متوسطة وتتكون بشكل رئيسي من القوميين العرب ولكنها تحتوي ايضا عددا من التكنوقراط

والكرد.

٤- البعثيون يملكون موقعا قويا وربما مهيمنا على الحكومة الجديدة. هذه وجهة نظر الامريكيين ايضا. ويبدو من الممكن ان البعثيين في الحكومة سوف يفضلون جماعة عفلق أي انهم سوف يميلون الى تبني موقف ودي ولكن ليس متحمسا جدا تجاه مصر.

٥- هناك بعض العناصر الناصرية في الحكومة رغم انهم ليسوا كثيرين وربما هناك بعض العناصر الناصرية خارج الحكومة.

٦- انه ليس واضحا الى الآن بأي شكل فيما اذا كانت الحكومة الجديدة ببساطة تتكون من رجال ذوي شجاعة ومن متآمرين ام انهم يملكون قدرة اوسع وقوة اثبت. انطباع السير روجر الين ان هناك ادلة على عقول وقابليات حقيقية، والملحق العسكري في بغداد قبل الثورة يعتقد ان معظم ضباط الجيش في المواقع العليا الان يفتقدون القدرة او الشخصية القوية.

٧- وجهة نظر امريكا انه ينبغي ان لا يقلل البريطانيون من شأن قابلية او عزم القادة الجدد وانهم اظهروا شجاعة وعزيمة في تدبير وتنفيذ انقلابهم.

٨- ليس من المؤكد فيما اذا ستثبت الحكومة الحالية التماسك والمتانة وهناك عوامل عدة تعمل على عدم الاستقرار مثل المطالب الكردية واستياء الشيوعيين بسبب الاضطهاد الذي يعانون منه.

٩- مؤيدو الهاشمية والعناصر المحافظة الاخرى ذوو اهمية قليلة والشيوعيون عندهم قابلية اكبر للقيام بالمشاكل رغم انهم لا يستطيعون ان يأملوا بمسك السلطة.

١١- ان الجيش سيبقى العامل الحاسم في المستقبل رغم انه قد يبقى ما وراء الكواليس، واظهر الوحدة خلال الثورة جزئيا بسبب ان قاسم اصبح مكروها بشكل عام. ربما يكون هناك توجه الى ان يظهر انشقاق الآن وربما يتطور النزاع بين العناصر القومية المعتدلة والمتطرفة في الجيش.

١٢- يعتقد السفير البريطاني في العراق السير روجر الين ان سلسلة من

الصراعـات ربمـا تتطـور داخل الحكومـة بيـن العنـاصر الناصريـة وغير الناصريـة وان قسم الشرق الادنـى في وزارة الخارجية اكثر شكا حول هذا الامـر حيث ان انطبـاع القسـم ان العنـاصر الناصريـة ضعيفـة نسبيا وان البعثيين من جناح عفلق هم المسيطرون.

١٢- والاكثر من ذلك فـان ناصر لايسعى الى الوحدة مع الاقطـار العربية الاخرى في الوقت الحـاضر وبشـكل عـام فانـه يتجـه الى الحذر اكثر من المـاضي. الانقسام داخـل الحكومـة قد يبرز حول قضـايا فرديـة وليس حول درجـــة التعــاون مـع نـــاصر وربمــا يكـون بيـن المعتدليـن والمتطرفيـن الراديكاليين.

١٣- اذا توصل النظام الجديد الى حل مع الاكراد فان وضعهم المالي سوف يكون افضل، وان موقفهم المـالي الاني لن يكون صعبا ولكن سيكون هناك باعث قوي على زيادة عائدات النفط.

١٤- هناك فرصـة للاتفاق مع البعثيين حول النفط بشـرط ان تكون شـركات النفط مرنة. ولو نجح الاتفاق فربما سيقود الى زيادة معتبرة في الانتاج.

١٥- النظـام الجديـد يريـد ان يتوصل الـى حـل مـع الكـرد والكـرد يمكن ان يسببوا مشاكل جدية للعراقيين ولشركة نفط العراق اذا لم تنفذ مطالبهم.

موقف الاردن من انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣

١- يوم ٨ شبـاط اخبر الملك حسين السفير البريطـاني ان الجيش الاردني بالكـامل قد وضـع في حالـة انذار وان لـواء مدرعـا قد نقل الى منطقـة (أج فـور) ٧٠ كيلومترا من الحدود العراقيـة. وسـأل السـفير الملك ان كان قد ابلغ السوريين حول هذا التحرك واجاب انه ابلغهم. وفي الحقيقة فان رئيسي الوزراء الاردني والسوري كانا على اتصال تلفوني طوال اليوم.

٢- على عكس توقعـات السـفير البريطـاني والامريكـي فقد وجـدا رئيس الوزراء الاردني هادئـا ومعقولا. وقد اعتـرف بسـرعـة ان الحالـة في الوقت

الحاضر كانت محيرة جدا لغرض تكوين حكم حولها ولكنه قال انه يتوقع حربا اهلية في العراق. وربما سيكون هناك مجموعة من الانقلابات المضادة المتلاحقة. وقد اتفق معهما ان العديد من الاسماء التي ذكرت من اذاعة بغداد (وليس كلهم) كانوا متعاطفين مع البعث وانتهى الى القول بأنه لو ان حكما ناصريا جاء مكان قاسم فان هذا سيكون اشارة لمشاكل اخرى تنفجر في أي مكان تمتلك فيه الناصرية وجودا مثل السعودية والكويت.

٣- السفير الامريكي فان ماكومبر اشار ان الاردنيين يبدو انهم يلعبون الامور بنفس البرود الذي اظهروه حول سوريا اوائل السنة الماضية. رئيس الوزراء وهو شديد الاثارة رأى السفير البريطاني وقال انه اراد ان يراه على انفراد حول قضية مهمة جدا. توفيق السويدي كان يلتقي كروسشويت السفير البريطاني في بيروت. من وجهة نظر السويدي فان الحالة في العراق مائعة وان أي مبادرة خارجية قوية يمكن ان تؤثر بالوضع بشكل حاسم. وقال رئيس الوزراء انه يدعوالبريطانيين الى اهمال أي طلب ربما يقدمه السويدي حول الفدرالية العربية او ما شابه، وان الحقيقة هي ان البريطانيين لو اعطوا للاردنيين القيادة فانهم سوف يصنعون أي حكم تريده بريطانيا في العراق.

٤- قال السفير ان من الطبيعي انه سوف يرسل ما قاله رئيس الوزراء الاردني الى الخارجية، وانه متأكد ان جوابهم سوف يكون ان سياستنا العامة هي عدم التدخل في الشرق الاوسط. وكذلك سوف ينظرون بعدم التفضيل الشديد لاية محاولة من الاردنيين انفسهم للتدخل في الوضع الذي هو غامض تماما في الوقت الحاضر. وأن الاردن ببساطة غير قادر على الانغماس في مغامرات خارجية على الاطلاق. وسأل السفير كيف ينوي رئيس الوزراء تنصيب نظام في العراق مفضل لكل من الاردن وبريطانيا.

٥- قال وصفي ان هذا لم يكن صعبا ابدا. هناك عدة جيوب في العراق لصالح الاردن وهناك ايضا عدد كبير من العراقيين في المنفى الذين يمكن ان يتسللوا عبر الحدود. وان اللواء المدرع الذي يتمركز في (أج فور)كان في الحقيقة عراقيا ولم يستطع السفير ان يفهم هذا الا اذا كان

رئيس الوزراء يشير بشكل متساهل الى بعض الضباط غير الاردنيين في اللواء. انه سوف يكون من السهل تنظيم طلب لمساعدة خارجية من قبل العراق. وفي هذه الحالة سأل رئيس الوزراء هل تجهز بريطانيا غطاء جويا؟ واراد ان يعرف ماذا كان موقف بريطانيا بالضبط.

٦- قال السفير انه لم يكن لديه شخصيا ادنى شك بأنهم لن يكون لهم شأن باي مغامرة جامحة من النوع الذي كان يشير اليه. كما انهم لا يريدون ان يروا الاردن يقوم بها منفردا. وقد قبل وصفي ذلك وقال ان الامور تسير كما ترغب بريطانيا بشكل كامل. واذا كانوا يريدون فانه كان يمكنهم ان يملكوا الآن في العراق نظاما ينهي كل مشاكلهم في الكويت وفي الخليج الى الابد. على كل حال اذا لم يكونوا راغبين فهذا شأنهم هم.

٧- قال السفير البريطاني في عمان انه والسفير الامريكي على اتصال مستمر بالحكومة الاردنية وانهما سوف يبذلان كل ما بوسعهما طبعا لكبح وصفي والملك عن أي حماقة.

وعنده الامل بأنهما سوف ينجحان في كبح الاردنيين على أي حال في الوقت الحاضر. والخطر سوف يأتي اذا برز صراع طويل على السلطة في العراق واعتبر الاردنيون فريقا واحدا مفضلا لمصالحهم، خصوصا اذا طلب ذلك الفريق المساعدة او اغري على طلبها.

في الصباح الباكر ليوم ٩ شباط التقى السفير البريطاني مع الملك ورئيس الوزراء وما عدا التعب الطبيعي فقد كان كلاهما هادئا بشكل معقول وطرحت النقاط التالية:

١- قال الملك ان آخر الاخبار لديه تشير الى ان تعاطفا ناصريا قويا وراء قادة الانقلاب. ومن الطبيعي انه كان قلقا حول تعيين عارف كرئيس مؤقت للجمهورية. وكان يشعر ايضا انه كان مهما أن مصر واليمن والكويت قد اعترفت فعلا بالنظام الجديد. قال السفير انني تعجبت من السرعة التي اعترفت فيها الكويت، اذا كان ذلك صحيح حقا. ربما كان الامير يشعر بأن أي بديل سيكون افضل من قاسم واسرع بالاعتراف لهذا السبب. وربما

استلم تأكيدات بأن مطالبة قاسم بالكويت سوف لن تستمر. على كل حال انه كان داهية ذكيا وحول هذا ضحك الملك ورئيس الوزراء غير مصدقين وبدون شك فان عنده سبب جيد لاي عمل ربما اقدم عليه.

الفقرات ٢ و ٣ و ٤ من البرقية ابقيت سرية

٤- انهى الملك كلامه بالقول انه ينتظر بقلق وجهة نظربريطانيا حول انقلاب العراق. واضاف رئيس الوزراء بانه في الظروف الحالية فانه من الاساسي ان تصطف السياسات البريطانية والاردنية عن قرب فيما يخص النظام العراقي.

٥- قال السفير انه يرحب اذا اصطفت السياسات البريطانية والاردنية عن قرب حول العراق. ولكن اذا كان هذا يقتضي ضمنا أي قصد للتدخل بشكل فاعل من جانب بريطانيا فان السفير يخشى انهم سوف يصابون بالخيبة. وقال انه لم يكن ميالا ان يأخذ وجهة نظر متشائمة جدا في هذه المرحلة، حيث ان عددا من الثوريين يظهر بالتأكيد انهم بعثيون، ولكن هذا لا يعني بالضرورة انهم ناصريون ايضا. القومية العراقية والقومية المصرية لم تصنع رفاقا في الماضي بسهولة. على كل حال فان الحالة لا زالت مشوشة وانه سيكون من السابق لاوانه بناء وجهات نظر سريعة وصلبة. ومن المحتمل جدا انه سوف يكون هناك تطورات اخرى. عارف ربما لا يكون دائميا وموقف الجيش، الذي سيأخذ بعض الوقت ليتبلور، من المفترض ان يكون حاسما.

٦- قال السفير البريطاني كل هذا استقبل بشكل رائع وبالتحدث بشكل هادئ ولوقت طويل فقد كنت قادرا على ازالة نسبة كبيرة من التوتر من الاجواء. وفي الوقت نفسه فاني اكون شاكرا للتعبير السريع عن ارائكم، مهما كانت محترسة وليست مورطة، والتي يمكن ان اوصلها الى الملك ووصفي. ومع عدم ثقتهم الحالية بالامريكان فانهم يتكأون علينا بقوة وانا اعتبرها مهمة، ليس فقط لكي نستطيع ان نقول شيئا رسميا لهم في اسرع وقت ممكن، ولكن ايضا لكي نظهر بوضوح مصالحنا البديهية في أي شئ

يحدث في العراق.

٧- ومن غياب اية مطالبات اردنية متطرفة جديدة لنفوذ بعيد المنال في العراق، يستنتج السفير ان الماء البارد الذي سكبه على وصفي قد فعل فعلته. وان هذا قد أكد بشكل غير مباشر من خلال حوار مشابه بين السكرتير الاول مع رجل من المخابرات الاردنية، الذي هو صديق حميم لرئيس الوزراء. راضي عبد الله قال ان الاردن ليس لديه نية في التدخل باي شكل من الاشكال. ان جيوب التأييد للهاشمية في العراق كما هي موجودة ليست مهمة نسبيا وفي الحقيقة فلم يكن هناك شئ يمكن ان يقوم به الاردن ما عدا اتخاذ تدابير عسكرية وقانية روتينية.

٨- قال السفير ان شكوك الملك حسين بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط شئ مؤسف، ولكن بعد دراسة متأنية، قرر ان يحترم ثقته والا يقول شينا لزميله الامريكي. انه من الاساسي ان يحافظ على علاقته الحميمة مع الملك ورئيس الوزراء والتي يمكن ان تتعرض للشبهة بشكل مؤسف اذا شك الملك انه تكلم بدون ضرورة. انه يعلم بالطبع ان السفير يجب ان يكتب ما قاله الى الخارجية.

التقى السفير البريطاني بالملك حسين ورئيس الوزراء مرة ثانية بعد ظهر يوم ٩ شباط، وكان الجو اهدأ بشكل ملحوظ.

١- قال الملك ان ما يريده اكثر من اي شيء آخر الان هو الحقائق الثابتة، هل ان القتال لا زال مستمرا في بغداد؟ الى اي مدى يسيطر النظام الجديد على الاوضاع؟

٢- اوضح الملك ان سوريا اعترفت بالحكومة الجديدة وانه كان قلقا ان الاردن لا بد ان يفعل ذلك ايضا. وان المملكة العربية السعودية ربما تتبع موقف الاردن. وانه نفسه يرى اعتراضا قليلا على الاعتراف وربما ان الرجال الجدد يبدون معقولين ما عدا عارف. ولكنه يريد ان يرى اشياء اكثر.

٣- قال السفير انه لا يشعر بأنه مخول لان ينصحه حول امر هو بالاساس

قضية عربية. وان البريطانيين انفسهم سينتظرون حتى تهدأ الامور اولا. اقترح رئيس الوزراء الانتظار ٢٤ ساعة ولكن الملك اعترض. واخيرا قرر ان يعيد النظر في الموضوع هذه الليلة.

٤- لم يكن هناك اية اشارة اطلاقا لتدخل محتمل في هذا اللقاء. وكان الموقف المحافظ هو الموقف العملي والمعقول.

راي بريطانيا في موقف الاردن من الانقلاب

لقد طلبت وزارة الخارجية من جميع سفاراتها في المنطقة يوم ٨ شباط الكتابة عن اية دلالات ان الاردن يعتزم التدخل باي شكل من الاشكال في العراق. واعطتهم حرية التصرف للقيام باقصى مايمكن لكبحهم.

كما كتبت وزارة الخارجية البريطانية الى السفير بموقفها من الاردن يوم ٩ شباط وهو كما يلي:

١- ان يخبر رئيس الوزراء بانهم يؤيدون كاملا ما قاله السفير وان وجهة نظرهم انه من مصلحة الجميع بان العراقيين يجب ان يتركوا لحل شؤونهم الخاصة. وهذا ليس فقط بسبب ما اشار اليه رئيس الوزراء البريطاني الى الملك حسين عندما كان في لندن في كانون الاول من ان التدخل الاردني في العراق يمكن ان يتصاعد الى ازمات دولية جدية والتي يمكن ان تحمل مخاطر جدية للاردن، ولكن ايضا لانه مهما كانت وجهات نظر الافراد القادة العراقيين فان من المرجح ان الحكومة الجديدة سوف تنقاد للمصالح الخاصة للعراق لتجنب ربط نفسها بشكل قوي جدا مع القاهرة .

٢- ويمكنه ايضا اثارة المناقشات التالية بحذر:

أ- تدخل الاردن من المحتمل ان يكون قبلة الموت للجماعة المدعومة وسوف يجمع العراقيين من كل الاحزاب ضدهم. هذا وسوف يكون الامر كذلك خصوصا في وقت ليس فيه هناك اي علامة على تهديد شيوعي او اية معارضة للحكومة الجديدة، ما عدا المقاومة المؤقتة في وزارة الدفاع والتي

انتهت الآن.

ب - ربما سيكون هناك ابتداء، فترة شهر عسل مع القاهرة ولكن مع عدم تعرض النظام الجديد الى عدوان خارجي. فان جاذبية تأثير المصالح العراقية سوف تفرض نفسها بشكل نفوذ متزايد.

ج - اذيع في الراديو ان عددا من القادة الاكراد رحبوا بالانقلاب ووعدوا بالتعاون مع الحكومة الجديدة. والاكراد يمكن ان يحسب حسابهم في معارضة اية محاولة لربط العراق بشكل وثيق مع القاهرة. ونفس الشيء يبدو محتملا مع العدد الكبير من الشيعة.

٤- يمكن للسفير البريطاني في عمان والسفير البريطاني في بيروت ان يأخذوا الخط نفسه في حالة قيام توفيق السويدي باتصالات جديدة.

تحريك الاردن لقواته باتجاه العراق

وفي برقية الى وزارة الدفاع، الاستخبارات العسكرية، كتبت السفارة البريطانية في عمان يوم ٩ شباط عن تحريك الاردن لقواتها باتجاه العراق جاء ما يلي:

١- الوحدات التالية نقلت الى اج ٤ واج ٥ .

- مقر اللواء المدرع ٦٠ .
- ثلاث كتائب دبابات .
- كتيبتان سيارات مدرعة . .
- سرية خيالة استطلاع صحراوية .

٢- سرية من الحرس الملكي كانت سابقا مستقرة في (اج ٥). وحدات اخرى وضعت تحت الانذار ولكن لم تقع تحركات اخرى . لا يوجد دليل على نشاط جوي رغم ان القوة الجوية وضعت في الانذار .

٣- قوات الكتيبة ٤ اسلحة خفيفة مضادة للطائرات نقلت الى المفرق . من الممكن ان كتيبتي ميدان وضعت تحت امرة اللواء المدرع ٦٠ . انها لم تتحرك من الزرقاء لحد الآن .

ثم كتبت السفارة البريطانية في عمان الى وزارة الخارجية يوم ١٣ شباط ١٩٦٣ عن رجوع القوات الاردنية الى مواقعها جاء فيها

اعلمنا ان جميع القوات قد رجعت الى مواقعها الطبيعية. ونفترض ان هذا اعقب اعتراف الاردن بالحكومة العراقية الجديدة . الانذار بالنسبة الى بقية القوات المسلحة لم يلغ ولكن هذا ليس شيئا غير طبيعي. وفي مناسبات سابقة فان الغاء الانذار لم يصدر به امر ولكنه ترك ليموت موتا طبيعيا.

موقف الكويت من انقلاب ٨ شباط

ارسل السفير البريطاني في الكويت برقية في صباح يوم ٨ شباط الى وزارة الخارجية جاء فيها:

١- وضعت الكويت جيشها في الانذار وقد اخبر اللواء مبارك السفير البريطاني انه يتوقع لاجئين من البر والجو.

٢- مبارك قال اذا عبرت الطائرات العراقية الحدود باسلوب سلمي فسوف يسمح لها بالهبوط في مطار الكويت الدولي.

٣- فريق التنسيق مع الكويت أنذر وقافلة الرادار سوف تفتح باسرع وقت ممكن.

كما ارسل برقية ثانية مساء اليوم نفسه جاء فيها:

١- امير الكويت بالوكالة ارسل الى السفير البريطاني مساء ٨ شباط وسأل ماهي الاخبار التي لديه من بغداد. فاخبره بمضامين برقيات بغداد عن الانقلاب فقال حينذاك انه كان يعتزم ارسال رسالة يرحب فيها ويعترف بالمجلس الوطني على أمل ان يستخرج جوابا يعترف بالكويت .

٢- قال السفير انه يعتقد ان ذلك سابق لاوانه وانه سيكون اكثر امنا للكويت ان تعترف بالاشتراك مع الدول العربية الاخرى بدلا من ان تكون قبلهم . وبينما كانا يتحدثان جاءت برقية من الامير في بومبي يقترح فيها اصدار برقية باسمه للترحيب بالانقلاب. السفير اكد على وجهة نظره. وافق الشيخ صباح على تأجيل الموقف الى صباح الغد.

٣- راديو الكويت اعاد بث البيانات الثورية وقد رحب بسقوط قاسم . الرأي العام شديد الابتهاج .

٤- اللواء مبارك اخبر موظفا في السفارة البريطانية بانه استقبل رسالة صداقة من آمر البصرة العسكري .

وفي يوم ٩ شباط ارسلت الخارجية البريطانية برقية الى السفارة البريطانية جاء فيها:

١- ربما يمكن ان تشيروا للامير بالوكالة بان درجة السيطرة التي حققتها الحكومة الثورية ليست واضحة لحد الآن . يوجد ايضا مخاطرة بان الاعتراف المبكر ربما يعتبر علامة ضعف من قبل العراقيين وانهم لذلك ربما لا يعطون استجابة مقنعة . الا يكون من الافضل الانتظار قليلا ؟ يجب ان تضيف باننا نعتبر المسألة تعود الى الكويتيين تماما لاتخاذ القرار .

٢- اذا قرر الامير بالوكالة الانتظار قليلا ، فسأكون شاكرا للتعليق الفوري لسفير صاحبة الجلالة في بغداد حول هذه المشكلة :

وفي يوم ١٠ شباط بعث السفير البريطاني ببرقية الى الخارجية جاء فيها

١- ربما ترغب في معرفة تفاصيل اكثر عن رد الفعل هنا حول اسقاط قاسم مما كان في برقيتي رقم ٦٧.

٢- كما هو مثبت هناك فان راديو الكويت اخذ بيانات الثورة واعاد بثها كما اعلنت. ان طريقة عرضهم للاخبار في نشراتهم الخاصة وتعليقاتهم اظهرت بدون أي شك ان الكويت ترحب بالتغيير. كان هناك تظاهرات صغيرة في الشوارع وربما كان يمكن ان تكون اكثر لولا الامطار. في المساء قامت

مواكب السيارات بالتجول في الشوارع ذهابا وايابا وهم يعزفون بالهورنات على شكل الكورس.

٣- الامير بالوكالة ارسل رسالة لي حوالي الساعة ٣٠و١ بعد الظهر يطلب فيها ان اذهب لرؤيته في المساء. وقد رآني في بيته الخاص في السالمية وكنا لوحدنا في البداية. وقال انه عقد اجتماعا لمجلس الوزراء في الصباح واخبرهم ان الأمر يعود اليهم لتقرير ماذا يجب ان تفعل الكويت. انه نفسه كأمير بالوكالة يمنع دستوريا من اقتراح موقف سياسي(وعلق السفير ان شيخ صباح غالبا مغرور نوعا ما). واستمر بالقول بان فكرته كانت كما في برقيتي المشار اليها، لسبق الجماهير ومفاجأة المجلس الثوري العراقي الجديد بنوع من الاعتراف بارسال رسالة ترحيب بحركتهم والاعتراف بنظامهم. فناقشته بان ذلك غير ناضج. في ذلك الوقت كان الاساس الوحيد لخبر سقوط وزارة الدفاع هو راديو بغداد، ولم يكن هناك ضمان أي نوع من الحكومة سوف يظهر او باية سرعة سوف تملك السيطرة على البلد.

وبشكل اعم كنت اعتقد ان سلامة الكويت تكمن في المشي مع بقية الاقطار العربية وانها كانت على اية حال صغيرة جدا وغير حصينة لان تأخذ القياد. شيخ صباح اعترف بهذه النقاشات مبدئيا ولكنه قال ان العراق والكويت مرتبطتان جدا الى حد ان الكويت يجب ان تتحرك واعتقد ان الاعتراف المبكر سوف يهيئ فرصة لتحول في العلاقات العراقية الكويتية والتي يجب ان لا تضيع. قلت اني لا اعتقد ان المكسب التي ستحصل عليه الكويت مع الحكومة الثورية من خلال كونها الدولة الاولى التي تعترف سوف يكون اكبر كثيرا من الذي ستحصل عليه لو كانت الثانية والثالثة. وقد وافقت انها ينبغي ان لا تتخلف الى الوراء.

٤- في هذه النقطة وصل اشرف لطفي الذي كان يصطاد السمك، انه يوم الجمعة، وشيخ صباح اعطاه برقيتين من الامير، واحدة مشفرة والاخرى بلغة عادية، والتي لم يستطع شيخ صباح ان يقرأها لانها كانت مكتوبة بحروف لاتينية. ويبدو ان الديوان الاميري يستخدم شفرة بسيطة جدا حيث ان اشرف تمكن ان يخرج ورقة من جيبه واستخدمها لفك شفرة الرسالة

المشفرة. وفيها قال الامير بان الاخبار من العراق قللت بحدة من الحاجة حتى الى قوات رمزية من الجامعة العربية، وانه ليس من الضروري الاستمرار في الضغط من اجلها. البرقية باللغة العادية اقترحت ارسال برقية الى القادة الثوريين في بغداد باسم الامير للترحيب بحركتهم وتمني التوفيق لهم.

وهذا ما اخذ الرياح من شراعي لانني ناقشت ان الامير كان عادة حذرا في مثل هذه المسائل. على كل حال، انا اصررت على رأيي، وايدني اشرف لطفي، واخيرا اتفق على ان لا يعمل أي شئ الى الصباح التالي. وفي الصباح التالي فان شرطي حول اعتراف الدول العربية الاخرى قد تحقق وفي الوقت الذي إستلمت فيه برقيتكم المرقمة ١٠٩ كان راديو الكويت قد اذاع قبلا اعتراف الكويت.

٥- في ٩ شباط كان هناك مظاهرات اكبر للطلبة بقيادة الشيخ عبد الله الجابر، وزير الثقافة، والتي رفعت فيها اعلام الكويت والعراق والجزائر والجمهورية العربية المتحدة، واطلقت شعارات تحيي القومية العربية وعبد السلام عارف و الرئيس ناصر وامير الكويت.

موقف تركيا من انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣

وزيرالخارجية التركي السيد اركن قال للسفير البريطاني يوم ١١ شباط الذي اخبره برغبة بريطانيا في الاعتراف بالنظام الجديد في العراق في لقاء بينهما انه نفسه كان ينوي ان يمنح اعترافا فوريا بالنظام العراقي الجديد، ولكنه ينبغي ان يطلب موافقة رئيس الوزراء. واذا وافق السيد انونو فان السفير التركي في بغداد سيعطى التعليمات، ويأمل ان تكون اليوم، لابلاغ الاعتراف من الحكومة التركية. على كل حال اذا قرر السيد انونو بان القضية يجب ان تحال الى الوزارة التركية فان هذا سوف يسبب حتما بعض التأخير.

السيد اركن قال بان الحكومة التركية كانت قلقة حول نقطة واحدة: وهي

حالة الناس من الاصل التركي الذين يعيشون في شمال العراق، فانهم عانوا كثيرا حين جاء قاسم الى الحكم في ١٩٥٨ والحكومة التركية كانت قلقة بانهم يجب ان يعاملوا بشكل لائق من قبل النظام الجديد. لذلك فان السفير التركي في بغداد اعطي التعليمات للفت انتباه وزير الخارجية العراقي لقلق الحكومة التركية حول هذه القضية، ولكنها لن تكون شرطا للاعتراف.

تقييم الصحف التركية لانقلاب ٨ شباط ١٩٦٣

١- الانقلاب في العراق سيطر على العناوين الرئيسية في الصحف التركية لعدة ايام واعطت زخما لمقدار من التعليقات الصحفية غير الاعتيادية.

٢- ان سقوط قاسم يعزى بشكل عام الى تصرفاته هو والسياسات التي قادت الى القلق والمرارة داخل العراق وعزلته عن جيرانه العرب، ماعدا سوريا. صحيفة واحدة او صحيفتان الى الان ذهبت الى القول ان ناصر عنده دور مباشر في الثورة مستشهدين باذاعة القاهرة التي تنبأت بالانقلاب؛ ومعظم الصحف لاحظت العواطف الموالية لناصر لعدد من القادة وجاذبية الناصرية بالنسبة للجماهير العربية.

٣- التنبؤ بالسياسات المحتملة للحكومة الجديدة فان وجهة النظر العامة كانت انه بما ان البعثيين تعلموا من المثال السوري فانه سوف لن يكون هناك حركة باتجاه الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة. ان الحكومة الجديدة قد تتبع سياسة الاشتراكية والقومية العربية ولكن دون التبعية لناصر.

٤- كان هناك تنبؤ قليل حول التطورات المحتملة في الحالة الكردية. صحيفة واحدة لاحظت اشراك وزيرين كرديين في الحكومة الجديدة واخذتها كاشارة الى الرغبة في علاقات احسن مع الكرد "على الاقل في الوقت الحاضر".

٥- بالنسبة للعلاقة بين تركيا والحكومة الجديدة فان بعض الصحف عكست

التمنيات الطيبة لوزير الخارجية التركي واشارته الى مشاعر الصداقة لتركيا تجاه العراق. على كل حال غالبية الصحف يبدو انها تريد ان تحتفظ بحكمها عن كيف ستتطور العلاقات التركية العراقية. والتعليق في واحدة من الصحف بان الحكومة الجديدة لا يمكن ان تجعل العلاقات اسوء مما كانت عليه في زمن قاسم كان متميزا.

موقف ايران من انقلاب ٨ شباط

في برقية من السفير البريطاني في طهران السير جي هاريسون الى وزارة الخارجية صباح ٨ شباط جاء ما يلي:

١- فور استلام تقرير عن الانقلاب، اتصل فورا وزير الخارجة تلفونيا ليقول انه يرغب ان يبقى على اتصال وثيق.

٢- سوف تتذكرون ان الشاه حساس جدا حول التطورات في العراق وتحدث اكثر من مرة الي حول امكانية وضع خطة طوارئ مشتركة في مثل هذه الاحتمال. سأكون ممتنا اذا اخبرت باسرع ما يمكن عن الحالة، خصوصا أي شئ يمكن ان اقوله للشاه في لقائي في صباح ١١ شباط.

وفي برقية ارسلها السفير الى الخارجية مساء يوم ٨ شباط جاء ما يلي:

١- نأمل انه سيكون من الممكن تجنب أي فعل من الممكن ان يزيد التوتر ولذلك ربما ترغب في تأكيد الشكوك حول مدى جدوى أية خطوات علنية لتنبيه المواقع العسكرية الحدودية.

٢- اذاع راديو عمان ان الانقلاب يخص اهل العراق فقط ومالم تتدخل قوى خارجية فان الحكومة الاردنية لن تتدخل.

وفي برقية رقم ١٢٢ من السفير البريطاني في طهران الى وزارة الخارجية ارسلت يوم ٩ شباط ١٩٦٣ جاء ما يلي:

انا شاكر للارشادات التي وصلتني في الوقت المناسب حيث تحدثت بموجبها

الى رئيس الوزراء ووزير الخارجية (الايرانيين). وان رئيس الوزراء الذي تحدث بعد ذلك الى الشاه، وافق تماما بان من غير المرغوب لايران ان تقوم باية حركة عسكرية يمكن ان تزيد الازمة، وقال ان أي تحرك لم يحدث.

وبالنسبة للتعليق فان الاتجاه في الوقت الحاضر على الاكثر بان الحالة لا زالت مضطربة جدا وان الانقلاب هو شأن الشعب العراقي فقط.

وبينما كان رئيس الوزراء ووزير الخارجية واثقين بدرجة معقولة بناء على المعلومات المتوفرة لهم حاليا، بأن الانقلاب لم يكن من وحي الشيوعيين، فانهم لا يزالون خائفين جدا من احتمال ان تمسك الناصرية بزمام الامور.

وفي برقية رقم ١٢٥ ارسلت من السفير البريطاني في طهران الى وزارة الخارجية يوم ٩ شباط ١٩٦٣

١- رأيت الجنرال كمال هذا الصباح وسألته عن تقديره للحالة في العراق. فقال ليس هناك لحد الآن صورة واضحة ودعاني ان اعطي رأيي اولا. قلت انني سأتحدث بشكل عام، بما انني لا املك معلومات تفصيلية، وآمل انه سيملأ الفراغات لي.

٢- قلت ان معظم الثورات لها ثلاث مراحل:-

أ- المرحلة التمهيدية

ب- مرحلة العمل

ج- مرحلة التماسك

في المرحلة التمهيدية تتوحد العناصر الساخطة لاسقاط شخص او حكومة: وكرههم لذلك الشخص او الحكومة اقوى مؤقتا من اختلافاتهم الشخصية مع بعضهم البعض. وفي المرحلة الثانية فان العدو المشترك قد أزيح، فان الحكام الجدد يتصارعون على السلطة فيما بينهم: والعناصر الناجحة في النهاية هم بشكل عام اولئك الذين يملكون افضل تنظيم او اكثر مالا. والعناصر التي تتلقى اموالا من مصادر خارجية لها افضلية بديهية.

٣- قال كمال حينذاك ان الاحداث في العراق قد وصلت المرحلة الثالثة. وكان يعتقد ان القوميين العراقيين والناصريين سوف يطيحون بالشيوعية اولا، ثم يتقاتلون مع بعضهم البعض. وكان يعتقد ان ناصر لم يهيئ هذه الثورة، ولكن سيحاول الاستفادة منها حتما. وايران قلقة حول امرين اثنين:-

أ- ظهور مجموعة ناصرية في الجنوب؛

ب- مشكلة الاكراد في الشمال. وقد سمع بان الاكراد طالبوا بحكم ذاتي ضمن العراق؛ واذا كان الامر كذلك، فانه كان خائفا بان الاكراد في ايران سوف يلتحقون باكراد العراق ويطالبون بالمطاليب نفسها من الحكومة الايرانية.

٤- كامل كان قد جاء توا من اجتماع رفيع المستوى. لذلك فان آراءه تعكس آراء القيادة العليا.

وفي برقية رقم ١٢٧ ارسلها السفير البريطاني الى وزارة الخارجية يوم ٩ شباط ايضا جاء فيها:

١- وزير الخارجية اقترح هذا الصباح على زميلي من الولايات المتحدة وعلي باننا يجب ان نتفق حول الاعتراف بالنظام الجديد في بغداد. وكان ينوي ان يضع الاقتراح نفسه الى السفير التركي وربما الى السفير الباكستاني ايضا.

٢- السيد آرام ينوي ايضا الاقتراح على الشاه بانه ينبغي ان يرسل رسالة الى الملك حسين يوضح فيها وجهة النظر الايرانية، وتصمم لكي يكون لها تأثير كابح.

وفي برقية رقم ١٧٩من وزارة الخارجية إلى السفارة البريطانية في طهران ارسلت يوم ١٠ شباط ١٩٦٣ جاء ما يلي:

١- نحن سعداء ان الايرانيين يأخذون الامور بهدوء كبير. ارجو ان تخبر السيد آرام بأننا سوف نتشاور بمجرد الحصول على آراء السيد آر. ألين وفي اثناء ذلك ربما يعجبك ان تشجع الايرانيين للتفكير في شروط

الاعتراف المبكر.

٢- برقيتي اللاحقة سوف تعطيك تقريرنا عن آخر التطورات وقد ترغب في الاشارة اليها اثناء لقائك مع الشاه. وجهة نظر الجنرال كما بدت لنا وكأنها متشابهة نوعا ما. بينما لا يستطيع احد استبعاد امكانية القتال في نهاية الامر بين مؤيدي ناصر والعناصر القومية. الوحدة التي اظهرت من قبل الجيش لحد الآن مشجعة وانطباعنا بأن العناصر القومية المعتدلة سوف تؤكد سيطرتها تدريجيا. اما بالنسبة للكرد فأن الارجح ان الحكومة الجديدة حين تركز مواقعها فأنها سوف تكون غير راغبة في تقديم اية تنازلات.

٣- بالنسبة للسياسة فان وجهة نظرنا ستبقى بأن كل اشكال التدخل الخارجي لا بد من تجنبها ويمكنك ان تطرح المناقشة حسب الضرورة التي وردت في برقيتي رقم ٢٥٩ الى عمان.

وفي برقية رقم ١٨٠ من وزارة الخارجية الى السفارة البريطانية في طهران ارسلت يوم ١٠ شباط ١٩٦٣ جاء فيها ما يلي:

١- مع مساء التاسع من شباط فان اطلاق النار في بغداد توقف تقريبا، والنظام الجديد يبدو انه يسيطر سيطرة فعالة. الحياة بدأت تعود الى طبيعتها والطائرات المدنية بدأت باستخدام المطار مرة اخرى. وان كل الجيش يبدو انه يدعم النظام وقدمت عروض للاكراد. وهناك علامات بأن موقف قوي قد اتخذ ضد الشيوعيين. ان وجهة نظر السفارة بأنه ليس هناك احتمال لمقاومة حقيقية في أي مكان في البلاد.

٢- تم عرض فلم حول مقتل قاسم في تلفزيون بغداد.

٣- ماعدا شخصين بريطانيين جرحا في بغداد (وليس بشكل جدي)، ليس هناك تقارير حول خسائر بريطانية.

٤- لا يوجد لحد الآن أية اشارات لاي صلة بين الحركة والجمهورية العربية المتحدة، وشعورنا ان الانقلاب ربما جاء كمفاجأة للمصريين. وما عدا عارف الذي كان في السابق مؤيدا بشدة لناصر والذي قد يكون عنصرا

رئيسيا فأن الحكومة تحتوي على اغلبية قومية والبعض منهم فقط مؤيدون لناصر. بالاضافة الى ذلك هناك بعض التكنوقراط الذين هم معتدلون على الاكثر في وجهات نظرهم والكرد الذين سوف يتصرفون بشكل يكونون فيه الثقل الموازن للقوميين.

٥- ان جواب رئيس جمهورية العراق الجديد لرسالة التهنئة من امير الكويت كانت ودية، وتدعي ان الثورة وقعت لتحقيق آمال كل الشعب العربي، ولم تشر الى مطالبة العراق بالكويت.

٦- الاعترافات لحد الآن جاءت من الجمهورية العربية المتحدة، والجزائر، واليمن، والاردن، والكويت، وسوريا، والمملكة العربية السعودية، والمغرب.

وفي برقية ارسلها السفير البريطاني في طهران الى الخارجية يوم ١٢ شباط ١٩٦٣

ابتدأ الشاه بالسؤال عن آخر الاخبار لذي عن الوضع في العراق. اخبرته ما اعرفه على اساس المعلومات التي استلمتها في البرقيات الاخيرة، واعطيته الاسباب لماذا نفضل اعترافا مبكرا جدا. قال انه يؤيد ذلك وفكر ان الاردن كان على حق في الاعتراف المبكر. وكان يميل للافتراض اننا لابد ان نكون قد هندسنا الانقلاب؛ انا تنصلت بغير رغبة ولكن بقوة عن المفخرة. كان بالطبع يشك بان النظام الجديد ربما يحمل اتجاهات موالية لناصر، ولكنه كان مستعدا لان يأمل ان القوميين العراقيين المعتدلين سوف ينتصرون. وقد قال مع تأكيد كبير جدا ان ايران لا تستطيع في أي الظروف ان تتحمل ان يبني ناصر موقعا مهيمنا في العراق. وقال انه اذا كان ضروريا فانه سوف يتخذ أية خطوات لمنع مثل هذه النتيجة مع او بدون حلفائه. وقد اختتم الشاه ببعض الملاحظات الغامضة نوعا ما حول امكانية محاولة الاردن والعراق وسوريا والسعودية بناء نوع من الجبهة المشتركة تعتمد على معارضة الجميع للتهديد من ناصر.

موقف الولايات المتحدة الامريكية من انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣

في برقية من السفير البريطاني في واشنطن السير دي اورسمبي غور ارسلت الى الخارجية البريطانية يوم ٩ شباط جاء ما يلي:

١- ناقشنا الحالة هذا الصباح مع مدير مكتب شؤون الشرق الادنى في وزارة الخارجية. قال السيد سترونغ بان التقارير التي استلمت لحد الان من قبل وزارة الخارجية تتفق مع وجهة نظر سفارة صاحبة الجلالة في بغداد، بان الضباط الذين قاموا بالانقلاب عندهم اتصالات بعثية. ويعتقد انه مهما يمكن ان يحدث لقاسم فان الانقلاب لديه فرصة جيدة للنجاح الان بما ان كل الوحدات العسكرية تقريبا اعلنت ولاءها للثوريين.

٢- السيد سترونغ قال بان وزارة الخارجية كانت تحضر رسالة والتي ينوون ارسالها الى القائم بالاعمال الامريكي في بغداد ليوصلها الى قادة الثوريين بناء على اختياره وعلى اعلى مستوى عملي ممكن، حين يبني اتصالات معهم. والرسالة لم تقر بشكل نهائي في الوزارة لحد الان والصياغة لازالت موضع نظر، ولكن من المحتمل ان تحتوي النقاط التالية :

أ- ان حكومة الولايات المتحدة ترغب في علاقات ودية مع الحركة الثورية.

ب- انهم ينوون الاستمرار في تجنب التدخل في الشؤون الداخلية العراقية ؛

ج- انهم يعترفون بطبيعة الحركة المعادية للشيوعية ؛

د- الرسالة سوف توضح شروط الولايات المتحدة للاعتراف، مثل ان الحكومة الثورية يجب ان تحترم الالتزامات الدولية للحكومات السابقة، وان تملك درجة مقبولة من السيطرة على البلاد وان تملك تأييد غالبية الناس؛

ه- سوف تطالب بتأكيد ان الثوريين سوف يحمون مصالح الولايات المتحدة ومواطنيها في العراق.

٣- قال السيد سترونغ بان الثورة لو انتجت نظاما ذا طبيعة بعثية فان

سياساته سوف تكون مقبولة على الارجح من قبل حكومة الولايات المتحدة ويبدو ان هناك فوائد من الاعتراف المبكر. وفي الوقت نفسه فان الامريكيين كانوا في الماضي دائما يفضلون انتظار الاعتراف بنظام جديد في العالم العربي من قبل عدد من الدول العربية قبل ان يمنحوا الاعتراف انفسهم، لكي لا يعطوا الانطباع انهم كانوا وراء الثورة وان قادتها كانوا تابعين الى الولايات المتحدة. وقال السير سترونغ على اي حال فان وزارة الخارجية ترغب في ابقاء اتصال قوي معنا وكذلك مع الحكومتين التركية والايرانية، حول الاعتراف. وانهم سوف يكونون على اتصال كذلك مع حكومات الاردن، سوريا والجمهورية العربية المتحدة وكذلك الحكومة الفرنسية.

٤- السيد سترونغ قال ايضا بان وزارة الخارجية اعطت الصلاحيات الى سفير الولايات المتحدة في عمان لكي يحض على كبح الاردنيين. والسيد ماكومبر اعطي الصلاحية ليشير الى ان قادة الثوريين سواء كانوا يملكون الميل لتأييد ناصر ام لا فان سياسات النظام الثوري سوف تتبع ما يحتمل ان يكون مفروضا بمصالح العراق نفسه وليس بالضرورة مرتبطا بشدة بتلك التي تعود للجمهورية العربية المتحدة.

وفي برقية رقم ٤٦٠ من السفير البريطاني في واشنطن ارسلت يوم ١٠ شباط ١٩٦٣ جاء ما يلي:

وزراة الخارجية لا ترى أي اعتراض على الاعتراف بالنظام الجديد. انهم يقولون انه في مثل هذه الظروف فان حكومة الولايات المتحدة ترغب في الاعتراف فورا بعد حكومة صاحبة الجلالة. تحت الاجراءات الامريكية من الضروري تثبيت وقت وتاريخ لاعلان الاعتراف. لذلك قررت الوزارة، بشرط موافقة رئيس الجمهورية التي تتوقع قريبا، اعلان اعتراف الولايات المتحدة في الساعة ٠٠و١٢ بتوقيت واشنطن يوم ١١ شباط. الوزارة تأمل بان اعتراف حكومة صاحبة الجلالة يمكن ان يكتمل ويعلن حينذاك.

وفي رسالة رقم ١٠٢٤٤ ارسلت من السفارة البريطانية في واشنطن الى

وزارة الخارجية يوم ١٢ شباط ١٩٦٣ جاء مايلي:

عندما التقيت باندي كلغور، مسؤول مكتب العراق/ الاردن في وزارة الخارجية الامريكية قال ان التقييم الامريكي الحالي مطابق تقريبا مع تقييمنا. على كل حال فانه ذكر النقاط المعينة التالية والتي قد تكون موضع اهتمام:

أ- وجهة نظر الاغلبية في وزارة الخارجية ان عارف رئيس صوري، وانه لا يملك القابلية والفعالية الضرورية لان يصبح قائدا حقيقيا للبلد. كلغور اضاف انه كان شخصيا يميل الى الاعتقاد ان هذا الاستنتاج غير ناضج؛

ب- وزارة الخارجية اتفقت على ان العراق ربما سوف يستمر في مساعيه للمطالبة بالكويت، رغم انها ليست بالوسائل نفسها التي اتبعها قاسم؛

ج- مع الاخذ بنظر الاعتبار ان حوالي ٨٠٪ من معدات العراق العسكرية والجوية الان من اصل سوفييتي، فانه يبدو ان العراق سوف يستمر في شراء الاسلحة من ذلك المصدر بشكل رئيسي. وفي الوقت نفسه فان الغرب يجب ان لايترك بالضرورة ذلك الحقل الى الاتحاد السوفييتي؛

د- ان نتائج الثورة العراقية على المدى البعيد هي شئ مشوق جدا للتوقع حولها. في ايام نوري، فان العلاقات القوية للعراق بالغرب ساهمت في منع البلد من ان يصبح الثقل الحقيقي الموازن لمصر. وتحت نظام قاسم فان العراق لم يصبح قوة فاعلة في العالم العربي لاسباب مختلفة تماما. الان يوجد لاول مرة في العراق حكومة قومية والتي لم تعوق بالعلاقة القوية بالغرب او بالتصرفات الغريبة لقاسم، والنتائج ربما تكون بعيدة المنال.

وفي برقية رقم ٥٣٠ من السفير البريطاني في واشنطن الى وزارة الخارجية يوم ١٥ شباط ١٩٦٣ جاء ما يلي:

١- عندما كنا نرى مدير مكتب شؤون الشرق الادنى في وزارة الخارجية هذا الصباح قال السيد سترونغ ان وزارة الخارجية علمت من السفارة الامريكية في بغداد بانه لا توجد علامات على التوتر بين الحكومة الجديدة

والكرد. وعلم ان السفارة الامريكية قد ناقشت الموضوع مع سفارة صاحبة الجلالة وان كليهما كان قلقا بهذا الاتجاه، الذي لم تكن تتوقعه الخارجية.

٢- السيد سترونغ قال اذا استأنف الكرد العمل العسكري باقصى طاقة فان هذا سوف يؤدي الى نتائج مؤسفة. وافترض ان العناصر الشيوعية بين الكرد هي التي كانت تحاول ان تؤجج المشاكل. اذا ارادت الحكومة الجديدة ان تخصص مصادرها للتعامل مع الكرد في الوقت الحاضر فانهم سوف يكونون اقل قدرة في التعامل مع الشيوعيين والعناصر المعارضة الاخرى التي يمكن، كما يعتقد السيد سترونغ، حينذاك ان تكون قادرة على المسك بزمام الامور، او اجبار الحكومة الجديدة على أي حال ان تصل الى المساومة معهم. وعلى حد سواء اذا منعت الحكومة العراقية من التعامل مع المشكلة الكردية فان الكرد ربما يستغلون الفرصة لمحاولة خلق نوع من دولة كردية ذات حكم ذاتي. وفي تلك الحالة فان الكرد سوف يبحثون عن دعم خارجي، والذي من اجله سوف يلتفتون الى الاتحاد السوفييتي. وفي أي من هذه الاحداث فان الاتحاد السوفييتي من المحتمل ان يجني المكاسب. والمصالح الغربية، استمر السيد سترونغ قائلا، تكمن في المحافظة على النظام العراقي الجديد، الذي كان ربما افضل ما يمكن ان نأمل ان نملك في العراق في الوقت الحاضر.

٣- استمر السيد سترونغ بالقول ان الخارجية تعتقد ان الحكومة العراقية على وعي تام بهذه الاخطار وانه سيكون من الخطأ جلب انتباههم لها. وان الخارجية كانت، على كل حال، تحضر تعليمات الى السفارات الامريكية في انقرة وطهران، والتي من المحتمل ان تصدر اليوم، للاشارة الى الحكومتين التركية والايرانية بمستوى عالي مناسب بانه من الاساسي بانهم لا يتدخلون في الشؤون العراقية في الظرف الحالي. السفارتان سوف تقولان بان النظام العراقي الحالي لم يكن خطرا على أي من تركيا او ايران، واذا شجعت تلك الاقطار الكرد على القيام بمشاكل فانهم سوف يكونون يلعبون بايدي السوفييت. سوف يعطون التعليمات للاقتراح بان الحكومتين التركية والايرانية ربما ترغبان في جعل الحكومة العراقية في غير شك من نياتهم السليمة.

٤- في جواب على سؤالنا قال السيد سترونغ انه لم يعتقد في الحقيقة ان الحكومة التركية كانت تنوي اعارة أي دعم للكرد في الظرف الحالي. كان هناك، على كل حال، مؤشرات ان عناصر في الحكومة الايرانية ربما تفكر في القيام بذلك، ربما من غير معرفة الشاه نفسه. ولهذا السبب فان الاتصال بهاتين الحكومتين كان سيحدث على مستوى عالي.

بعض الاسرار التي تكشفها الوثائق البريطانية

رغبة الاردن في التدخل العسكري في العراق

١- يوم ٨ شباط اخبر الملك حسين السفير البريطاني ان الجيش الاردني بالكامل قد وضع في حالة انذار وان لواء مدرعا قد نقل الى منطقة أج فور ٧٠ كيلومترا من الحدود العراقية...وقال وصفي التل رئيس الوزراء الاردني للسفير البريطاني انه يدعو البريطانيين الى اهمال أي طلب ربما يقدمه السويدي الى السفير البريطاني في لبنان حول التدخل العسكري في العراق. وان الحقيقة هي ان البريطانيين لو اعطوا للاردنيين القيادة فانهم سوف يصنعون أي حكم تريده بريطانيا في العراق... وسأل السفيرعلى كل حال كيف ينوي رئيس الوزراء تنصيب نظام في العراق مفضل لكلي الاردن وبريطانيا.

قال وصفي ان هذا لم يكن صعبا ابدا. هناك عدة جيوب في العراق لصالح الاردن وهناك ايضا عدد كبير من العراقيين في المنفى الذين يمكن ان يتسللوا عبر الحدود. وان اللواء المدرع الذي يتمركز في (أج فور)كان في الحقيقة عراقيا انه سوف يكون من السهل تنظيم طلب لمساعدة خارجية من قبل العراق. وفي هذه الحالة سأل وصفي هل تجهز بريطانيا غطاء جويا؟ واراد ان يعرف ماذا كان موقف بريطانيا بالضبط.

واجاب السفير لم يكن لديه شخصيا ادنى شك بأنهم لن يكون لهم شانا باي مغامرة جامحة من النوع الذي كان يشير اليه. كما انهم لا يريدون ان يروا الاردن يقوم بها منفرداً. وقال وصفي ان الامور تسير كما ترغب بريطانيا

بشكل كامل. واذا كانوا يريدون فانه كان يمكنهم ان يملكوا الآن في العراق نظاما ينهي كل مشاكلهم في الكويت وفي الخليج الفارسي الى الابد. على كل حال اذا لم يكونوا راغبين فهذا شأنهم هم.

وقد ارسل السفير البريطاني برقية الى وزارة الدفاع (الاستخبارات العسكرية) يوم ٩ شباط اوضح فيها نقل الاردن لوحدات عسكرية الى (اج ٤ واج ٥) قرب الحدود العراقية ومنها اللواء المدرع ٦٠ وثلاث كتائب دبابات وكتيبتين سيارات مدرعة وسرية خيالة وسرية من الحرس الملكي. كما نقلت قوات الكتيبة ٤ اسلحة خفيفة مضادة للطائرات الى المفرق.

كما كتب السفير البريطاني في الاردن ان الاردنيين لا يثقون بالامريكان وانهم يتكأون على البريطانيين بقوة وانه يعتبر ذلك امرا مهما واقترح ضرورة اظهار بريطانيا للاردنيين بوضوح مصالحهم البديهية في أي شئ يحدث في العراق.

علاقة بريطانيا بقاسم وبالنظام الجديد

تقول برقية ارسلتها وزارة الخارجية الى السفارة البريطانية في بغداد ان الجهود التي بذلت من قبل بريطانيا لاعادة بناء العلاقات مع العراق بعد ثورة ١٩٥٨ قوبلت ببعض النجاح ولكن علاقة بريطانيا بقاسم قد تدهورت باستمرار بعد ازمة الكويت.

كما ذكرت برقية اخرى ان بريطانيا سوف تستأنف الجهود لاعادة بناء العلاقات البريطانية العراقية بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، وهناك فرصة للاتفاق مع البعثيين حول النفط بشرط ان تكون شركات النفط مرنة. ولو نجح الاتفاق فربما سيقود الى زيادة معتبرة في الانتاج.

وكتب السفير البريطاني في ١١ شباط انه يأمل ان تكون علاقة النظام الجديد بالغرب اكثر ودية من تلك التي كانت للنظام السابق، ورربما يكون صديقا للغرب باطراد اذا لعب الغرب اوراقه بشكل صحيح.

وكتب السفير البريطاني في رسالته يوم ١٥ شباط ١٩٦٣ انه يأمل ان تكون

فترة الاحباط قد انتهت وانه سيكون هناك فرصة لعمل بناء نسبيا هنا.
وكتبت وزارة الخارجية يوم ١٥ آذار جوابا على رسالة السفير: لا بد ان نأمل ان فترة الاحباط اصبحت الآن وراءنا واننا يمكن ان نقوم بعمل جيد في العراق وان الاحداث لا تبدو غير مرجوة، ونحن هنا، بالطبع، راغبين في دفع الامور للتحرك مرة اخرى. وانت تعلم فعلا باننا يمكن ان نقوم بمبادرات حسن نية صغيرة في مجال المساعدات الفنية وحقول المعلومات والتدريب العسكري. ولكن اذا كان هناك اي مجال آخر الذي تعتقد اننا يمكن ان نقدم مساهمة فعالة فيه فاني آمل ان تخبرنا به.

وكتبت وزارة الخارجية تقريرا حول الانقلاب قالت فيه ان اعتراف بريطانيا السريع يجب ان يبطل اي اعتقاد بأن بريطانيا ملتزمة ان تكون معادية، وبشرط ان بريطانيا تلعب اوراقها بشكل صحيح فانها يجب ان تكون قادرة على الوصول الى تسوية مؤقتة. وبغض النظر عن المشاكل المحددة للنفط والكويت، والتي يجب ان تدرس سياسة بريطانيا حولها بشكل منفصل فان هدف بريطانيا العريض يجب ان يكون معاودة الجهود التي قامت بها بين ثورة ١٩٥٨ ومطالبة قاسم بالكويت لاعادة بناء وتطوير العلاقات بكل انواعها بين المملكة المتحدة والعراق.

علاقة بعض الانقلابيين ببريطانيا

في برقية رقم ٩٨ ارسلها السفير البريطاني في بغداد الى وزارة الخارجية يوم ٨ شباط ١٩٦٣ جاء ان **عارف عبد الرزاق** الذي عين قائدا للقوة الجوية كان متورطا في انتفاضة الموصل وقد سجن واطلق سراحه في صيف ١٩٥٩ واعيد تعيينه في الحبانية . **ووصفه تقرير حديث بانه صديق لنا .**

وفي برقية رقم ١٠٥ ارسلها السفير البريطاني السير روجر الين من بغداد الى وزارة الخارجية يوم ٩ شباط جاء مايلي:

١- استطعنا الآن معرفة وزير الدفاع **صالح مهدي عماش** فهو ضابط في الجيش الذي نسب الى القوة الجوية وكان مدير الحركات بالوكالة للجو . وقد بقي في السجن لستة اشهر بعد انتفاضة الموصل ويعتقد انه كان متآمرا

نشطا لبعض الوقت . ويعود الى الدائرة الداخلية للقوميين والتقارير تقول انه نشط وذكي .

٢- وهو يتكلم الانجليزية ، وعمل دورة في المملكة المتحدة **وقيل انه ودي تجاهنا.**

٣- انه ايضا **صديق لحردان التكريتي** ، قائد القوة الجوية في كركوك حاليا، الذي اظهر حماسة للانتفاضة امس ، وهو قومي ، وضد الشيوعية بقوة ، **وميال جدا الينا** ، وكان يتوقع ان يصبح قائدا للقوة الجوية في حالة وقوع انقلاب .

وفي برقية من السفير العراقي السابق في بغداد همفري تريفليان والتي ارسلها من موسكو الى وزارة الخارجية يوم ٢١ شباط ١٩٦٣ جاء فيها مايلي:

آمل ان يستقر النظام الحالي قريبا وان يؤدي الى استقرار الامور. **لا اعرف** احدا من العسكريين ماعدا ناجي طالب، ولكن المدنيين كلهم اناس مدركون بشكل معقول **وانه من المشجع ان نرى الوتاري الان وزيرا للنفط.** انا غير مستغرب ان ارى المهداوي، محمد أمين، طه الشيخ احمد وجلال الاوقاتي انهم كانوا مذنبين، ولكن كنت مستغربا انهم اضمروا السوء **لعبد المجيد جليل**، مدير الامن. انطباعي انه كان من وقت الى آخر يتورط في مؤامرات ضد قاسم **وان الامن كان وديا معنا بدرجة كافية لاخبارنا بمعلومات سرية بين الحين والآخر عندما كان هناك شئ يجري ضدنا. أني لآمل فقط ان يكون طارق القاضي** بخير. هذه المؤامرة بالذات تبدو، من المعلومات القليلة التي املكها، وكأنها قد بدأت في وقت وجودي. انا اتذكر على الاخص **معلوماتنا عن طاهر يحيى والاقتراح بانهم لديهم سرب طائرات الحبانية معهم.**

انا ربما اضيف بان أدزهوبه، رئيس تحرير صحيفة ازفيستيا وزوج بنت خروشوف، سألني، وهو نصف مازح، **ما الجزء الذي نملكه في الثورة العراقية الجديدة. لذلك اجبته بالطبع باني كنت مسؤولا شخصيا عنها،**

لانــي كنت فـي العراق خـلال كل الثورات الاخيرة وبضمنها تلك التـي في ١٩٥٨.

وفي رسـالة رقم ١٠١٢٤/ ٥٦/ ٦٣ ارسـلت من الســفارة البريطانيـة في بغداد الى وزارة الخارجة في ٢٢ شباط جاء ما يلي:

وكـان هناك فـي الحقيقـة عمليات تمشـيط لقـادة الفرق وكـان البدلاء عندهم اتجاه ملحوظ مؤيد للغرب بشكل قوي.

وكتب الملحق العسـكري الى وزارة الدفاع يـوم ٢٥ شباط ١٩٦٣تقريرا عن شــخصيات الانقلاب كشـف عن توجـه بعض الـوزراء الجدد تجـاه بريطانيا وهم حسب ما يلي:

خالد مكي الهاشمي

قـائد القـوات المسلحة في بغداد، آمر الصـنف الدروع، عقيد، اعتقل فـي نيسان ١٩٥٩ ثم اطلـق ســراحه. قـائد ســابق لكتيبــة الدبابـات الرابعــة، **محب للبريطانيين**، مؤيد لناصـر ادين من قبل قاسم في كانون الاول ١٩٦٢ كبعثي متآمر.

ابراهيم فيصل الانصاري

قـائد الفرقـة الثانيـة، عميد، تقـاعد في نيســان ١٩٥٩، اعيد الى الخدمـة آب ١٩٥٩ كضـابط كبير فـي الفرقــة الثانيــة والثالثــة. آمر اللــواء ١١، اكمل دورات بريطانية، طليق بالانكليزية **ويبدو انه مؤيد للبريطانيين.**

عبد الكريم مصطفى نصرت

قائد الفرقة المدرعة الرابعـة وقائد الحرس القومي، عميد، مظلي، تقاعد في تشرين الاول ١٩٥٨ ثـم اعيد الى الخدمـة، اعتقل بعد انتفاضـة الموصـل، اطلق سـراحه والتحق بشـركة النفط العراقيـة حيث عين مراقبـا في منطقـة تي واحـد. تقاعد من شركة النفط العراقية ١٩٦١. **مؤيد للبريطانيين معارض لقاسم.**

عبد الرحمن محمد عارف

قائد الفرقـة الخامسة، لواء، مديريـة الدروع ١٩٥٩، متقاعد في ايلول ١٩٦٢،

اخو رئيس الجمهورية، قومي، **مؤيد للبريطانيين**. تقرير الاردنيين انه بعثي.

وفي برقية ارسلها السفير البريطاني الى الخارجية يوم ١٢ شباط ١٩٦٣، قال فيها ان **الشاه كان يميل للافتراض ان البريطانيين لابد ان يكونوا قد هندسوا الانقلاب**؛ واضاف السفير قائلا انا تنصلت بغير رغبة ولكن بقوة عن المفخرة. كان بالطبع يشك بان النظام الجديد ربما يحمل اتجاهات موالية لناصر، ولكنه كان مستعدا لان يأمل ان القوميين العراقيين المعتدلين سوف ينتصرون. وقد قال، على كل حال، مع تأكيد كبير جدا ان ايران لا تستطيع في أي الظروف ان تتحمل ان يبني ناصر موقعا مهيمنا في العراق. وانه اذا كان ضروريا فانه سوف يتخذ أي خطوات لمنع مثل هذه النتيجة مع او بدون حلفائه. وقد اختتم الشاه ببعض الملاحظات الغامضة نوعا ما حول امكانية محاولة الاردن والعراق وسوريا والسعودية بناء نوع من الجبهة المشتركة تعتمد على معارضة التهديد للجميع من ناصر.

مصلحة امريكا في سقوط عبد الكريم قاسم

اخبر القائم بالاعمال الامريكي في بغداد روي ملبورن السفير البريطاني السير روجر الين في ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٣ ان الوقت قد حان للبدء في بناء رصيد مع معارضي قاسم مقابل اليوم الذي سيحدث فيه تغيير في الحكم في العراق. وكان لهذا السبب يفضل فكرة الرد على تصريحات قاسم العنيفة لكي يظهر لاعداء قاسم ان الولايات المتحدة لم تكن غير مبالية لطبيعة النظام.

ونقل ممثل المملكة المتحدة في الناتو ان ممثل الولايات المتحدة في حلف الناتو قال يوم ٧ شباط ١٩٦٣ ان أي نظام غير شيوعي يمكن تصوره في العراق سوف يكون افضل من النظام الحالي وفي مصلحة الولايات المتحدة.

في برقية رقم ٤٤٣ من السفير البريطاني في واشنطن الى وزارة الخارجية يوم ٨ شباط جاء ما يلي:

السيد سترونغ مدير مكتب شؤون الشرق الادنى في وزارة الخارجية الامريكية قال بان وزارة الخارجية كانت تحضر رسالة ينوون ارسالها الى

القائم بالاعمال الامريكي في بغداد ليوصلها الى قادة الثوريين بناء على اختياره وعلى اعلى مستوى عملي ممكن، حين يبني اتصالات معهم.

- ان حكومة الولايات المتحدة ترغب في علاقات ودية مع الحركة الثورية.

- انهم يعترفون بطبيعة الحركة المعادية للشيوعية ؛

- سوف تطالب بتأكيد ان الثوريين سوف يحمون مصالح الولايات المتحدة ومواطنيها في العراق. قال السيد سترونغ بان الثورة لو انتجت نظاما ذا طبيعة بعثية فان سياساته سوف تكون مقبولة على الارجح من قبل حكومة الولايات المتحدة ويبدو ان هناك فوائد من الاعتراف المبكر.

- قال السيد سترونغ بان وزارة الخارجية اعطت الصلاحيات الى السفير الامريكي في عمان لكي يعمل على كبح الاردنيين واعطي الصلاحية ليشير الى ان قادة الثورة سواء كانوا يملكون الميل لتأييد ناصر ام لا فان سياسات النظام الثوري سوف تتبع ما يحتمل ان يكون مفروضا بمصالح العراق نفسه وليس بالضرورة مرتبطا بشدة بتلك التي تعود للجمهورية العربية المتحدة.

وفي برقية رقم ٥٣٠ من السفير البريطاني في واشنطن الى وزارة الخارجية ارسلت يوم ١٥ شباط ١٩٦٣ جاء مايلي

استمر السيد سترونغ ان وزارة الخارجية كانت، على كل حال، تحضر تعليمات الى السفارات الامريكية في انقرة وطهران، والتي من المحتمل ان تصدر اليوم، للاشارة الى الحكومتين التركية والايرانية بمستوى عالي مناسب بانه من الاساسي بانهم لا يتدخلون في الشؤون العراقية في الظرف الحالي. السفارتان سوف تقولان بان النظام العراقي الحالي لم يكن خطرا

على أي من تركيا او ايران، واذا شجعت تلك الاقطار الكرد على القيام

بمشاكل فانهم سوف يكونون يلعبون بايدي السوفييت. سوف يعطون التعليمات للاقتراح بان الحكومتين التركية والايرانية ربما ترغبان في جعل الحكومة العراقية في غير شك من نياتهم السليمة.

الفصل الثاني

اسرار جديدة تكشفها وثائق اضافية
في الطبعة الثانية

اسرار جديدة تكشفها وثائق اضافية
في الطبعة الثانية

تكشف الوثائق الجديدة في الطبعة الثانية من هذا الكتاب اسرار جديدة حول الانقلاب وسننظر في هذه الوثائق حسب تسلسلها التاريخي ويمكن للقارئ ان يقرأ ما بين السطور واحيانا ما وراء السطور في هذه الوثائق وان يحاول اكتشاف الحقائق وراء الاحداث.

الوثائق المرسلة قبل الانقلاب

البرقية رقم ١٧٣ في ٦ شباط ١٩٦٢من وزارة الخارجية الى السفارة في عمان والمعنونة(المؤامرات ضد قاسم) وتقول ان رئيس الوزراء الاردني وصفي التل قال لشيخ عشائري عراقي ان الامريكيين والبريطانيين سوف يدعمون اية حركة ضد قاسم. وقد اقترحت ان السفير الامريكي في عمان يجب ان يحدث وصفي التل بصراحة حول الموضوع. وتمضي البرقية قائلة انه اذا اقرت وزارة الخارجية الامريكية هذا الاقتراح فان للسفير البريطاني في عمان حرية الاختيار للقيام بعمل يدعم ذلك. وتضيف البرقية ان الخارجية البريطانية تأمل قريبا في ترتيب تبادل وجهات نظر غير رسمية مع وزارة الخارجية الامريكية حول المؤامرات الهاشمية ومؤامرات الجمهورية العربية المتحدة ضد قاسم. وتكشف جميع هذه القضايا التي تذكرها الوثيقة تفكير ومناقشة الحكومتين الامريكية والبريطانية لموضوع المؤامرات ضد عبد الكريم قاسم، اما الوثيقة المؤرخة ٥ شباط ١٩٦٢ من هيللر في وزارة الخارجية والمعنونة المؤامرات ضد قاسم ايضا . فتقول يبدو ان القائد العشائري هو واحد من اولئك المتورطين في مؤامرة هاشمية والتي استلمنا حولها تقريرا.

ولكنها تبقي بضعة اسطر بعد ذلك سرية ولا تكشف عنها. ثم تقول ان البريطانيين والامريكيين يعتبرون هذه المؤامرة نصف مطبوخة. ثم يضيف

هيلر انه يأمل قريبا بتسليم رسالة الى السفارة البريطانية في واشنطن لمقارنة الملاحظات مع وزارة الخارجية الامريكية، بمستوى مكتب العراق، حول المؤامرات المؤيدة للهاشمية وللجمهورية العربية المتحدة ضد قاسم.

اما البرقية رقم ١٠١٩/٩/ ٦٢ جي التاريخ: ١٠ تشرين الثاني ١٩٦٢ من السفير البريطاني في بغداد روجر ألين الى وزارة الخارجية فيتحدث فيها عن محاولة لكتابة تقرير حديث عن حالة التآمر. ويرى ان التآمر استمر وان المؤامرات تستمر في الاهتمام بشكل رئيسي بالتخلص من قاسم. وان الاتجاه الاكثر احتمالا الذي ربما سيأتي التغيير منه هو الجيش. وان السخط ازداد بشكل ملحوظ وقيل ان ٩٠٪ من كل من الضباط والرجال معادين لقاسم. وانه يستلم اخبارا من وقت لآخر عن عدد من المجموعات المتآمرة ضمن الجيش ولكن سياسة قاسم في النقل المستمر للضباط وفي دفع الضباط من الاحزاب المختلفة لمراقبة بعضهم البعض فعالة جدا في منع اي عمل. ويضيف بان الانسان لا يمكن ان يستثني احتمال حركة مفاجئة وغير متوقعة من مجموعة متآمرة مضمونة.

والبرقية رقم ١٠١٩/١٢/ ٦٢ (جي) في ٣١ كانون الاول ١٩٦٢ من السفير البريطاني في بغداد ايضا الى وزارة الخارجية فيقول فيها المؤامرات والاشاعات عن المؤامرات هي ما موجود في العراق اليوم، ولكننا سمعنا مؤخرا بعض القصص واعتقد انني لابد ان اكتب عنها باختصار. معظم القصص تتعلق بما يسمى "مجموعة شابة". ويقال انهم ذوو عواطف محافظة معتدلة وانهم ميالون جدا تجاه الغرب. مصادرنا كانت ممانعة جدا لذكر الاسماء. (والتي ربما كانت علامة جيدة من زاوية الامن)، ولكننا طمئنا ان المآمرة قد درست بتفصيل وان اسماء كل اولئك المرشحين للمواقع الرئيسية قد اختيروا.

وتضيف البرقية ان واحدة من الصعوبات الى الآن هي الاموال، ولكن هذه القضية في طريقها الى الحل الآن. الموضوع اصبح معقدا اكثر بقصة تآمر آخر، يتعلق بعدد من الضباط. بناء على هذا فان عشرة ضباط خططوا لضرب قاسم عندما غادر القاعدة الجوية في معسكر الرشيد بالهليكوبتر الى

الصويرة خلال احتفالات الكندي. وقد اجهضت المؤامرة لان قاسم غير خططه، والمفترض انه سمع بها، وقد اعتقل بعض المتآمرين. انه ايضا من الغريب الى حد ما ان الحفل بمناسبة يوم السلامة الذي كان ينبغي ان يقام لقاسم من قبل الجيش قد ألغي في اللحظة الاخيرة بدون توضيح. مؤامرة او مؤامرات الجيش هذه ربما وفرت نوعا من غطاء الدخان للمؤامرة الاخرى او المؤامرات. انه صحيح بالتأكيد انه في ثلاث مناسبات مؤخرا وهي احاديثه في الفرقة الخامسة، واللواء التاسع عشر وعمال النفط، قاسم قام باشارات غير صريحة الى المؤامرات ضده. انه يبدو اذن وكأنه يعلم بشئ، ولكن من الناحية الاخرى فقد ظهر مؤخرا مسترخيا تماما ومرحا في الحفلات.

والعجيب ان السفير يؤكد انهم منتبهون بالطبع لوجهات نظر وزارة الخارجية البريطانية حول مخاطر ظهور السفارة وكأنها تعلم او متورطة في التآمر في اي وقت؛ وقد اكدت ذلك مرة اخرى مؤخرا على اعضاء طاقم السفارة، بضمنهم الملحق الجوي الجديد، اننا يجب ان نتصرف دائما باقصى حذر. "المجموعة الشابة" التي سمعنا عنها قد اوضحت من خلال مصدرنا انهم لا يقصدون اخبارنا مسبقا عن اي انقلاب، وكذلك لن يطلبوا منا مساعدة مقدما رغم انهم سيأملون اقصى مساعدة اذا كانوا ناجحين. انهم كذلك لا يخبرون الامريكان اي شئ حول الانقلاب لانهم لا يثقون بأمن الولايات المتحدة ولا يحبون تاييد الولايات المتحدة الحالي لناصر. انا لا اعلم فيما اذا كان صحيح حقا ام لا انهم يتركون الامريكيين بدون علم. كان لي كلام مع روي ملبورن، القائم بالاعمال الامريكي، قبل يوم وقال ان لديهم عددا من القصص عن مؤامرات لكنه لم يتحدث عن تفاصيل كثيرة.

وقد ابقيت بعض الكلمات من البرقية سرية ولم تكشف ايضا لحساسيتها ولكنها تضيف سوف نبقيكم على اطلاع على اي شئ مشوق نسمعه وسوف نكون سعداء لسماع اي شئ يمكنكم ان تخبرونا من جهتكم.

ورغم ان البرقية تتحدث عن مؤامرات عديدة ولكنه من الواضح انها تركز

على ما يسمى ب"مجموعة شابة". ويقال انهم ذوو عواطف محافظة معتدلة وانهم ميالون جدا تجاه الغرب وان مصادر السفارة كانت ممانعة جدا لذكر الاسماء. (والتي ربما كانت علامة جيدة من زاوية الامن)، ولكنهم طمننوا ان المآمرة قد درست بتفصيل وان اسماء كل اولئك المرشحين للمواقع الرئيسية قد اختيروا. وان لديهم صعوبات مالية ولكنها في طريقها الى الحل. وهي مواصفات قريبة الى رجال انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ والغريب ان السفير يشكك في رواية المتآمرين حول عدم اخبار الامريكيين بالانقلاب وهو محق كما سيتضح في الوثائق التالية حيث كان الامريكيون على اتصال برجال الانقلاب.

اما البرقية رقم ١٠٢٤٤ بتاريخ ٢٩ كانون الثاني ١٩٦٣ من السفارة البريطانية في واشنطن الى وزارة الخارجية فيقول كاتبها عندما رأيت روجر ديفز، نائب مدير شؤون الشرق الادنى في وزارة الخارجية الامريكية هذا الصباح، فقد اخبرني ان الوزارة استلمت سلسلة من البرقيات من السفارة الامريكية في بغداد والتي قامت السفارة فيها بتقييم الحالة الداخلية الحالية في العراق وقدمت مقترحات معنية. قال ديفز ان جوهرةالقضية هو ان السفارة تعتبر ان موقع قاسم اصبح اضعف مما كان عليه على عدة اصعدة: الحالة الاقتصادية سيئة، معنويات الجيش تتدهور، قاسم اصبح اقل واقل شعبية، وهكذا. وفي الوقت نفسه فان حكومة الولايات المتحدة تعرضت لسيل من الاعتداءات في الاعلام العراقي. والسفارة تعتبر ان من غير المرغوب به البقاء ساكتين فترة اطول في وجه هذه الهجمات الاعلامية، خصوصا بما ان هذا السكوت يحير ويرعب معارضة نظام قاسم المؤيدين للغرب.

الوثائق المرسلة بعد الانقلاب

اما البرقيات التي ارسلت من السفارة البريطانية في بغداد الى وزارة الخارجية بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ فتكشف علاقة المتآمرين بالغرب قبل الانقلاب وتكشف تحسن علاقة النظام الجديد مع الغرب بعد الانقلاب ومنها البرقية رقم ١٠٤١/ ١١/ ٦٣ في ٦ آذار ١٩٦٣ من السفارة البريطانية في

بغداد الى وزارة الخارجية حول الصيغ المحتملة لمساعدة العراق فتقول ان منها فكرة باعثة على الاهتمام كانت قد عرضت علي مؤخرا من قبل صديق عراقي، بعد ان تحدث فعلا الى ليكلاند في السفارة الامريكية (وهو رجل المخابرات الامريكية في السفارة الامريكية في بغداد وصديق لبعض قادة الانقلاب مثل صالح مهدي عماش، راجع كتابنا الاخير، صدام حسين والمؤامرة الكبرى، اسرار انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ في العراق في الوثائق السرية الامريكية).

وتقول البرقية باختصار قال ان ٩٩٪ من الحكومة الجديدة عندهم ميل لتأييد الغرب وانه حان الوقت الآن لكسر الجليد التي تشكل خلال حكم قاسم واعادة بناء الاتصالات. انطباع كبير سوف ينعكس على العراقيين المعادين للشيوعيين والمؤيدين للغرب اذا قامت مبادرات ودية من جهات ومنظمات خاصة في بريطانيا وامريكا والمانيا الغربية، لاولئك الذين عانوا في عملية تدمير الشيوعية في العراق. السياسة المناسبة لهذه المبادرات يجب ان تكون في كل من الاقطار الغربية المعنية وفي العراق. اذا كنا قادرين على تقديم اية مشاريع مفيدة فانه سوف يتصل بمعارفه من جهة الحكومة هنا، مثل الحاكم العسكري العام ووزير الدفاع ويرتب لقاء معهم.

والذي كان في ذهنه العلاج الطبي الخاص الذي يمكن ان يعرض على العسكريين والمدنيين المصابين خلال الثورة، وخصوصا اولئك الذين فقدوا اعضاءهم، وللمصابين المعوقين بسبب التعذيب الشيوعي والاعمال الوحشية خلال نظام قاسم. وكذلك جولات مكفولة في الاقطار الغربية يمكن ان ترتب لاعضاء مختارين في الحرس القومي (الرجال الشباب ومعظمهم بعثيون، الذين ساهموا كثيرا في الحفاظ على القانون والنظام في شوارع بغداد خلال الثورة). واذا امكن ترتيب شئ من هذا النوع من خلال تبرع خاص في البلاد الغربية ومن خلال منظمات مثل الصليب الاحمر، والاتحاد الانكليزي العربي، جمعية الحرية الفردية والمنظمات الاخرى مثل ......فانه سوف يساهم في اصلاح الروابط بين العراق والغرب وفي الاشعار بالتقدير بالجهود المضادة للشيوعية هنا. ويلاحظ هنا ايضا ان بعض الكلمات ابقيت

سرية ولم تكشف ويبدو انها اسماء لمنظمات انسانية مرتبطة بالحكومة البريطانية وتنتهي البرقية بقول كاتبها انا فهمت ان كلا من امريكا والمانيا الغربية يكتبون بناء على هذه الخطوط الى واشنطن وبون. واذا وجدت الفكرة القبول في لندن فيمكن ان تتابع مع السفارات الامريكية والالمانية هناك.

اما الوثيقة المؤرخة في ٤ آذار ١٩٦٣ في وزارة الخارجية في لندن فتقول ان السيد ايلتس في سفارة الولايات المتحدة في لندن اخبرني في ٢٨ شباط ان الامريكان كانوا قد تشجعوا بالحديث الاخير من قبل القائم بالاعمال الامريكي طالب شبيب وزير الخارجية بعد انقلاب ٨ شباط والآن يفكرون في اشراك العراق في محادثات حول مواضيع اوسع مثل علاقات العراق مع الولايات المتحدة، ومع الاقطار العربية، ومع الكتلة الشيوعية. واوضح ان المحادثات حول العلاقات مع الاقطار العربية فسوف تكون ببساطة استكشافا رغم ان الامريكان ربما يستغلون الفرصة للاشارة الى مخاطر التورط العراقي المحتمل في اليمن مثلا. بالنسبة للعلاقات مع الولايات المتحدة والكتلة الشيوعية فان الامريكيين لا يتوقعون انسحاب على مستوى كبير للتقنيين من الكتلة الشيوعية، ولكنهم يريدون ان يستكشفوا فتح المساعدة التقنية الامريكية المعروضة الآن والزيادة المتصورة.

اما بالنسبة لمحادثات النفط فالامريكان حصلوا على تقرير من مصدر عراقي ان الحكومة العراقية قد انزعجت بسبب الضغط الكبير جدا الذي وضعته شركة نفط العراق على مورفي. وهذه ربما تكون حركة عراقية مقصودة، والسيد ايلتس يميل الى اعتباره كذلك، ولكنه ربما يعكس مع ذلك احباطا حقيقيا وانطباعنا نحن ان مباحثات البصرة تمضي ببطء ولكن ليست سيئة جدا. الوتاري وزير النفط بعد الانقلاب لا يظهر علامات انه غير مقتنع.السيد ايلتس قال ايضا ان وزارة الخارجية كانت تفكر في اجراء مباحثات مع الشركات الامريكية المساهمة وتشجيعهم باتجاه الاستقرار في العراق، ولكنهم يريدون ان يعرفوا اولا فيما اذا نحن نوافق انه هناك فائدة في القيام بذلك. انا قلت اني كنت متأكدا ان هناك فائدة.

وهناك وثيقة حول جواب لسؤال برلماني رقم ٨٢ من قبل كريستوفر ميهيو (من شرق وولج) يوم الاثنين ٢٥ آذار ١٩٦٣ قال فيها ان الحكومة العراقية الجديدة اظهرت نفسها منذ البداية راغبة في تطوير العلاقات الانكليزية العراقية، وهذه الرغبة تبادلها حكومة صاحبة الجلالة بحرارة. انا اتطلع الى تعاون اكبر في حقول عديدة. المملكة المتحدة كانت تقليديا شريك العراق التجاري الاكبر وهي لذلك ترحب بشكل خاص ان الحكومة الجديدة الزمت نفسها بالغاء سياسة التمييز التجاري التي استخدمها قاسم ضد عدد من الاقطار بضمنها المملكة المتحدة. وهناك الآن فرصة طيبة ان التجارة سوف تزداد، وانا سعيد ان اكون قادرا لجلب انتباه البرلمان الى اعلان قدم من قبل غرفة التجارة الساعة ١٢ ظهر اليوم ان جناب المحترم رئيس غرفة التجارة، سوف يزور بغداد خلال ١٣-١٥ نيسان خلال جولته في اقطار الشرق الاوسط وانا آمل ان هذه الزيارة سوف تتبع في مايس بزيارة من قبل السكرتير العام لمجلس تجارة الشرق الاوسط. ونحن نأمل كذلك لتطوير العلاقات بين البلدين اكثر في مجالات الثقافة والعلوم والتكنولوجيا التي هي كبيرة فعلا. هناك الآن ٢٠٠٠ طالب عراقي في الجامعات والمعاهد الاخرى للدراسات العليا في هذا البلد. المعهد البريطاني بميزانية تزيد على ٢٧،٠٠٠ باوند لسنة ١٩٦٣-١٩٦٤ للعراق، نأمل ان يجد جوا جديدا لتشجيع نشاطه في تعليم الانكليزية ولتعزيز التبادل الانكليزي العراقي. وان حكومة صاحبة الجلالة جاهزة للنظر بتعاطف في الطلبات العراقية للمساعدات التقنية.

اما الوثيقة المرقمة اي كيو ١٠٥١/٣ في ٤ نيسان ١٩٦٣ من وزارة الطاقة، الى وزارة الخارجية فتقول ان الدكتور صافي وهو عراقي يعمل في شركة نفط العراق في لندن اكد اهمية ارسال افضل الناس الذين تملكهم بريطانيا الى العراق في هذه المرحلة. واخبر كاتب البرقية ان رئيس الجمهورية الجديد عبد السلام عارف تحت انطباع مؤكد ان البريطانيين يكرهون النظام الجديد وانه اخبر الدكتور صافي ان الامريكيين كانوا اكثر مساعدة ومودة بكثير من البريطانيين.

والوثيقة المؤرخة في ١٧ نيسان ١٩٦٣ من بيتر توماس في وزارة الخارجية الى جون ريتون في وزارة الطاقة يقول كاتبها انا اتفق تماما مع نقطة الدكتور صافي اننا نحتاج الى افضل الناس المتوفرين في سفارتنا في بغداد. انا سعيد ان اقول اننا اخبرنا بشكل جيد حول هذه النقطة وان السفير وموظفيه واعون تماما لاهمية العلاقات الانكليزية العراقية الجيدة. ونحن في الواقع متحيرون ان الدكتور صافي يعتقد ان رئيس الجمهورية تحت انطباع اننا نكره النظام الجديد. وقد تكلمنا مع شركة نفط العراق حول هذا وانهم يعتقدون انها ربما تعكس شكا كامنا بين العديد من العراقيين اننا لم نسامحهم بسبب ثورة ١٩٥٨ وضربتها المفترضة للمصالح البريطانية. الامريكان استفادوا من حقيقة انهم ربما كان لهم اتصالات مع عناصر المعارضة قبل الانقلاب الاخير. على كل حال، في كل اتصالاتنا مع الوزراء والرسميين العراقيين الى الآن وجدنا انهم وديون جدا. ونحن من جانبنا اوضحنا رغبتنا في تحسين العلاقة وان نكون مساعدين بالمقدار الذي نستطيعه. على العموم العلاقات الحالية مشجعة.

والوثيقة اي كيو ١٠٥١/ ٣ أي التي كتبها السيد هيلر في وزارة الخارجية يوم ١٧ نيسان ١٩٦٣ قال فيها انه تحدث مع اكسرجان حول حديث الدكتور صافي مع بيتون. السيد اكسرجان قال ان الاجتماع جاء نتيجة عشاء لمهندسي معهد النفط الذي اخذ السيد اكسرجان الدكتور صافي اليه والتقى فيه بالسيد بيتون. شركة نفط العراق ارتاحت للمقابلة لانهم اعتقدوا انها سوف تسر الدكتور صافي وكذلك من خلاله تساعد في اظهار اهتمام حكومة صاحبة الجلالة بالعراق للعراقيين. السيد اكسرجان يعتقد انه بغض النظر عن انعكاس الخوف الذي اشير اليه، فان ملاحظات عارف حول البريطانيين والامريكيين اصطبغ بحقيقة ان الامريكيين كانوا على اتصال مع الثوريين قبل الانقلاب الاخير.

والبرقية المؤرخة في ١٩ نيسان ١٩٦٣ من وزارة الخارجية الى السير روجر الين في بغداد تقول انه عندما التقى الدكتور صافي المستشار العراقي الاعلى لشركة نفط العراق مع السكرتير البرلماني لوزير الطاقة، الذي التقى

بـه علـى العشـاء، فقـد اكـد علـى اهميـة ارسـالنا فـي هـذه المرحلـة الـى العراق افضـل النـاس الذين نملـك. وقد اخبر السيد بيتون كذلك ان رئيس الجمهورية تحت انطباع قوي ان البريطانيين يكرهون النظام الجديد. رئيس الجمهورية في الظـاهر اخبر الدكتور صـافي ان الامريكيين كـانوا اكثر مسـاعدة ومودة كثيرا مـن البريطـانيين. بالنسـبة لملاحظـات عـارف حـول الامريكيين والبريطـانيين، اكسرجان يعتقد ان هـذه تعكس جزئيا ميل عراقي للخوف من اننـا لم نسامحهم على ثورة ١٩٥٨ وجزئيا حقيقـة ان الامريكيين كانوا على اتصـال مع الثوريين قبل الانقلاب الاخير. انـه يبدو لنا، علـى كل حال، ان وجهـات النظر هذه تحمـل من قبل مجموعـة مؤيدة لنـاصر في الحكومـة او علـى الاقل من قبل عـارف شخصيا، الذي تركت احداث النصف الثاني من ١٩٥٨ آثارها عليـه بسبب الاختلاف المفترض في الموقف تجاه ناصر من قبل حكومتي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

والوثيقـة المرقمـة ١٠٤١/ ٣٢ /٦٣ فـي ٢٥ نيسـان ١٩٦٣ من السـفير البريطاني فـي بغداد الى وزارة الخارجيـة يقول فيها بالنسبة لتقرير الدكتور صـافي ان عـارف تحت انطباع ان البريطـانيين يكرهون النظام الجديد، وان الامريكيين كـانوا اكثر مساعدة ومودة كثيرا تجاهـه منا، انا استطيع ان اقول فقط انـه بينمـا كان من الممكن تماما ان هذه وجهات نظر عـارف، فاني لا اعتقد ان هناك الكثير الذي يمكن ان نفعلـه اكثر من الذي نفعلـه فعلا. انها وجهة نظر متبناة بشكل واسع وكثيرا مـا تكرر (وليس عندي شك في بلدان عربيـة اخـرى كذلك) ان الامريكين مصممون علـى تسليم الشـرق الاوسط لنـاصر علـى طبق: انـه سيكون مـن الطبيعي لذلك ان عـارف على ضوء تعاطفـه مع نـاصر، ان يشـعر اكثر تعاطفـا تجاه الامريكيين من شـعوره تجاهنا. وكجزء من وجهة النظر هذه، يعتقد ان الامريكيين يفضلون المقترح الحالي لاتحـاد فدرالي بقوة: وهذا مرة اخرى سـوف يسر عـارف. ثم هناك قضيـة اليمن والتي يبدو ان الحكومة العراقيـة تملك مشاعر قويـة حولها: انه سـيكون طبيعيا لعـارف لاعطـاء الامريكيين درجـات جيدة، بالمقارنـة مع انفسـنـا، لاعترافهم بنظـام السـلال. الامريكيون كـانوا ايضـا سـريعين في الاستجابة الى الطلبات العراقية للسلاح والتدريب، بالرغم من انني اتصور

ان تاريخ ملاحظات صافي قبل استجابة الامريكيين للطلبات العراقية. اخيرا انا اتفق انه من الممكن ان اتصالات الامريكيين بالبعثيين قبل الثورة الاخيرة قد مكنتهم من التحليق لبداية الطيران: نحن بالطبع كنا دائما مكبوحين الى حد ما بسياستنا في عدم التدخل، واسطورة دعمنا لقاسم ماتت بصعوبة. بالاضافة الى ذلك هناك مواضيع معينة بين العراق وبيننا والتي اتخذنا فيها القيادة اكثر من الامريكيين، مثل النفط العراقي والكويت. ثم ان العراقيين يبدو ايضا انهم يشعرون اكثر قوة حول الاردن، حيث اننا نعتبر الاوغاد الاساسيين، اكثر مما يشعرون حول العربية السعودية، التي تعتبر كمقاطعة امريكية.

في الحقيقة سجلنا للصداقة بالنسبة للنظام الجديد بالطبع يمكن ان يعتمد على واقع الحال الموضوعية، بما ان برقياتنا الاخيرة سواء حول المواضيع السياسية، وقضايا النفط او تجهيزات السلاح سوف تكشف. اعترافنا السريع بالنظام الجديد افادنا بالتأكيد. الزيارة الاخيرة لرئيس غرفة التجارة كانت ايماءة جيدة. علاقاتنا مع الحكومة الجديدة كانت تتطور في الحقيقة بشكل مقنع تماما الى اقتراحات القاهرة الفدرالية؛ الآن المستقبل مظلم، ليس لنا فقط ولكن لكل واحد. نستطيع فقط ان ولكن اخاف اننا لسنا من المحتمل ان ننجح في الكسب الكامل لاشخاص متحاملين وغير متوازنين مثل الرئيس عارف.

والبرقيات الاخيرة تكشف اتصالات المتآمرين مع الولايات المتحدة قبل الانقلاب، والاعتراف السريع من قبل بريطانيا بالنظام الجديد وتكشف ايضا تحسن العلاقات مع الولايات المتحدة وبريطانيا بعد الانقلاب.

الفصل الثالث

وثائق جديدة للطبعة الثانية من الكتاب

وثائق جديدة للطبعة الثانية

من الكتاب

الملف اف او ٣٧١/ ١٦٤٢٣١

سري

من وزارة الخارجية الى السفارة في عمان

الرقم: ١٧٣ ٦ شباط ١٩٦٢

المؤامرات ضد قاسم

١- السفارة الامريكية عرضت علينا برقية من السفير الامريكي في بغداد تقول ان قائد عشائري متورط في مؤامرة مؤيدة للهاشميين قد اخبر الامريكيين ان وصفي التل قال له ان الامريكيين والبريطانيين سوف يدعمون اية حركة ضد قاسم. السيد جيرنيجان قال انه بعد مناقشات مع زميله البريطاني فقد اقترح ان السفير الامريكي في عمان يجب ان يحدث وصفي التل بصراحة حول البيانات المدعاة. واذا اقرت وزارة الخارجية الامريكية هذا الاقتراح فان لك حرية الاختيار للقيام بعمل يدعم ذلك.

٢- نأمل قريبا في ترتيب تبادل وجهات نظر غير رسمية مع وزارة الخارجية الامريكية حول المؤامرات الهاشمية ومؤامرات الجمهورية العربية المتحدة ضد قاسم (برقيتكم ١٠٦٠ في ١٩٦١ وبرقية بغداد رقم ٥٠).

الملف اف او ٣٧١/ ١٦٤٢٣١

اي كيو ١٠١٥/ ١٨

سري

المؤامرات ضد قاسم

٩ شباط ١٩٦٢

١- السيد نيوسوم تحدث معي على الخطوط المسجلة في مسودة البرقية المرفقة. ويبدو ان القائد العشائري هو واحد من اولئك المتورطين في مؤامرة هاشمية والتي استلمنا حولها تقريرا *......والذي ابلغ الى الامريكان. وكلانا نحن والامريكان نعتبر هذه المؤامرة نصف مطبوخة.

٢- انا آمل قريبا بتسليم رسالة الى سفارة صاحبة الجلالة في واشنطن لمقارنة الملاحظات مع وزارة الخارجية، بمستوى مكتب العراق، حول المؤامرات المؤيدة للهاشمية وللجمهورية العربية المتحدة ضد قاسم ولتقدير افضل الطرق مع وزارة الخارجية لضبط الملك حسين اذا بدت ازمة وشيكة.

جي اف هيلر

٥ شباط ١٩٦٢

* بضعة اسطر ابقيت سرية ولم يكشف عنها.

الملف اف او ٣٧١/ ١٦٤٢٣٦

اي كيو ١٠١٥/ ١٠١

سري وشخصي

من السفارة البريطانية في بغداد الى وزارة الخارجية

الرقم ١٠١٩/٩/ ٦٢ جي

التاريخ: ١٠ تشرين الثاني ١٩٦٢

١- انني اخاف انه من غير الممكن الآن القيام بالضبط كما طلبتم في رسالتكم (أي جي ١٠٣١٩٣) في ٢٣ تشرين الاول واعطائكم اي تقييم دقيق لقوة مجموعات المعارضة المختلفة ولكن ربما ترغبون ان نقوم.

بمحاولة لكتابة تقرير حديث عن حالة التآمر.

٢- استمر التآمر ويبدو انه كسب قليلا في نضوج فكرته. ونحن لسنا في الحقيقة في موقع للقول، ولكن نحن نؤمن ان المؤامرات تستمر في الاهتمام بشكل رئيسي بالتخلص من قاسم؛ المتآمرون على كل حال ليس لديهم الى الآن فكرة عن ما ينبغي ان يخلف قاسم وليس هناك قادة حقيقيون. ربما هناك الآن بعض الاتصالات بين المجموعات المختلفة والفكرة العامة ربما بدأت تكتسب الارضية انه سيكون خطرا تصفية قاسم بدون صيغة افضل للبديل في الذهن، على الاقل هذا يمكن ان ينتج ديكاتورية عسكرية اسوأ. ولكن من المشكوك اذا كانت اية مجموعة تقوم باي شئ لترجمة هذه الفكرة في خطة ايجابية.

٣- ليس لدينا اخبار عن اية تطورات بين المجموعات السياسية بالرغم من انه ربما علمتهم التجربة التصرف باسلوب اكثر حذرا. الاتجاه الاكثر احتمالا الذي ربما سيأتي التغيير منه هو الجيش. السخط هنا ازداد بشكل ملحوظ وقيل ان ٩٠٪ من كل من الضباط والرجال معادين الآن لقاسم. نستلم اخبارا من وقت لآخر عن عدد من المجموعات المتآمرة ضمن الجيش ولكن سياسة قاسم في النقل المستمر للضباط وفي دفع الضباط من الاحزاب المختلفة لمراقبة بعضهم البعض فعالة جدا في منع اي عمل. انه لا يبدو من المحتمل ان السخط العام في الجيش سوف يقود الى العمل حتى وجود الحافز، مثلا هزيمة كبيرة في كردستان، تسبب انفجارا.

٤- باختصار بالرغم من ان عددا كبيرا في العراق سوف يكونوا سعداء لرؤية تغيير لكنهم لا يبدون الى الآن قادرين للعمل بشكل فاعل من اجله. هناك شعور كبير "ضد قاسم"، ولكن يبدو انه ليس هناك شعور "مؤيد" لاي شخص آخر. وفي غياب اي نقطة بديلة يمكن ان تتجمع حولها المعارضة، ان الشعور المعادي ربما يساعد في نوع من الغضب المزمن، ما لم والى ان يقوم قاسم بغلطة او يعاني تراجعا كبيرا من نوع ما والناس يرتفعون الى ذروة اليأس المطلوب للعمل. الفرص للتذمر التي لا زالت موجودة، والتي يبدو ان قاسم لا زال يسمح بها، توفر نوع من صمام الامان، ويجعل الناس

يهربون الى حالة الاعتقاد التي هم جميعا مستعدين جدا للترحيب بها. على الاقل هذا هو حسي الباطني. على كل حال لابد ان اضيف الملحق الاعتيادي بانه الانسان لا يمكن ان يستثني احتمال حركة مفاجئة وغير متوقعة من مجموعة متآمرة مضمونة.

٥- سارسل نسخ من هذه الرسالة الى بعض العناوين كما في رسالتك المشار اليها.

روجر الين

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٨

اي كيو ١٠١٥ /٥ جي

من السفارة البريطانية في بغداد الى وزارة الخارجية

الرقم ١٠١٩/١٢/ ٦٢ جي

التاريخ: ٣١ كانون الاول ١٩٦٢

المرة الاخيرة التي كتبت فيها عن المؤامرات كانت في رسالتي ١٠١٩/٩/ ٦٢ جي في ١٠ تشرين الثاني الى جورج هيلر. قلت في حينها ان التآمر مستمر ولكن يبدو ان المتآمرين لا زالوا لا يملكون فكرة عن ماذا ينبغي ان يخلف قاسم. واضفت ان الفكرة العامة ربما بدأت تكسب تأييدا وهي انه سيكون خطرا تصفيته بدون صيغة افضل لاستبداله في الذهن، ولكن كان من المشكوك فيه اذا اية مجموعة لترجمة هذه الفكرة بتخطيط ايجابي. المؤامرات والاشاعات عن المؤامرات هي ما موجود في العراق اليوم، ونحن لا نزعجكم بكل قصة تصل الى اسماعنا. ولكننا سمعنا مؤخرا بعض القصص والتي ربما يبدو انها تعدل الى حد ما الحكم الذي كتبته في رسالتي السابقة، واعتقد انني ربما لابد ان اكتب عنها باختصار.

٢- معظم القصص تتعلق بما يسمى "مجموعة شابة". ويقال انهم ذوو عواطف محافظة معتدلة وانهم ميالون جدا تجاه الغرب. مصادرنا كانت ممانعة جدا لذكر الاسماء. (والتي ربما كانت علامة جيدة من زاوية الامن)،

ولكننا طمئنا ان المآمرة قد درست بتفصيل وان اسماء كل اولئك المرشحين للمواقع الرئيسية قد اختيروا. ونحن نملك الآن بعض الاسماء التي اشير اليها لنا. لقد قيل ان الهدف هو جلب اللواء الربيعي [محمد نجيب] كواجهة في البداية ومن اجل اعطائها بعض الاستمرارية. رئيس الوزراء سيكون خليل كنة (تقرير الشخصيات رقم ١٢١)، وزير الدفاع سيكون العميد نديم شكري، المدير السابق للعمليات، واللواء خليل سعيد قائد الفرقة الاولى سيكون رئيس الاركان العامة. وبالنسبة للاسم الاخير كان هناك اشاعات تنتشر ان قاسم سوف يجلبه ليخلف العبدي كرئيس للاركان العامة قريبا، وربما في عيد الجيش. العبدي ربما يرفع الى موقع جديد كنائب لرئيس الوزراء، محتفظا في الحقيقة بوظائفه الحالية كحاكم عام للجيش. واذا وقع هذا التغيير فان خليل سعيد سيكون في الحقيقة في موقع جيد جدا اذا كان متورطا حقيقة في اية مآمرة. غي باودن كان لديه شكوك في السابق فيما اذا كان لديه الجرأة للقيام بدور فعال في مؤامرة، ولكنه يميل الآن للاعتقاد انه ربما كان قادرا على التصرف. الشخصان الآخران بالتأكيد جيدان وقويان. خليل كنة كما اعتقد لا زال في بريطانيا، واللواء الربيعي هناك او كان يزور بريطانيا ايضا. انه ليس من الواضح فيما اذا كان يعلم اي شئ عن المؤامرة.

٣- اخبرنا ان واحدة من الصعوبات الى الآن هي الاموال، ولكن هذه القضية في طريقها الى الحل الآن. الموضوع اصبح معقدا اكثر بقصة تآمر آخر، يتعلق بعدد من الضباط. بناء على هذا فان عشرة ضباط خططوا لضرب قاسم عندما غادر القاعدة الجوية في معسكر الرشيد بالهليكوبتر الى الصويرة خلال احتفالات الكندي. وقد اجهضت المؤامرة لان قاسم غير خطته، والمفترض انه سمع بها، وقد اعتقل بعض المتآمرين. انه ايضا من الغريب الى حد ما ان الحفل بمناسبة يوم السلامة الذي كان ينبغي ان يقام لقاسم من قبل الجيش قد ألغي في اللحظة الاخيرة بدون توضيح. مؤامرة او مؤامرات الجيش هذه ربما وفرت نوعا من غطاء الدخان للمؤامرة الاخرى او المؤامرات.

٤- انـه صحيح بالتـأكيد انـه فـي ثلاث مناسـبات مؤخرا وهـي احاديثـه في الفرقـة الخامسة، واللواء التاسـع عشر وعمال النفط، قاسم قام باشارات غير صريحـة الـى المؤامرات ضده. انـه يبدو إذن وكأنـه يعلم بشـئ؛ ولكن من الناحية الاخرى فقد ظهر مؤخرا مسترخيا تماما ومرحا في الحفلات.

٥- نحن بالطبع منتبهون لوجهات نظركم حول مخاطر ظهورنا وكأننا نعلم او متورطين فـي التـآمر في اي وقت؛ وقد اكدت ذلـك مرة اخـرى مؤخرا على اعضـاء طـاقم السـفارة، بضمنهم الملحق الجوي الجديد، اننـا يجب ان نتصرف دائمـا بـاقصى حذر. "المجموعـة الشـابة" التـي سـمعنا عنهـا قد اوضحت من خلال مصدرنا انهم لا يقصدون اخبارنا مسبقا عن اي انقلاب، وكذلك لن يطلبوا منـا مسـاعدة مقدما رغم انهم سيأملون اقصـى مساعدة اذا كـانوا نـاجحين. انهـم كذلك لا يخبرون الامريكـان اي شـئ حول الانقلاب لانهم لا يثقون باسـتخبارات الولايـات المتحدة ولا يحبون تـاييد الولايـات المتحدة الحـالي لنـاصر. انـا لا اعلـم فيمـا اذا كـان صحيح حقـا ام لا انهم يـتركون الامريكيين بـدون علـم. كـان لـي كـلام مع روي ملبـورن، القـائم بالاعمال الامريكي، قبل يوم وقال ان لديهم عددا من القصص عن مؤامرات لكنه لم يتحدث عن تفاصيل كثيرة.

٦- بـالطبع كما قلنا سـابقا عدة مرات، هنـاك سـخط واسع، واعتقد انه ربما كان حقـا ان قلة التقدم الاقتصادي هو الان سـبب لذلك. وكنت راغبا في هذا الصدد لرؤية نسخة من الرسالة السرية لدينيس سبيرز ١٠٤١٧/٦٢ جي في ١١ كـانون الاول الـى ليونـارد فـغ، والتي تحتـوي وجهـات نظر وزارة الخارجيـة الامريكية حول هذا الموضوع. انه من المحتمل ان وجهات النظر هذه ربمـا مبـالغ فيهـا قليلا، ولكـن هناك بالتـأكيد شـعور هنـا ان العراق في طريق مسدود. ويبدو لي ان الشكاوى بهذا المحتوى من العراقيين الواردين في المناقشات اصبح اكثر انتظاما في الاشهر الاخيرة. اضف الى ذلك هناك الحالة الكردية. ومن الناحيـة الاخرى فان قبضـة قاسـم على الحالة الامنية لا تبدو انها تضعف، وكان لـه بشكل عام سنة آمنة نسبيا، حسبما نستطيع ان نحكم الـى الآن. الغرض من الرسـالة هو ليس القـول ان هنـاك محاولـة

وشيكة ضده، ولكن ببساطة لنكرر مرة اخرى ان الانسان لا يمكن ان يعرف ابدا. بعض الاحداث الخارجية، او الظروف المشتركة، بضنمها فرصة تعرض نفسها، ربما تفجر كل الامر. وفشل مثل مثل هذا الحدث او مثل هذه الظروف فان الامور ربما تستمر تماما. كل هذه الانواع من القصص كانت شائعة جدا لفترة طويلة.

٧-* ......سوف نبقيكم على اطلاع على اي شئ مشوق نسمعه وسوف نكون سعداء لسماع اي شئ يمكنكم ان تخبرونا من جهتكم.

٨- سارسل نسخة من هذه الرسالة الى دينيس سبيرز في واشنطن وولي موريس في عمان، ولكن ساكون شاكرا اذا لم يشيروا الى ما يسمى مجموعة الشباب" لاصدقائهم الامريكان، في حالة انه حقيقة ان السفارة الامريكية هنا بقيت خارج الصورة من قبل اولئك المعنيين.

روجر الين

* بعض الاسطر أبقيت سرية ولم يكشف عنها.

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٥٩

اي كيو ١/ ١٠٣١٤٥

من السفارة البريطانية في واشنطن الى وزارة الخارجية

حقيبة جوية ١٠٢٤٤

التاريخ: ٢٩ كانون الثاني ١٩٦٣

١- عندما رأيت روجر ديفز، نائب مدير شؤون الشرق الادنى في وزارة الخارجية هذا الصباح، فقد اخبرني ان الوزارة استلمت سلسلة من البرقيات من السفارة الامريكية في بغداد والتي قامت السفارة فيها بتقييم الحالة الداخلية الحالية في العراق وقدمت مقترحات معنية.

٢- قال ديفز ان جوهرة القضية هو كما يلي. السفارة تعتبر ان موقع قاسم اصبح اضعف مما كان عليه على عدة اصعدة: الحالة الاقتصادية سيئة، معنويات الجيش تتدهور، قاسم اصبح اقل واقل شعبية، وهكذا. وفي الوقت نفسه فان حكومة الولايات المتحدة تعرضت لسيل من الاعتداءات في الاعلام العراقي. السفارة تعتبر ان من غير المرغوب به البقاء ساكتين فترة اطول في وجه هذه الهجمات الاعلامية، خصوصا بما ان هذا السكوت يحير ويرعب معارضة نظام قاسم المؤيدين للغرب.

٣- السفارة لذلك تقترح ان خطوات اكثر تتخذ لاجابة هذه الهجمات الاعلامية، من خلال صوت امريكا وبطرق اخرى مشابهة. وقد اقترحوا ان الحملة الامريكية الاعلامية المضادة لابد ان تكون موجهة ضد قاسم شخصيا، والخط هو ان صعوبات قاسم كانت تزداد وان كل ما يستطيع ان يفعله هو لتغيير الانتباه عنها هو مهاجمة الولايات المتحدة. وقال ديفز ان اقتراح السفارة هذا لم يلق التأييد على مستوى عالي (اعتقد في البيت الابيض) ولكنه هو نفسه لا يعتقد انه سيكون من المفيد للانشغال بمعركة اعلامية مع قاسم في الوقت الحاضر. ومن وجهة نظره ليس هناك حاجة لتبجيل اخطاء قاسم باعطائها هذا المقدار من الاهتمام، واذا انتقم قاسم من حملة امريكا الاعلامية المضادة، وربما سوف يفعل، سيكون هناك خطر:

أ- ان المعركة الاعلامية ربما تتصاعد، وفي هذه الحالة من الصعب رؤية ماذا سوف يكسب الامريكان منها، و /او:

ب- قاسم ربما يحث على القيام بعمل انتقامي ضد سفارة الولايات المتحدة في بغداد، مثلا باعلان واحد او اثنين من الموظفين اشخاص غير مرغوب فيهم.

وقال ديفز ان السفارة قدرت المخاطرة الاخيرة وقد رأت انها تستحق تحملها. ولكنه لم ير ذلك على كل حال.

٤- ديفز قال ان النقاش ضد اتخاذ العمل المقترح من قبل السفارة كان

سيقدم الى سلطة اعلى. لم يستطع ان يقل بالطبع ماذا ستكون النتائج. ساكون شاكرا اذا احترمت سريته فيما يخص الاختلاف في وجهات النظر بين كل من سفارة الولايات المتحدة في بغداد ووزارة الخارجية وفي داخل ادارة الولايات المتحدة.

٥- سارسل نسخة من هذه الرسالة الى السفارة في بغداد.

دي جي سبيرز

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٤٦

اي كيو ١٠١٥/ ٣ جي

مقيد

السفارة البريطانية في بغداد الى وزارة الخارجية

١٠٤١/ ١١/ ٦٣

٦ آذار ١٩٦٣

في الفقرة ٤ من رسالتك في ٢٢ شباط الى فرانك مينارد حول الصيغ المحتملة لمساعدة العراق وقد طلبت اقتراحات وافكار اخرى. فكرة جميلة كانت قد عرضت علي مؤخرا من قبل صديق عراقي، بعد ان تحدث فعلا الى ليكلاند في السفارة الامريكية وبنمان في السفارة الالمانية.

٢- باختصار قال ان ٩٩٪ من الحكومة الجديدة عندهم ميل لتأييد الغرب وانه حان الوقت الآن لكسر الجليد التي تشكل خلال حكم قاسم واعادة بناء الاتصالات. وسوف ينعكس انطباع كبير على العراقيين المعادين للشيوعيين والمؤيدين للغرب اذا قامت مبادرات ودية من جهات ومنظمات خاصة في بريطانيا وامريكا والمانيا الغربية، لاولئك الذين عانوا في عملية تدمير الشيوعية في العراق. السياسة المناسبة لهذه المبادرات يجب ان تكون في كل من الاقطار الغربية المعنية وفي العراق. اذا كنا قادرين على تقديم اية

مشاريع مفيدة فانه سوف يتصل بمعارفه من جهة الحكومة هنا، مثل الحاكم العسكري العام ووزير الدفاع ويرتب لقاء معهم.

٣- الذي كان في ذهنه العلاج الطبي الخاص الذي يمكن ان يعرض على العسكريين والمدنيين المصابين خلال الثورة، وخصوصا اولئك الذين فقدوا اعضاءهم، وللمصابين المعوقين بسبب التعذيب الشيوعي والاعمال الوحشية خلال نظام قاسم. وكذلك جولات مكفولة في الاقطار الغربية يمكن ان ترتب لاعضاء مختارين في الحرس القومي (الرجال الشباب ومعظمهم بعثيون، الذين ساهموا كثيرا في الحفاظ على القانون والنظام في شوارع بغداد خلال الثورة).

٤- اذا امكن ترتيب شيء من هذا النوع من خلال تبرع خاص في البلاد الغربية ومن خلال منظمات مثل الصليب الاحمر، والاتحاد الانكليزي العربي، جمعية الحرية الفردية والمنظمات الاخرى مثل *.....فانه سوف يساهم في اصلاح الروابط بين العراق والغرب وفي الاشعار بالتقدير بالجهود المضادة للشيوعية هنا.

٥- انا فهمت ان كلا من امريكا والمانيا الغربية يكتبون بناء على هذه الخطوط الى واشنطن وبون. واذا وجدت الفكرة القبول في لندن فيمكن ان تتابع مع السفارات الامريكية والالمانية هناك.

آر دبليو مونرو

*بضعة كلمات أبقيت سرية ولم يكشف عنها.

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٥٩

اي كيو ١٠٣١٤٥/ ٢

سري

٩ آذار ١٩٦٣

العراق

١- السيد ايلتس في سفارة الولايات المتحدة اخبرني في ٢٨ شباط ان الامريكان كانوا قد تشجعوا بالحديث الاخير من قبل القائم بالاعمال الامريكي مع شبيب [طالب شبيب وزير الخارجية بعد انقلاب ٨ شباط] مذكرتي في ٢٧ شباط) والآن يفكرون في اشراك العراق في محادثات حول مواضيع اوسع: حول علاقات العراق أ- مع الولايات المتحدة، ب- مع الاقطار العربية، ج- مع الكتلة الشيوعية. واوضح ان المحادثات حول ب سوف تكون ببساطة استكشافا رغم ان الامريكان ربما يستغلون الفرصة للاشارة الى مخاطر التورط العراقي المحتمل في اليمن مثلا. بالنسبة ل أ ول ب الامريكان لا يتوقعون انسحاب على مستوى كبير للتقنيين من الكتلة الشيوعية، ولكنهم يريدون ان يستكشفوا فتح المساعدة التقنية الامريكية المعروضة الآن والزيادة المتصورة.

٢- بالنسبة لمحادثات النفط الامريكان حصلوا على تقرير من مصدر عراقي ان الحكومة العراقية قد احبطت بسبب الكبح القوي جدا الذي وضعته شركة نفط العراق على مورفي. وهذه ربما تكون حركة عراقية مقصودة، والسيد ايلتس يميل الى اعتباره كذلك، ولكنه ربما يعكس مع ذلك احباط حقيقي. انطباعنا نحن ان مباحثات البصرة تمضي ببطء ولكن ليست سيئة جدا. الوتاري لا يظهر علامات انه غير مقتنع.

٣- السيد ايلتس قال ايضا ان وزارة الخارجية كانت تفكر في اجراء مباحثات مع الشركات الامريكية المساهمة وتشجيعهم باتجاه الاستقرار في العراق، ولكنهم يريدون ان يعرفوا اولا فيما اذا نحن نوافق انه هناك فائدة في القيام بذلك. انا قلت اني كنت متأكدا ان هناك فائدة.

بي كرادوك

٤ آذار ١٩٦٣

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٦١

جواب لسؤال برلماني رقم ٨٢ من قبل كريستوفر ميهيو (من شرق وولج) يوم الاثنين ٢٥ آذار ١٩٦٣

الحكومة العراقية الجديدة اظهرت نفسها منذ البداية راغبة في تطوير العلاقات الانكليزية/العراقية، وهذه الرغبة تبادلها حكومة صاحبة الجلالة بحرارة. انا اتطلع الى تعاون اكبر في حقول عديدة.

المملكة المتحدة كانت تقليديا شريك العراق التجاري وهي لذلك ترحب بشكل خاص ان الحكومة الجديدة الزمت نفسها بالغاء سياسة التمييز التجاري التي استخدمها قاسم ضد عدد من الاقطار بضمنها المملكة المتحدة. هناك الآن فرصة طيبة ان التجارة سوف تزداد، وانا سعيد ان اكون قادرا لجلب انتباه البرلمان الى اعلان قدم من قبل غرفة التجارة الساعة ١٢ ظهر اليوم ان جناب المحترم صديقي رئيس غرفة التجارة، سوف يزور بغداد خلال ١٣-١٥ نيسان خلال جولته في اقطار الشرق الاوسط. انا آمل ان هذه الزيارة سوف تتبع في مايس بزيارة من قبل السكرتير العام لمجلس تجارة الشرق الاوسط.

نحن نأمل كذلك لتطوير العلاقات بين البلدين اكثر في مجالات الثقافة والعلوم والتكنولوجيا التي هي كبيرة فعلا. هناك الآن ٢٠٠٠ طالب عراقي في الجامعات والمعاهد الاخرى للدراسات العليا في هذا البلد. المعهد البريطاني بميزانية تزيد على ٢٧،٠٠٠ باوند لسنة ١٩٦٣-١٩٦٤ للعراق، نأمل أن يجد جوا جديدا لتشجيع نشاطه في تعليم الانكليزية ولتعزيز التبادل الانكليزي العراقي.

ان حكومة صاحبة الجلالة جاهزة للنظر بتعاطف في الطلبات العراقية للمساعدات التقنية.

الملف اف او ٣٧١/١٧٠٤٦١

اي كيو ١٠٥١/ ٣

من وزارة الطاقة، تايمز هاوس ايست، ملبانك، لندن

٤ نيسان ١٩٦٣

الى بيتر توماس، وزارة الخارجية

الدكتور صافي وهو عراقي يعمل في شركة نفط العراق في لندن، جاء لزيارتي هنا قبل ايام بعد عودته من العراق. اعتقد اني لابد ان اخبرك انه اكد اهمية ارسال افضل الناس الذين نملك الى العراق في هذه المرحلة.

واخبرني ان رئيس الجمهورية تحت انطباع مؤكد ان البريطانيين يكرهون النظام الجديد. انه ظاهرا اخبر الدكتور صافي ان الامريكيين كانوا اكثر مساعدة ومودة بكثير من البريطانيين.

انا اعرف ان الكثير من العرب عندهم عادة القيام بمثل هذه التعليقات وان لعب احد اصدقائهم ضد الآخر بالنسبة لهم تقليد ممتع. فكرت على كل حال اني لابد ان اوصل خلاصة ملاحظات الدكتور صافي.

جون ريتون

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٦١

اي كيو ١٠١٥/ ٣ (أي)

من بيتر توماس في وزارة الخارجية

التى جون ريتون في وزارة الطاقة

١٧ نيسان ١٩٦٣

شكرا على رسالتك في ٤ نيسان حول مباحثاتك مع الدكتور صافي حول الحالة في العراق. نحن سنرسل خلاصتها الى السفير في بغداد.

انا اتفق تماما مع نقطة الدكتور صافي اننا نحتاج الى افضل الناس المتوفرين في سفارتنا في بغداد. انا سعيد ان اقول اننا اخبرنا بشكل جيد حول هذه النقطة وان السفير وموظفيه واعون تماما لاهمية العلاقات الانكليزية العراقية الجيدة.

ونحن في الواقع متحيرون ان الدكتور صافي يعتقد ان رئيس الجمهورية تحت انطباع اننا نكره النظام الجديد. وقد تكلمنا مع شركة نفط العراق حول هذا وانهم يعتقدون انها ربما تعكس شكا كامنا بين العديد من العراقيين اننا لم نسامحهم بسبب ثورة ١٩٥٨ وضربتها المفترضة للمصالح البريطانية. الامريكان استفادوا من حقيقة انهم ربما كان لهم اتصالات مع عناصر المعارضة قبل الانقلاب الاخير. على كل حال، في كل اتصالاتنا مع الوزراء والرسميين العراقيين الى الآن وجدنا انهم وديون جدا. ونحن من جانبنا اوضحنا رغبتنا في تحسين العلاقة وان نكون مساعدين بالمقدار الذي نستطيعه. على العموم العلاقات الحالية مشجعة.

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٦١

اي كيو ١٠٥١/ ٣ أي

١- تحدثت مع اكسرجان اليوم حول حديث الدكتور صافي مع بيتون. السيد اكسرجان اخبرني ان الاجتماع جاء نتيجة عشاء لمهندسي معهد النفط الذي اخذ السيد اكسرجان الدكتور صافي اليه والتقى فيه بالسيد بيتون. شركة نفط العراق ابتسمت للمقابلة لانهم اعتقدوا انها سوف تسر الدكتور صافي وكذلك من خلاله تساعد في اظهار اهتمام حكومة صاحبة الجلالة بالعراق للعراقيين.

٢- السيد اكسرجان قال ان صافي كان شخصية معقدة. كان حساسا جدا ويعتبر نفسه مهما ويدعي العلاقة مع شخصيات كبيرة. وكان يعرف اناسا كثيرين وكان نوعا ما يتكلم ضد الآخرين. شركة نفط العراق استخدمته كمستشار في الشؤون العراقية ووجدوا صداقته مع قاسم مفيدة. وهو يعرف

عارف جيدا ايضا. وفي الوقت نفسه فكان عنده سلبيات وخصوصا انه كان ميالا ان يكون عنيفا مع العراقيين في وظائف متوسطة في شركة نفط العراق وفي صناعة النفط. ومن اجل جعل الحياة اسهل لممثلهم في العراق، السيد ستيوارت فان شركة نفط العراق ارجعت الدكتور صافي الى لندن حيث يعمل الآن مع السيد اكسرجان كمستشار في القضايا العراقية.

٣- السيد اكسرجان يعتقد ان ملاحظته حول ارسال افضل الناس الى العراق وكزة للسيد ستيوارت وليس للسفارة. الدكتور صافي قد ادار حملة قبل فترة قصيرة لارسال السيد اكسرجان مع قوى واسعة لاستبدال السيد ستيوارت. الدكتور صافي، على كل حال، يمثل ايضا اعتقاده الصادق ان كلا من السفارة وشركة نفط العراق لابد ان ترسل اناسا متعاطفين مع العراق. وكان هناك رغبة قوية لعلاقات افضل مع المملكة المتحدة، ممزوجة مع شك اننا لم نسامح العراقيين حول ثورة ١٩٥٨، مع توجه لرؤية بعض الازدراء في الوقت الذي لا يوجد شئ مقصود.

٤- السيد اكسرجان يعتقد انه بغض النظر عن انعكاس الخوف الذي اشير اليه، فان ملاحظات عارف حول البريطانيين والامريكيين اصطبغ بحقيقة ان الامريكيين كانوا على اتصال مع الثوريين قبل الانقلاب الاخير.

٥- لا اعتقد اننا نحتاج ان نزعج السيد توماس بكل هذا. انا سلمت مسودة جواب للسيد بيتون الذي يمكن ان يرسل بشكل منفصل، ومسودة رسالة أي السير آر ألين.

جي اف هللير

١٧ نيسان ١٩٦٣

الملف اف او ٣٧١ / ١٧٠٤٦١

شخصي وسري

وزارة الخارجية

١٩ نيسان ١٩٦٣

الى السير آر الين في بغداد

١- ربما تود ان تعلم انه عندما التقى الدكتور صافي المستشار العراقي الاعلى لشركة نفط العراق مع السكرتير البرلماني لوزير الطاقة، الذي التقى به على العشاء، فقد اكد على اهمية ارسالنا في هذه المرحلة الى العراق افضل الناس الذين نملك. وقد اخبر السيد بيتون كذلك ان رئيس الجمهورية تحت انطباع قوي ان البريطانيين يكرهون النظام الجديد. رئيس الجمهورية في الظاهر اخبر الدكتور صافي ان الامريكيين كانوا اكثر مساعدة ومودة كثيرا من البريطانيين.

٢- تحدثت مع السيد اكسرجان الذي اوضح ربما كما تعلم ان صافي سحب الى لندن من اجل جعل الحياة اسهل لستيوارت. صافي عنده معارف كثيرون وفي مرحلة ما لقاءاته مع قاسم كانت فيها بعض الفوائد لشركة نفط العراق ولكنه يميل ايضا ان يكون قاسي جدا مع العراقيين الذين يعتبرون اقل موقعا منه. اكسرجان يعتقد ان ملاحظاته حول ارسال افضل الناس ربما كان وكزة لستيورات وبالتأكيد ليس للسفارة. انها تعكس ايضا اعتقاد صافي المخلص حول اهمية ارسال بريطانيين متعاطفين الى العراق.

٣- بالنسبة لملاحظات عارف حول الامريكيين والبريطانيين، اكسرجان يعتقد ان هذه تعكس جزئيا ميل عراقي للخوف من اننا لم نسامحهم على ثورة ١٩٥٨ وجزئيا حقيقة ان الامريكيين كانوا على اتصال مع الثوريين قبل الانقلاب الاخير. انه يبدو لنا، على كل حال، ان وجهات النظر هذه تحمل من قبل مجموعة مؤيدة لناصر في الحكومة او على الاقل من قبل عارف شخصيا، الذي تركت احداث النصف الثاني من ١٩٥٨ آثارها عليه-

بسبب الاختلاف المفترض في الموقف تجاه ناصر من قبل حكومتي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. ربما سوف تجعلني على علم ماذا تعتقد.

جي اف هيللر

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٦١

اي كيو ١٠٥١/ ٥

سري وشخصي

السفارة البريطانية

بغداد

١٠٤١/ ٣٢/ ٦٣

٢٥ نيسان ١٩٦٣

شكرا جزيلا على رسالتك السرية والشخصية في ١٩ نيسان، حول ملاحظات الدكتور صافي الى السكرتير البرلماني في وزارة الطاقة. انا لا اعتقد اننا نحتاج الى نأخذ ملاحظات صافي بجدية كبيرة. بمقدار تعلق الامر بستيوارت، اود ان اقول انه شخصيا متعاطف جدا تجاه وجهات النظر العراقية حول شؤون النفط الرئيسية، وهذا رغم الانزعاج الحتمي والاحباط من التعامل اليومي مع السلطات العراقية. في الحقيقة، اريد ان اقول انه اكثر تعاطفا من بعض الاشخاص المعنيين في لندن، رغم انه بالطبع مقيد بتوجيهاته. انا اعتقد انه على العموم يتخذ وجهة نظر معقولة جدا ومتوازنة ومتحررة من علاقة شركة نفط العراق مع العراق.

٢- بالنسبة لتقرير الدكتور صافي ان عارف تحت انطباع ان البريطانيين يكرهون النظام الجديد، وان الامريكيين كانوا اكثر مساعدة ومودة كثيرا تجاهه منا، انا استطيع ان اقول فقط انه بينما كان من الممكن تماما ان هذه وجهات نظر عارف، فاني لا اعتقد ان هناك الكثير الذي يمكن ان نفعله

يعتقد ان الامريكيين يفضلون المقترح الحالي لاتحاد فدرالي بقوة: وهذا مرة اخرى سوف يسر عارف. ثم هناك قضية اليمن والتي يبدو ان الحكومة العراقية تلح عليها كثيرا: انه سيكون طبيعيا لغارف لاعطاء الامريكيين درجات جيدة، بالمقارنة مع انفسنا، لاعترافهم بنظام السلال. الامريكيون كانوا ايضا سريعين في الاستجابة الى الطلبات العراقية للسلاح والتدريب، بالرغم من انني اتصور ان تاريخ ملاحظات صافي قبل استجابة الامريكيين للطلبات العراقية. اخيرا انا اتفق انه من الممكن ان اتصالات الامريكيين بالبعثيين قبل الثورة الاخيرة قد مكنتهم من التحليق لبداية الطيران: نحن بالطبع كنا دائما مكبوحين الى حد ما بسياستنا في عدم التدخل، واسطورة دعمنا لقاسم ماتت بصعوبة. بالاضافة الى ذلك هناك مواضيع معينة بين العراق وبيننا والتي اتخذنا فيها القيادة اكثر من الامريكيين، مثل النفط العراقي والكويت. ثم ان العراقيين يبدو ايضا انهم يشعرون اكثر قوة حول الاردن، حيث اننا نعتبر الاوغاد الاساسيين، اكثر مما يشعرون حول العربية السعودية، التي تعتبر كمقاطعة امريكية.

٣- في الحقيقة سجلنا للصداقة بالنسبة للنظام الجديد بالطبع يمكن ان يعتمد على واقع الحال الموضوعية، بما ان برقياتنا الاخيرة سواء حول المواضيع السياسية، وقضايا النفط او تجهيزات السلاح سوف تكشف. اعترافنا السريع بالنظام الجديد افادنا بالتأكيد. الزيارة الاخيرة لرئيس غرفة التجارة كانت ايماءة جيدة. علاقاتنا مع الحكومة الجديدة كانت تتطور في الحقيقة بشكل مقنع تماما الى حين اقتراحات القاهرة الفدرالية؛ الآن المستقبل مظلم، ليس لنا فقط ولكن لكل واحد. نستطيع فقط ان نستمر في الدفع ولكن اخاف اننا لسنا من المحتمل ان ننجح في الكسب الكامل لاشخاص متحاملين وغير متوازنين مثل الرئيس عارف.

روجر ألين

الفصل الرابع

مراسلات السفارة البريطانية في بغداد مع وزارة الخارجية

مراسلات السفارة البريطانية في بغداد

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٢٩ أ

من بغداد الى وزارة الخارجية

غير مشفر

السير روجر ألين

رقم ٨٢

٨ شباط ١٩٦٣

توزيع وزارة الخارجية

والحكومة البريطانية

ارسلت الساعة ٧،٢٠ صباح ٨ شباط ١٩٦٣

استلمت الساعة ٧،٢٧ صباح ٨ شباط ١٩٦٣

طوارئ

١- طائرتان او اكثر بضمنها واحدة ميغ ١٧ هاجمت توا وزارة الدفاع.

٢- الثوار يظهر انهم يملكون السيطرة على محطة الاذاعة.

نسخ مستعجلة الى:

السكرتير الخاص، السير أج. كاسيا، السير آر. ستيفنس، السيد كروفورد، رئيس القسم الشرقي، رئيس قسم الاخبار، الكاتب المقيم.

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٨

أي كيو ١٠١٥/ ٢٨

من بغداد الى وزارة الخارجية

غير مشفر

توزيع وزارة الخارجية
والحكومة البريطانية

السير روجر ألين

الرقم ٨٤

٨ شباط ١٩٦٣

ارسلت الساعة ٧،٤٤ صباح ٨ شباط ١٩٦٣

استلمت الساعة ٧،٤٧ صباح ٨٠شباط ١٩٦٣

طوارئ

برقيتي رقم ٨٢

اعلن راديو بغداد عن تشكيل المجلس الوطني.

نسخ مستعجلة الى :

السكرتير الشخصي، السير أج. كاسيا، السير آر. ستيفنس، السيد كروفورد، رئيس القسم الشرقي، رئيس قسم الاخبار، الكاتب المقيم.

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٢٩

خاص

من بغداد الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية — توزيع وزارة الخارجية

السير روجر ألين — والحكومة البريطانية

الرقم ٨٥

٨ شباط ١٩٦٣

ارسلت الساعة ٨،٠٢ صباحا ٨ شباط ١٩٦٣

استلمت الساعة ٨،٠٨ صباحا ٨ شباط ١٩٦٣

طوارئ

خاص

برقيتي السابقة مباشرة.

١. اعلن الراديو ان المجلس شكل بقيادة القائد العام للقوات المسلحة العميد عارف عبد الرزاق، الذي هو قائد القاعدة الجوية في الحبانية.

٢. استمرت هجمات الطائرات على وزارة الدفاع ونيران الاسلحة المضادة للطائرات.

٣. كل العاملين هنا بخير الى الان.

٤. اول التقارير تشير الى ان سكان بغداد هادئون نسبيا.

نسخ مستعجلة الى:

السكرتير الشخصي ، السير أج. كاسيا، السير آر. ستيفنس، السيد كروفورد، رئيس القسم الشرقي، رئيس قسم الاخبار ، الكاتب المقيم.

خاص

الملف او اف ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٣٠

خاص

من بغداد الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية

السير روجر الين

الرقم ٨٦

٨ شباط ١٩٦٣

توزيع وزارة الخارجية
والحكومة البريطانية

ارسلت الساعة ٨،٣٣ صباح ٨ شباط ١٩٦٣

استلمت الساعة ٨،٤٣ صباح ٨ شباط ١٩٦٣

طوارئ

خاص

برقيتي السابقة مباشرة

١- الدبابات كانت تتحرك باتجاه وزارة الدفاع وسمعت اطلاقات مدفعية.

٢- في الساعة ١٠،٥٥ صباحا اعلن الراديو بان القوة الجوية في كركوك قد التحقت بالثوار. واذاع ايضا بيانا وطنيا يدعو الى اعادة الحقوق الديمقراطية ودعم الامم المتحدة والجامعة العربية والاخوة بين العرب والكرد.

٣- معظم الضباط المعنيين يبدو ان لهم ارتباطات بعثية.

٤- الرجاء استنساخ هذه البرقيات حسب الضرورة.

نسخ مستعجلة الى:

السكرتير الشخصي ، السير أج. كاسيا، السير آر. ستيفنس، السير كروفورد، رئيس القسم الشرقي، رئيس قسم الاخبار ، الكاتب المقيم.

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩
أي كيو ١٠١٥/ ٣٠ب

خاص

من بغداد الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية | توزيع وزارة الخارجية

السير روجر الين | والحكومة البريطانية

رقم ٨٨

٨ شباط ١٩٦٣ | ارسلت الساعة ١٠،٥٩ صباح ٨ شباط ١٩٦٣

استلمت الساعة ١١،٠٨ صباح ٨ شباط ١٩٦٣

طوارئ/ خاص

برقيتي المرقمة ٨٦

هجوم الطائرات بالصواريخ والمدفعية لا زال متركزا على منطقة وزارة الدفاع حيث يمكن رؤية حجاب كثيف من الدخان. ولا يمكن رؤية أي جنود. الشوارع تبدو هادئة ووصلت تقارير انه لا يسمح باية حركة. الراديو مستمر في اذاعة اسماء الضباط المؤيدين للثورة، وبضمنهم قائد الفرقة الثانية والثالثة. كتيبة الدبابات الثالثة قيل ايضا انها تؤيد.

٢- التلفون لا يزال يعمل. شركة النفط العراقية قالت ان كل العاملين في كركوك والبصرة بخير. اني احتفظ بالعاملين داخل السفارة في الوقت الحاضر.

يكرر الى عمان، القاهرة، الكويت، البحرين، طهرن، انقرة، بيروت، جدة، دمشق، الضابط السياسي لقيادة الشرق الاوسط (عدن).

نسخ مستعجلة الى: السكرتير الشخصي ، السير أج. كاسيا، السير آر. ستيفنس،السيد كروفورد، رئيس القسم الشرقي، رئيس قسم نائب الوزير الدائم، رئيس قسم الاخبار ،الكاتب المقيم.

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٣٤

سري

من بغداد الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية — توزيع وزارة الخارجية

السير روجر الين — والحكومة البريطانية

رقم ٩٢

٨ شباط ١٩٦٣

ارسلت ٤,٥٥ مساء ٨ شباط ١٩٦٣

استلمت ٥,٠١ مساء ٨ شباط ١٩٦٣

طوارئ

سري

موجهة الى وزارة الخارجية برقية ٩٢ في ٨ شباط

مكرر للمعلومات الى: طهران، تل ابيب، انقرة، عمان، القاهرة، واشنطن، بيروت، الكويت، الضابط السياسي لقيادة الشرق الاوسط (عدن)، دمشق، البحرين، القوات البرية في الشرق الاوسط (قبرص).

١- منذ برقيتي رقم ٨٦ اعلن راديو بغداد ان عددا كبيرا من الضباط اعلنوا تأييدهم للثورة، الكثير من هؤلاء ضباط صغار لا نعرف عنهم الا القليل، ومن المؤكد انه ليس من الممكن القول الآن بان الغالبية ذوو ارتباطات بعثية. وهناك ايضا بيانات تأييد من منظمات مدنية. انه ليس من الممكن لحد الآن القول من الذي خطط للانقلاب او من يقوده. ولكن من الواضح انه ليس شيوعيا، ولهجة الاذاعة تظهر انه قومي. ولم يكن هناك ذكر لناصر بالاسم، رغم ان شعارات الوحدة العربية والاشتراكية قد استعملت.

٢- يبدو ان اربعة اخماس التشكيلات العسكرية في ضواحي بغداد والحبانية يؤيدون الانقلاب، وبضمنها اللواء المدرع العاشر. ولم نر أي قتال في المدينة وفي الحقيقة هناك حركات قليلة لقوات المشاة. ويبدو وكأن وزارة الدفاع مطوقة بالدبابات، وقد هوجمت من الجو بشكل متقطع واطلاق النار من ذلك الجزء لازال مستمرا بشكل متقطع. ومن المحتمل ان قوات مشاة ربما حركت الى وزارة الدفاع في الجهة الاخرى من النهر خارج مدى رؤية السفارة. وبشكل مختصر فان وزارة الدفاع تظهر وكأنها قد طوقت.

٣- لم نسمع أي اعلان في الراديو عن موت قاسم، لذلك فربما كان في وزارة الدفاع مع كتيبة من اللواء التاسع عشر.

٤- بينما كنا نملي هذه البرقية، حصل هجوم جوي على وزارة الدفاع سبب دخانا كثيفا. وبما ان الظلام بدأ يحل يبدو انه لن يكون هناك مثل هذا الهجوم هذه الليلة.

٥- منع التجول فرض الساعة الثالثة بعد الظهر ومن المستحيل الخروج.

وزارة الخارجية ارسلوا طوارئ الى طهران وعمان كبرقياتي رقم ٢و١ وفوري الى بيروت، دمشق، تل ابيب، القاهرة،ا لكويت، البحرين، انقرة، واشنطن، المكتب السياسي للجنة الشرق الاوسط (عدن)، القوات البرية للشرق الادنى (قبرص) كبرقياتي ٤،٣،١،٢،١،١،٢،١و١ بالتسلسل.

كرر حسب الطلب الى مراكز الخدمة الخارجية، وارسلت نسخة الى ضابط الشفرة في وزارة الدفاع لتكرارها الى القوات البرية للشرق الادنى قبرص).

نسخ مستعجلة:

السكرتير الخاص، السير أج. كاسيا، السير آر ستيفنس، السيد كروفورد رئيس القسم الشرقي، رئيس قسم نائب الوزير الدائمي، رئيس قسم الأخبار.

سري

الملف اف او ٣٧١/١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٢٩

من بغداد الى وزارة الخارجية

غير مشفر — توزيع وزارة الخارجية

السير روجر الين — والحكومة البريطانية

رقم ٩٣

٨ شباط ١٩٦٣

ارسلت ٤،١١ مساء ٨ شباط ١٩٦٣

استلمت ٤،١٦ مساء ٨ شباط ١٩٦٣

موجهة الى وزارة الخارجية برقية رقم ٩٣ في ٨ شباط

مكرر للمعلومات الى: طهران، عمان.

اعلن راديو بغداد تواً بان قوات الثورة دخلت وزارة الدفاع في ٥،٣٠ مساء.

[مكرر الى عمان، القاهرة، الكويت، البحرين، طهران، انقرة، بيروت، تل ابيب، دمشق، المكتب السياسي لمركز الشرق الاوسط (عدن)، واشنطن، ونسخة ارسلت الى ضابط الشفرة في وزارة الدفاع للتكرار الى القوات البرية في الشرق الادنى]

نسخ مستعجلة الى:

السكرتير الشخصي ، السير أج. كاسيا، السير آر. ستيفنس، السيد كروفورد، رئيس القسم الشرقي، رئيس قسم نائب الوزير الدائم، رئيس قسم الاخبار.

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٣٤أ

خاص

من بغداد الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية — توزيع وزارة الخارجية

السير روجر ألين — والحكومة البريطانية

الرقم ٩٤

٨ شباط ١٩٦٣

ارسلت ٥،٢٢ مساء ٨ شباط ١٩٦٣

استلمت ٥،٥٠ مساء ٨ شباط ١٩٦٣

فوري

خاص

موجه الى وزارة الخارجية برقية رقم ٩٤ في ٨ شباط

مكرر للمعلومات الى طهران وعمان

برقيتي رقم ٩٢

١. مراسل وكالة رويتر قام بقيادة سيارته في بغداد وقد اوقف من قبل الجنود واخذ الى معسكر الرشيد. وقد اخبر هناك بان الثورة كانت ضد الشيوعيين وضد الدكتاتورية.

٢. ولم ير المراسل اية علامة على القتال في المعسكر ويبدو ان اللواء المدرع السادس الذي مقره هناك يؤيد الثورة ايضا. وهذا يعني بأنه من المؤكد على الاكثر بان كل الوحدات في ضواحي بغداد ما عدا الكتيبة التي

في وزارة الدفاع تؤيد الثورة.

٣. وقد رأى المراسل عددا كبيرا من الدبابات والعجلات المدرعة في الشوارع ولكن لم ير تشكيلات للمشاة. ولم تكن هناك حركة مرور او معارك. وان محطة الراديو رفضت ان تقبل اية رسالة منه، وهو الآن في هذه السفارة لان المغامرة في الخروج ستكون خطرة.

وزارة الخارجية اوصلوا الى طهران وعمان فورا كبرقياتي ٤و٣ بالتسلسل.

كررت حسب الطلب وكررت الى القاهرة، الكويت، البحرين، انقرة، بيروت، دمشق، المكتب السياسي للجنة الشرق الاوسط(عدن)، تل ابيب، واشنطن، وارسلت نسخة الى ضابط الشفرة الخفر في وزارة الدفاع لتكراره الى القوات البرية في الشرق الادنى (قبرص).

نسخ مستعجلة الى:

السكرتير الشخصي ، السير أج. كاسيا، السير آر. ستيفنس، السيد كروفورد، رئيس القسم الشرقي، رئيس قسم الاخبار ، رئيس قسم المعلومات الخاصة، الكاتب المقيم.

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٣٦

من بغداد الى وزارة الخارجية

غير مشفر

السير ر . ألين — توزيع وزارة الخارجية

الرقم ٩٦ — والحكومة البريطانية

٨ شباط ١٩٦٣

ارسلت الساعة ٩،٤٢ مساء يوم ٨ شباط ١٩٦٣

استلمت الساعة ١٠،٠٣ مساء يوم ٨ شباط ١٩٦٣

فوري

موجه الى وزارة الخارجية برقية رقم ٩٦ فى ٨ شباط

مكرر للمعلومات الى : القاهرة ، ان ، طهران ، دمشق ، الكويت

اعلن راديو بغداد توا الحكومة التالية :

١. عبد السلام محمد عارف – رئيس جمهورية مؤقت .

٢. احمد حسن البكر ـ رئيس الوزراء .

٣. علي صنح السعدي – نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية .

٤. المقدم صالح مهدي عماش – وزير الدفاع .

٥. طالب حسين الشبيب – وزير الشؤون الخارجية .

٦. عبد السنتار عبد اللطيف – المواصلات .(الصحيح عبد الستار)

٧. الدكتور رزاق مصطفى – الصحة . (الصحيح عزت مصطفى)

٨. مهدي دولي- العدل ، (الصحيح الدولعي)

٩. محمود شيخ هتار - البلديات . (الصحيح شيت خطاب)

١٠. بابا علي - الزراعة .

١١. عبد العزيز وتاري - النفط .

١٢. احمد عبد الستار الجواري - الثقافة .

١٣. صالح كبة - المالية .

١٤. عبد الستار عبد المجيد - العمل .

١٥. شكري صالح زكي - التجارة .

١٦. الدكتور سعدون حمادي - الاصلاح الزراعي .

١٧. حامد خلكان - الشؤون الاجتماعية .

١٨. مسارع الراوي - الارشاد .

١٩. الدكتور عبد الكريم علي - الاسكان .

٢٠. اللواء ناجي طالب - الصناعة .

٢١. فؤاد عارف - وزير الدولة .

٢٢. هاشم (او حازم) جواد - وزير الدولة .

وزارة الخارجية ارسلوا والاولوية دمشق كما في برقيتي رقم ٤ .

[مكرر الى دمشق ، انقرة ، بيروت ، البحرين ، واشنطن ، تل ابيب ، المكتب السياسي للجنة الشرق الاوسط(عدن) . ارسلت نسخة الى ضابط الشفرة السرية الخفر في وزارة الدفاع للتكرار الى القوات البرية في الشرق الادنى(قبرص)

نسخ مستعجلة الى :السكرتير الخاص، السير اج.كاسيا، السير بي . رايلي، رئيس القسم الشرقي ،رئيس قسم الاخبار، الكاتب المقيم.

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩
أي كيو ١٠١٥/ ٣٦أ

من بغداد الى وزارة الخارجية

غير مشفر — توزيع وزارة الخارجية

السير ار ألين — والحكومة البريطانية

رقم ٩٧

٩ شباط ١٩٦٣ — ارسلت ٩،٥٠ مساء ٨شباط ١٩٦٣

استلمت ١٠،٠٦ مساء ٨ شباط ١٩٦٣

فوري

موجه الى وزارة الخارجية برقية رقم ٩٧ في ٩ شباط

مكرر للمعلومات الى: القاهرة، عمان، طهران، دمشق، الكويت.

برقيتي السابقة مباشرة

التعيينات التالية اعلنت ايضا.

١. طاهر يحيى – رئيس الاركان العامة.

٢. رشيد مصلح – الحاكم العسكري العام.

٣. عارف عبد الرزاق – قائد القوة الجوية.

٤. عبد الرحمن محمد عارف – قائد الفرقة الخامسة.

وزارة الخارجية ارسلوا الى دمشق كبرقيتي رقم ٥.

مكرر الى دمشق، انقرة، بيروت، البحرين، المكتب السياسي للجنة الشرق الاوسط (عدن)، واشنطن، وتل ابيب. ارسلت نسخة الى قسم البرقيات وزارة الدفاع لتكراره الى القوات البرية في الشرق الادنى (قبرص).

نسخ مستعجلة الى :السكرتير الخاص، السير اج. كاسيا، السير بي . رايلي، رئيس القسم الشرقي ،رئيس قسم الاخبار، الكاتب المقيم.

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٣٦ب

خاص

من بغداد الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية

توزيع وزارة الخارجية

والحكومة البريطانية

السير روجر الين

الرقم ٩٨

٨ شباط ١٩٦٣

ارسلت الساعة ١١،٠٤ مساء يوم ٨ شباط ١٩٦٣

استلمت الساعة ١١،٣٠ مساء يوم ٨ شباط ١٩٦٣

فوري

خاص

موجه الى وزارة الخارجية برقية رقم ٩٨ في ٩ شباط

مكرر للمعلومات الى : القاهرة ، طهران ، الكويت ، عمان ، دمشق .

برقيتي رقم ٩٦

١- من اجل رقم ١ انظر تقرير الشخصيات ٣٩ . رقم ٢ تقاعد في ١٩٥٩ بعد محاكمة عارف ، وعنده سجل بالتآمر ، ويقال ان له ميول بعثية . رقم ٣و ٤ و ٥ غير معروفين . رقم ١٠ و ٢١ اكراد معروفين جدا (تقرير الشخصيات ٧١ و ٨٩) ورقم ١١ و ١٣ هما تكنوقراط اكفاء . رقم ١٢ فهو مثقف معروف جدا ، ورئيس اتحاد المعلمين ، مع تعاطف بعثي . بالنسبة الى رقم ١٥ انظر تقرير الشخصيات ١٩٠ . وبالنسبة الى ٢٠ انظر

تقرير الشخصيات ١٥٧ . رقم ٢٢ ربما لم يكن (اكرر لم يكن) وزيرا سابقا للشؤون الخارجية .

٢- برقيتي رقم ٩٧ رقم ١ ذكر في المحاكمات بعد احداث الموصل كمتورط في المؤامرة، واحيل على التقاعد. ومنذ ذلك الوقت استلمنا عنه تقارير كمتآمر. وقيل انه قومي. رقم ٢ لا معلومات عنه. رقم ٣ كان متورطا في انتفاضة الموصل، سجن، واطلق سراحه في صيف ١٩٥٩ واعيد تعيينه في الحبانية. ووصفه تقرير حديث بانه صديق لنا. رقم ٤ هو اخو الرئيس المؤقت.

٣- عدد من هؤلاء المعينين غير معروف لدينا . الغالبية من اولئك الذين نحتفظ بسجل لهم هم قوميون، العديد منهم مع ميول ناصرية. رئيس الجمهورية بالطبع معروف جدا كناصري متطرف .

وزارة الخارجية ارسلوا الى القاهرة ، عمان ، طهران ، دمشق ، والكويت كبرقياتي ٦، ٧، ٨، و٦ بالتسلسل .

مكرر الى طهران ، انقرة ، دمشق ، بيروت ، عمان ، القاهرة ، الكويت ، البحرين ، واشنطن ، تل ابيب ، المكتب السياسي للجنة الشرق الاوسط عدن).

نسخة ارسلت الى ضابط الشفرة في وزارة الدفاع لتكراره الى القوات البرية في الشرق الادنى (قبرص)

نسخ مستعجلة الى :

السكرتير الخاص، رئيس القسم الشرقي، السير بي رايلي، رئيس قسم الاخبار.

خاص

الملف اف او ١٧٠٤٢٩/٣٧١

أي كيو ١٠١٥/ ٣٩

سري

من بغداد الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية توزيع وزارة الدفاع

السير روجر الين

رقم ٩٩

٩ شباط ١٩٦٣

ارسلت ٤،٤٥ صباح ٩ شباط ١٩٦٣

استلمت ٥،١٥ صباح ٩ شباط ١٩٦٣

فوري

سري

من الملحق العسكري الى وزارة الدفاع (الاستخبارات العسكرية ٤) مكرر للمعلومات مقر قيادة الشرق الاوسط، مقر قيادة القوات البرية للشرق الادنى(وزارة الدفاع الرجاء الارسال الى الجميع).

برقية رقم ام أي آي/ ٦٠ / ١.

اولا. الثورة تبدو انها نجحت. المقاومة ربما قليلة.

ثانيا. ملاحظات مختصرة للاحداث كما يلي: أ- ٨ شباط الساعة ٨,٤٥ مدنيون معينون مسلحون في مواقع تكتيكية. ب- ٩,٢٠ اول هجومات بالصواريخ والمدفعية على وزارة الدفاع. ج- ٩,٢٥ راديو الثوار يسمع لاول مرة ولكن محطة الاذاعة لابد ان تكون قد سيطر عليها منذ فترة

طويلة. د- ٠٠و١١ اول دبابات تي ٥٤ من اللواء المدرع تشاهد وهي تعبر دجلة من الغرب الى بغداد غير مدعومة بالمشاة. هـ-٠٠و١٦ عدد قليل جدا من المشاة في سيارات يعبرون الى بغداد من الضفة الغربية. و- كل اليوم بعد ٠٠و١١ اطلاق نار متقطع من اسلحة خفيفة ودبابات على الاكثر في الضفة الشرقية ويتركز في منطقة وزارة الدفاع.

ثالثا. هجومات الصواريخ والمدفعية على وزارة الدفاع استمرت طوال اليوم مع فترات توقف لاعادة التسلح او التزود بالوقود. الطائرات التي شوهدت كانت ميغ ١٧ فقط وهنتر. العدد الكلي للطائرات التي شوهدت في وقت واحد كانت ست. معظم الهجمات كانت بطائرتين. الملحق العسكري يقدر مجموع الهجمات على وزارة الدفاع ٧١ وان هذه كانت كلها تطير من الحبانية. لا يوجد طيران ليلي.

رابعا. من الاسماء التي اعلنت في الراديو فان الجيش يبدو الان موالي لقضية الثوار وبضمنها كل الفرق الخمس.

سادسا. انظر برقيات وزارة الخارجية للشخصيات المهمة.

سابعا. من المحتمل ان شرارة الثورة قد انطلقت من الحبانية حيث قاعدة طائرات الميغ١٧ والهنتر التي اشتركت. بالتأكيد فان الاشاعة المبكرة جدا هنا كانت مقتل قائد القوة الجوية العراقية.

ثامنا. بالرغم من اطلاق المدفعية الخفيفة المضادة للطائرات من وزارة الدفاع لم (اكرر لم) يحدث انفجار في الجو وهذا حير الجميع هنا الذين يملكون خبرة عسكرية. طائرة ميغ ١٧ يظهر انها أسقطت وان الطيار قذف نفسه.

تاسعا. اعلاه تقرير بعد اول عشرين ساعة. ننوي ارسال تقرير الحالة القادم الساعة ٠٠و٩ يوم ١٠ شباط الا اذا طلبتم اقرب.

سري

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

اي كيو ١٠١٥/ ٣٩ أ

سري

من بغداد الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية　　　　توزيع وزراة الجو

السير روجر الين

الرقم ١٠٢

٩ شباط ١٩٦٣

ارسلت ٦،١٤ صباحا ٩ شباط ١٩٦٣

استلمت ٦،٣٩ صباحا ٩ شباط ١٩٦٣

فوري

سري

فيما يلي الى وزارة الدفاع مكرر للمعلومات الى مقر قيادة الشرق الاوسط ومقر قيادة القوة الجوية في الشرق الادنى(وزارة الدفاع الرجاء الارسال) من الملحق الجوي رقم ٧ / ٦٣، ٩ شباط.

الثورة

بدأ النشاط الجوي في الساعة ٨،٠٩ عندما قامت طائرة هنتر واحدة بالمرور المنخفض عدة مرات بدون اطلاق نار على وزارة الدفاع. اول قصف حدث في الساعة ٩،٢٦ عندما قامت طائرة ميغ ١٧ بثلاث هجمات بالقنابل على وزارة الدفاع. استمرت هجمات الصواريخ والمدفعية من طائرات الهنتر وهجمات المدفعية من الميغ ضد منطقة وزراة الدفاع طوال

اليوم لكنها وصلت القمة بين ١٢،٢٠ و ١٣،٥٧ عندما تجوقلت كحد اقصى ست طائرات فوق بغداد في وقت واحد. ولم تسقط اية قذيفة.

٢- حسب الظاهر فان كل الطائرات من الحبانية. لم يكن هناك نشاط جوي من معسكر الرشيد ولكن سحبا كثيفة من الدخان شوهدت فوق حقل الطيران ذلك في منتصف اليوم.

٣- استمرت هجمات الهنتر والميغ حتى ١٧،٣٨ مع ثلاث توقفات لمدة ٤٥ دقيقة لكل منها عندما لم تظهر اية طائرة فوق المدينة. لم يحدث أي طيران ليلي. معظم الهجمات كانت بطائرتين. تقدر الهجمات ب ٢٥ هجوم بالقنابل بواسطة ميغ ١٧ و٤٦ هجوم بالصواريخ و/او المدفعية بواسطة الهنتر. وبدأت حرائق كبيرة في وزارة الدفاع واستمرت طوال الليل.

٤- المدفعية المضادة للطائرات في وزراة الدفاع بدت خفيفة ولكن لم يحدث انفجار في الجو. قائد طيارة ميغ واحد قذف نفسه بعد استمرار القصف الشديد. عدد الطلعات الجوية يصعب ان يقدر ولكن من المحتمل ليس اكثر من ٢٥ طلعة بطائرتين اثنين كل مرة . كل الطائرات حملت خزانات اجنحة.

٥- جلال الاوقاتي اشيع انه قتل في الساعة ٨,١٠ . راديو المساء اعلن قائدا جديدا للقوة الجوية وهو عارف عبد الرزاق، قائد قاعدة الحبانية.

٦- يبدو ان الثورة ناجحة ولكن اطلاق نار متفرق استمر طوال الليل ولازال مستمرا.

[ارسلت نسخ الى مسجل البرقيات ، وزارة الجو لتكراره الى مقر قيادة الشرق الاوسط ومقر القيادة للقوات البرية في الشرق الادنى.]

سري

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٣٢ ب

من بغداد الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية

السير روجر الين

رقم ١٠٤

٩ شباط ١٩٦٣

توزيع وزارة الخارجية
والحكومة البريطانية

ارسلت ٦،٢٩ صباح ٩ شباط ١٩٦٣

استلمت ٦،٤٤ صباح ٩ شباط ١٩٦٣

فوري

سري

موجهة الى وزارة الخارجية برقية رقم ١٠٤ في ٩ شباط

مكرر للمعلومات الى: الكويت والبحرين.

برقيتكم رقم ١٠٩ الى الكويت.

لم استلم برقية الكويت اليكم رقم ٦٧ ولكن بناء على اذاعة البي بي سي الكويت بين تلك الاقطار العربية التي اعترفت فعلا بالنظام الجديد. لا اعتقد انني استطيع ان اعلق بشكل اكثر من القول انه من المبكر جدا للقول اذا كان مثل هذا الاعتراف من المحتمل ان يثير جوابا مقنعا من الحكومة الجديدة ام لا.

وزارة الخارجية اوصلوا الى الكويت والبحرين كبرقياتي رقم ٧و ٢ بالتسلسل.٤

[كرر حسب الطلب]

نسخ مستعجلة الى : السكرتير الخاص، السير بي رايلي، رئيس القسم الشرقي، رئيس القسم العربي، رئيس قسم الاخبار.

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٣٦ ج

خاص

من بغداد الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية — توزيع وزارة الخارجية

السير روجر ألين — والحكومة البريطانية

الرقم ١٠٥

٩ شباط ١٩٦٣

ارسلت الساعة ٧،٤٨ صباح ٩ شباط ١٩٦٣

استلمت الساعة ٨،١٩ صباح ٩ شباط ١٩٦٣

اولوية

خاص

موجه الى وزارة الخارجية برقية رقم ١٠٥ في ٩ شباط.

مكرر للمعلومات الى : القاهرة ، عمان ، طهران، دمشق ، الكويت .

برقيتي المرقمة ٩٨

١- استطعنا الآن معرفة وزير الدفاع (رقم ٤ في القائمة في برقيتي رقم ٩٦) فهو ضابط في الجيش الذي نسب الى القوة الجوية وكان مدير الحركات بالوكالة (للجو) . وقد بقي في السجن لستة اشهر بعد انتفاضة الموصل ويعتقد انه انه كان متآمرا نشطا لبعض الوقت . ويعود الى الدائرة الداخلية للقوميين والتقارير تقول انه نشط وذكي .

٢- وهو يتكلم الانجليزية ، وعمل دورة في المملكة المتحدة وقيل انه ودي.

٣- انه ايضا صديق لحردان التكريتي ، قائد القوة الجوية في كركوك حاليا

الذي اظهر حماسة للانتفاضة امس، وهو قومي، وضد الشيوعية بقوة، وميال جدا الينا، وكان يتوقع ان يصبح قائدا للقوة الجوية في حالة وقوع انقلاب .

٤- وحصلنا على معلومات عن طالب حسين شبيب ايضا ، والذي يمكن ان يكون نفس وزير الشؤون الخارجية (رقم ٥ في برقيتي رقم ٩٦) والقليل معروف عنه ما عدا انه اتهم في المشاركة ضد حياة قاسم في ١٩٥٩ .ويبدو انه حوكم غيابيا ثم برأ في آذار ١٩٦٠ . لذلك فان من المرجح انه بعثي .

وزارة الخارجية اوصلوا الى القاهرة ، عمان ، طهران ، دمشق ، والكويت كبرقياتي ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٧ ، و ٨ حسب التسلسل .
مكرر حسب الطلب ومكرر كذلك الى تل ابيب ، واشنطن ، البحرين ، انقرة ، بيروت ، المكتب السياسي للجنة الشرق الاوسط (عدن) ، وارسلت نسخة الى وزارة الدفاع لتكرارها الى مقر قيادة القوات البرية في الشرق الادنى (قبرص).

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٣٤ ب

خاص

من بغداد الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية — توزيع وزارة الخارجية

السير روجر ألين — والحكومة البريطانية

الرقم ١٠٧

٩ شباط ١٩٦٣

ارسلت الساعة ٨،١٨ صباح ٩ شباط ١٩٦٣

استلمت الساعة ٨،٤٨ صباح ٩ شباط ١٩٦٣

اولوية

خاص

موجهة الى وزارة الخارجية برقية رقم ١٠٧ في ٩ شباط

مكررة للمعلومات الى :عمان ، الكويت، طهران ، المكتب السياسي للجنة الشرق الاوسط (عدن).

١- لازال منع التجول نافذ المفعول . المدينة تبدو هادئة ماعدا كمية كبيرة في الظاهر من اطلاقات اسلحة صغيرة غير موجهة واطلاقات متفرقة من مدافع الدبابات . وان بعض هذه يفترض ان تكون عمليات ضد الشيوعيين .

٢- يبدو من الراديو بان النظام الجديد مهتم بالتأكيد انه سيواصل الطريق الصحيح لثورة ١٤ تموز والذي حرف من قبل قاسم .

٣- امضى الموظفون الليلة في السفارة . المعنويات رائعة . سيدتان كانتا

محصورتين في المكتب التجاري قد تمت مرافقتهما الى هنا من قبل الجيش بناء على طلبنا .

وزارة الخارجية ارسلوا الى عمان ، طهران ، الكويت ، الضابط السياسي للقيادة الشرق الاوسط (عدن) كما في برقياتي رقم ٩ ، ١٠ ، ٩٢ ، ٢ حسب التسلسل .

مكرر حسب الطلب وكذلك كرر الى تل ابيب ، واشنطن ، القاهرة ، البحرين ، انقرة ، بيروت ، ودمشق ونسخة ارسلت الى ضابط الشفرة الخفر لتكراره الى القوات البرية للشرق الادنى (قبرص).

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٣٩ ب

سري

من بغداد الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية — توزيع وزارة الدفاع

السير روجر الين

رقم ١١٩ — ارسلت ٩،٢٣ صباح ١٠ شباط ١٩٦٣

١٠ شباط ١٩٦٣ — استلمت ٩،٤٤ صباح ١٠ شباط ١٩٦٣

فوري/ سري

من ملحق الخدمات

الى وزارة الدفاع(الاستخبارات العسكرية ٤) ووزارة الجو، مكررة للمعلومات الى مقر قيادة الشرق الاوسط، ومقر قيادة القوات البرية للشرق الادنى (وزارة الدفاع اوصلوا الى الجميع).

برقية رقم ام أي/ ١/ ٣/٦٠.

فيما يلي تقرير الحالة المتفق عليه من قبل ملحقي الخدمات الى الساعة١٠،٠٠ يوم ٩ شباط.

١- طائرتا هنتر استطلعتا المدينة في ٩،٠٧ ولكن ساء الطقس بسرعة فاصبح الغيم على ارتفاع ١٥٠ قدم ومدى الرؤية اقل من ٤٠٠ ياردة. وهذا استمر الى الساعة ١٠،٣٠. ولم تلاحظ نشاطات جوية اخرى الى الساعة ١١،٣٠ عندما قامت طائرة عراقية من نوع ديفن يفترض انها من قاعدة الرشيد قامت بطيران منخفض على طول دجلة. بعد منتصف النهار بقليل تشكيلة من ثلاث طائرات ميغ ١٧ طارت فوق المدينة تبعتها فيمابعد تشكيلة من ست طائرات هنتر بدون صواريخ. استطلاع منخفض بواسطة طائرة ميغ واحدة فوق وزارة الدفاع والثكنات الملاصقة في ١٣،٤٧ اكمل نشاطات الطيران لليوم. مجموع الطلعات الجوية فوق المدينة تسعة هنتر، واربعة

ميغ ١٧، وواحدة ديفن.

٢- خلال الصباح سمع اطلاق نار متقطع من اسلحة خفيفة مع اطلاقات اسلحة اثقل بشكل عرضي من كل انحاء المدينة. وهذا انتهى خلال بعد الظهر الى حوالي الساعة ١٧،٠٠ فالكل كان هادئا نسبيا. ويعتقد ان هذا كان لاعتقال الشيوعيين وربما لتصفية خلافات شخصية مختلفة.

٣- الساعة ١٠،٣٠ جلبت الدبابات للاستعمال للمساعدة في تطهير بعض جيوب المقاومة التي أشير اليها اعلاه. لم توجه اطلاقات الدبابات الى السفارة بقصد في أي وقت من الاوقات ولكن اذا حدث ان السفارة اصبحت في خط نيران الاسلحة المستخدمة فان هذا كان يعتبر سوء حظ فقط. وكنتيجة لذلك فعلى الاقل ثلاث اطلاقات من الاسلحة الرئيسية لدبابات تي ٥٤ ضربت اشجارا في المنطقة القريبة من مباني السفارة. وفي هذا الوقت اصيب مراسل وكالة انباء رويتر ومساعد المسؤول الاداري للسفارة بجروح خفيفة في الساق من اطلاقات بنادق. رفع حظر التجول من الساعة ٦،٠٠ الى الساعة ١٧،٠٠ يوميا مع التنفيذ من ١٠ شباط الى اشعار آخر. واعلن راديو بغداد تسيير القطارات ووسائل النقل العام في بغداد خلال هذه الساعات. من مجمع السفارة نؤكد ان وسائل النقل العام تعمل وان عددا معتبرا من الاشخاص يظهرون في الشوارع. موظفو السفارة يرغبون في محاولة الوصول الى بيوتهم لبعض الوقت اليوم لجعل اية فترة حجز في السفارة تتحمل مع بعض وسائل الراحة التي لم تكن متوفرة بالطبع خلال الثمانية والاربعين ساعة الماضية.

٤- نفترض ان مصير قادة نظام قاسم معروف لديكم ولكن يعتقد ان اللواء صالح العبدي قد اعتقل من اجل ان يقدم للمحاكمة.

٥- من المبكر الى الان اعطاء تقييم للحالة ويمكن اعطاء حساب واقعي فقط كما في اعلاه.

[نسخ ارسلت الى تسجيل البرقيات في وزارة الطيران]

سري

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٠

سري

من بغداد الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية

السير روجر ألين

رقم ١١٨

٩ شباط ١٩٦٣

توزيع وزارة الخارجية

والحكومة البريطانية

ارسلت ٦،٥٥ مساء ٩شباط ١٩٦٣

استلمت ٧،٢٦ مساء ٩ شباط ١٩٦٣

فوري / سري

موجه الى وزارة الخارجية برقية رقم ١١٨ في ٩ شباط

مكرر للمعلومات الى: عمان، بيروت، دمشق،البحرين، القاهرة، بيروت، الكويت، طهران، تل ابيب، المكتب السياسي للجنة الشرق الاوسط(عدن).

١- يبدو ان اطلاق الرصاص قد توقف تقريبا رغم ان حظر التجول لازال ساري المفعول. ويبدو ان النظام الجديد بالنتيجة يسيطر على الامور، ولكن الحياة لن تعود الى طبيعتها الى ان يرفع حظر التجول، وباي مستوى خلال النهار. يبدو ان الثوار كانوا يملكون تأييد القوة الجوية منذ البداية وغالبية ان لم يكن جميع القوات العسكرية حول بغداد فعليا. ونتيجة ذلك فان قاسم كان قد طوق في وزارة الدفاع ويظهر انه لم يتمكن من الحصول على تأييد من خارجها. ويبدو وكأن الجيش كله الآن في كل الاهداف والاغراض قد ركبوا الموجة. الاكراد يتوددون، وسأكون مستغربا اذا كان هناك أية مقاومة حقيقية في أي مكان في البلاد، خصوصا الآن بعد ان عرض مقتل قاسم في التلفزيون.

٢- لابد ان نعترف انه من المبكر جدا التنبؤ بالمستقبل بثقة، ولكن هذه الصورة تبدو مختلفة جدا عن صورة وصفي. انه من الممكن بالطبع ان النزاعات تظهر بين القوات المسلحة، ربما قريبا جدا، وربما تكون القائمة الحالية للحكومة الجديدة موضع تغيير. ولكن يبدو من غير المحتمل ان

لحظة النصر للقوات المسلحة هي افضل واحدة لمحاولة اجراء تغيير في النظام. واذا اراد الاردنيون انجاز تغيير بالتدخل العسكري من الخارج في هذا الوقت، اعتقد انهم سوف يواجهون بمقاومة مسلحة ربما من قبل كل القوات المسلحة العراقية. ان تسلل المنفيين من الخارج، من الناحية الاخرى، سوف يكون غير مفيد. ان البعض منهم ربما يستدعى وربما يتبوأ في النهاية مناصب مهمة، ولكن هذا شئ مختلف تماما عن التسلل. كل هذا يبدو لي انه ينطبق على حد سواء على طلب توفيق السويدي لسفير صاحبة الجلالة في بيروت (برقية بيروت رقم ١١٨ اليكم: ليست الى الجميع).

٣- ان ما يمكن ان نقوله الى الان (والذي بالطبع ليس بعيدا جدا لحد الآن) ان النظام الحالي مشغول في مسح أ- القاسميين ب- الشيوعيين. والى هذا الحد فعلى الاقل فانها اشياء جيدة (بالرغم من اننا بالطبع يجب ان نتوقع صعوبات في المستقبل). وان الناس الوحيدين الذين يمكن ان يستفيدوا في هذه المرحلة من محاولة اسقاطهم ربما سيكون الشيوعيون.

٤- وباختصار، وبناء على الاحتياطات فانه من المبكر جدا معرفة كيف ستقفز القطة بعد يومين فقط، انا اشك اذا كان ممكنا لاي تدخل من اية جهة راغبة خارج العراق لتغيير النظام الآن، وان اية محاولة للقيام بذلك ربما سوف تجعل الامور اسوأ.

وزارة الخارجية ارسلوا فورا الى عمان، بيروت، طهران، واولوية الى دمشق، الكويت، البحرين، القاهرة، تل ابيب، والمكتب السياسي للجنة الشرق الاوسط(عدن) كبرقيات لي بارقام ١١، ٨،١١، ٩، ١١، ٤، ٩، ١و ٤ حسب التسلسل.

كرر حسب الطلب. كذلك كرر الى انقرة وواشنطن وارسلت نسخة الى ضابط الشفرة في الواجب في وزارة الدفاع لتكراره الى القوات البرية للشرق الادنى(قبرص).

نسخ فورية: السكرتير الشخصي، السير بي رايلي، رئيس القسم الشرقي، رئيس قسم الاخبار، الكاتب المقيم.

سري

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٠

أي كيو ١٠١٥/ ٤٥ أ

خاص

من بغداد الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية — توزيع وزارة الخارجية

السير روجر ألين — والحكومة البريطانية

رقم ١٢٣

١٠ شباط ١٩٦٣

ارسلت الساعة ١٠،٤٢ صباح ١٠ شباط ١٩٦٣

استلمت الساعة ١٠،٤٦ صباح ١٠ شباط ١٩٦٣

طوارئ

خاص

وزير الشؤون الخارجية طلب مني الذهاب لمقابلته في الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر بتوقيت بغداد. وانا أنوي أن اذهب.

نسخ فورية الى : السكرتير الشخصي، السير بي رايلي، رئيس القسم الشرقي، رئيس قسم الاخبار، الكاتب المقيم.

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٠

أي كيو ١٠١٥/ ٥٥ أ

خاص

من بغداد الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية — توزيع وزارة الخارجية

السير روجر ألين — والحكومة البريطانية

رقم ١٢٤

١٠ شباط ١٩٦٣

ارسلت الساعة ٢،٤٥ مساء ١٠ شباط ١٩٦٣

استلمت الساعة ٣،٣٢ مساء ١٠ شباط ١٩٦٣

فوري

خاص

موجهة الى وزارة الخارجية برقية رقم ١٢٤ في ١٠ شباط

مكررة للمعلومات الى : واشنطن، عمان، بيروت، دمشق، تل ابيب، القاهرة، الكويت، البحرين، طهران، الضابط السياسي لقيادة الشرق الاوسط (عدن)، القوات البرية للشرق الادنى(قبرص)، باريس، البعثة البريطانية في نيويورك.

برقيتكم رقم ١٦٠ (غير المكررة)

فيما يلي الحالة كما في الساعة الواحدة بعد الظهر حسب التوقيت المحلي في ١٠ شباط. سوف احاول ان ارسل اية معلومات اضافية في الصباح الباكر غدا.

٢- رفع حظر التجول اليوم من الساعة ٦،٠٠ صباحا الى ٥،٠٠ مساء هذا المساء. السيارات تدور في المدينة. لازال هناك عدد كبير من الدبابات، والسيارات المصفحة والتي تسيطر على مرور السيارات الى حد ما. النقل العام يعمل. هناك زخات من اطلاق الرصاص العرضي محليا، ومن المفترض انه موجه ضد افراد يحتمون في البيوت.(هناك على الاقل واحدة قريبة من السفارة في هذا الجزء الشيوعي). بالرغم من ان المطارات اعلن بشكل رسمي انها مفتوحة، فليس هناك لحد الآن طيران دولي، وفي كل الاحوال فان فيزة جديدة للخروج ستكون مطلوبة. وزارة الشؤون الخارجية تمارس اعمالها والوزير الجديد يمارس عمله هناك.

٢- الدمار في المدينة لا يبدو واسعا ما عدا وزارة الدفاع. هناك بناية واحدة هنا دمر داخلها، البناية الرئيسية اصبحت كالغربال بنيران المدفعية والصواريخ والسياج دمر في نقاط كثيرة وهناك دبابة محترقة نصفها في الداخل ونصفها في الخارج. والدبابات الاخرى تقف قريبة. والشبابيك قد كسرت في المنطقة.

٣- الحكومة اطلقت نداءات كثيرة للعمال لكي يعودوا الى عملهم، وقد اعلن بان اربع محطات للبنزين سوف تبقى مفتوحة طوال الليل.

٤- بعد تحقيق مركز فاني ليس (اكرر ليس) لدي تقارير عن اية اصابات للجالية البريطانية (ما عدا اثنين جرحا هنا، وقد عادا الى البيت الآن من المستشفى)، ولا عن أي اضرار للممتلكات البريطانية. الجالية البريطانية في كركوك في حالة جيدة، وشركة النفط العراقية على اتصال بالسلطات المحلية، التي تبدو متعاونة. وانني افحص عن الجالية في البصرة (شركة النفط العراقية سمعت هذا الصباح ان جميع عامليهم هناك في صحة وأمان). ان موظفي السفارة بخير ومرتاحين كثيرا لتمكنهم من الذهاب الى الخارج بعد ٤٨ ساعة من البقاء الاجباري في مبنى السفارة.

٥- اعلن الراديو مقاطع من عدد كبير جدا من الرسائل من انحاء البلاد لتأييد النظام الجديد. القوات المسلحة تظهر وكأنها تسيطر بشكل كامل على

الاوضاع، واعتقد اننا ربما نتوقع انه بالاضافة الى وزارة الشؤون الخارجية، فان اقسام الحكومة الاخرى ، مثل وزارة النفط سوف تبدأ العمل قريبا جدا ان لم تكن بدأت بالفعل.

وزارة الخارجية اوصلوا فورا الى واشنطن، عمان، بيروت، دمشق، تل ابيب، القاهرة، الكويت، البحرين، طهران، الضابط السياسي لقيادة الشرق الاوسط(عدن)، القوات البرية للشرق الادنى(قبرص)، باريس وبعثة المملكةالمتحدة في نيويورك كبرقيات مني رقم ٤، ١٣، ١٠، ١١، ١٣، ٦، ١٣، ٦، ٤، ١ و٢ بالتسلسل.

(مكرر حسب الطلب الى مقرات الخدمات الخارجية وانقرة. ارسلت نسخ الى ضابط الشفرة الخفر في وزارة الدفاع لتكراره الى القوات البرية للشرق الادنى في قبرص)

نسخ مستعجلة الى:

السكرتير الخاص، السير بي رايلي، رئيس القسم الشرقي، رئيس قسم الاخبار، الكاتب المقيم.

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٠

أي كيو ١٠١٥/ ٤٥

خاص

من بغداد الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية   توزيع وزارة الخارجية

السير آر ألين   والحكومة البريطانية

رقم ١٢٧

١٠ شباط ١٩٦٣

ارسلت ٢،١١ بعد الظهر ١٠ شباط ١٩٦٣

استلمت ٢،٢١ بعد الظهر ١٠ شباط ١٩٦٣

طوارئ

خاص

برقيتي المرقمة ١٢٣

بدأ وزير الخارجية بالقول بانه يأمل باحسن العلاقات الممكنة مع بريطانيا ، وأضاف بان هناك رغبة لدى الحكومة بارسال سفير الى لندن باسرع وقت ممكن. وفي الاثناء فما استطيع ان أراه ان كل شئ تحت السيطرة هنا ، وان الحكومة تقوم بوظيفتها . وقد تأمل الوزير ، لذلك، اعترافا مبكرا من قبل المملكة المتحدة . ولم يكن لديه شك بأننا يجب ان نعترف بالحكومة الجديدة ، ولكن نفسيا كانت الاهمية القصوى ان يرى هذا الاعتراف . وكلما كان مبكرا كان افضل .

٢- واستمر الوزير بالقول بان جميع الدول العربية تقريبا قد اعترفت ، وانه يتوقع الغالبية العظمى من الاقطار الاخرى سوف تعترف ليس ابعد من غد (الاثنين) . وسوف يكون من المؤسف جدا اذا كانت المملكة المتحدة وراءهم.

٣- انا قلت انه كان بلاشك مدرك لموازيننا في الاعتراف ، وكررتها عليه بشكل مختصر. وسألته فيما اذا كانت الحكومة قد اعطت أي بيان رسمي لحد الآن فيما يتعلق بسياستها وموقفها تجاه الالتزامات الدولية . فقال الوزير بان هذا قد تم القيام به باسم مجلس قيادة الثورة في الراديو (واعتقد انه كان يشير الى اعلان بيان الثورة الساعة ١٠،٥٠ حسب التوقيت المحلي في ٨ شباط في راديو بغداد). وقد اكد ان هذا كان بيانا رسميا.

٤- قال الوزير بانه استلم رسالة من خلال السفارة الامريكية هنا ، والتي وصفها في البداية على انها اعتراف ولكنه وافق لاحقا انها لم تكن كذلك تماما. وكان يتوقع الاعتراف من قبل الاتحاد السوفييتي غدا (وقد دخل السفير السوفييتي الوزارة بينما كنت اغادرها).

٥- اما بالنسبة للكويت ، فقال انهم لا يتوقعون اعترافا لانهم لا يمتلكون علاقات دبلوماسية، ولكنهم استلموا رسالة من(الشيخ كذا) واشار الى الجواب من قبل رئيس الجمهورية المؤقت يبلغ فيها تمنياته الطيبة. وتامل كثيرا جدا بأن يكون في الامكان حل مشكلة الكويت بالطريقة التي ترضي العراق والكويت، واتفق انها مشكلة كان يجب ان لاتكون موجودة في صيغتها الحالية على الاطلاق.

٦- الرجاء تكرارها حسب الضرورة .

(لم تكرر بانتظار قرار القسم)

نسخ مستعجلة الى : السكرتير الخاص، السير بي رايلي، رئيس القسم الشرقي، رئيس قسم المعلومات، الكاتب المقيم.

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٠

أي كيو ١٠١٥/ ٤٥ ب

خاص

من بغداد الى وزراة الخارجية

الشفرة السرية | توزيع وزارة الخارجية

السير روجر ألين | والحكومة البريطانية

رقم ١٢٨

١٠ شباط ١٩٦٣

ارسلت ٣،٢٧ مساء ١٠ شباط ١٩٦٣

استلمت ٣،٤٥ مساء ١٠ شباط ١٩٦٣

فوري

خاص

برقيتي السابقة مباشرة

١- وزير الشؤون الخارجية رجل شاب في حوالي الثلاثين ويتكلم انجليزية رائعة ، حصل على شهادة الهندسة من جامعة لندن، واخبرني انه كان متزوجا من زوجة انجليزية. وكان مضطربا ولكنه كان وديا.

٢- في جوابه على اسئلتي، اوضح ان الوزارة ورئيس الجمهورية كليهما مسؤولان امام المجلس الوطني لقيادة الثورة، وان هذا المجلس يتكون من مجموعة من الضباط والمدنيين. وسوف يكون موجودا الى ان يمكن ان يستبدل باسرع ما يمكن بمجموعة تشريعية منتخبة كما ينبغي. وقد أكد على انها ليس (أكرر ليس)مجلسا عسكريا. وان اهمية كلمة مؤقت في عنوان رئيس الجمهورية لاظهار انه لن يكون هناك دكتاتورية رجل واحد(ومن المفترض انه عنى بأن تعيين عارف رهن بتأكيد نهائي).

٣- أكد الوزير بانــه لم يكن هنـاك تـأييد لقاســم في أي مكــان في القوات المسلحة. وحتى الكتيبـة في وزارة الدفاع فانها اجبرت على القتال وقد تمكن ٦٠٠ منهم من التسليم. وقد فقدت ارواح ٥٠ شخصا فقط في وزارة الدفاع، وحتى هؤلاء كان يمكن ان يحفظوا لو ان قاسم سلم نفسه. على كل حال هذا لم يكن من خصائصه. وان نصف دزينـة من الضباط قد اعدموا بالرصاص في الوزارة لرغبتهم في التسليم.

٤- قال الوزير بان البلد كلـه هـادئ الان وان القتـال في الشمال قد توقف. وان الحكومـة سـوف تصدر برنامجهـا قريبـا وانهـا مهتمـة بشـكل خـاص بالشؤون الداخلية، اصـلاح الري، التصنيع، البطالـة العالية، ارتفـاع تكاليف المعيشة ...الخ. كل هذه القضايا التـي اهملت من قبل الحكومة السابقة، التي عاشت في عزلة كاملة عن الحقائق.

نسخ مستعجلة الى : السـكرتير الشخصي، السير بي رايلي، رئيس القسم الشرقي، رئيس قسم الاخبار، الكاتب المقيم.

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٠

أي كيو ١٠١٥/ ٥٠

سري

من وزراة الخارجية الى السفارة البريطانية في بغداد

رقم ١٣٩

٨ شباط ١٩٦٣

مكرر للمعلومات الى : عمان، بيروت، دمشق، تل ابيب، القاهرة، الكويت، البحرين، انقرة، واشنطن، الضابط السياسي لقيادة الشرق الاوسط (عدن) القوات البرية للشرق الادنى(قبرص)

الحالة في العراق.

الايرانيون وبلا شك الاردنيون يراقبون عن قرب اية اشارات بان الضباط الثوريين ربما عندهم اتصالات ناصرية. قبل الانقلاب كان توقعنا بان أي نظام جديد سوف يكون ذا ميول عربية قومية ولكنه لن يكون تابعا لناصر. وقد ارسلت تقريرا بان معظم الضباط المشاركين بالانقلاب يبدو ان عندهم اتصالات بعثية. ونحن لم نر لحد الآن أي دليل بان ناصر متورط عن قرب ولا الشيوعيين في تلك القضية. اكون شاكرا لتقييمكم باسرع ما يمكن لموقف الحركة الثورية من ناصر بما ان هذا قد يساعد في تهدئة المخاوف في عمان وطهران. واذا امكن فالرجاء ابراق تقدير اولي الى طهران قبل اجتماع السير جي هارسون مع رئيس الوزراء على العشاء هذا المساء.

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٠

خاص

من وزارة الخارجية الى بغداد

الشفرة السرية	توزيع وزارة الخارجية

رقم ١٧٣	والحكومة البريطانية

١٠ شباط ١٩٦٣

ارسلت ٣،٢٠ مساء ١٠ شباط ١٩٦٣

فوري

خاص

موجهة الى بغداد برقية رقم ١٧٣ في ١٠ شباط

مكرر للمعلومات الى : واشنطن، عمان، بيروت، البعثة البريطانية في نيويورك، دمشق، تل ابيب، القاهرة، الوفد البريطاني في حلف الناتو، البحرين، طهران، كراجي، الضابط السياسي لقيادة الشرق الاوسط(عدن) القوات البرية للشرق الادنى(قبرص) باريس. (الكل فوري)

برقيتكم رقم ١٢٢، وبرقية واشنطن رقم ٤٥٦ وبرقية طهران رقم ١٢٧ ليس للجميع).

١- طلب رئيس الوزراء ان تذهب للقائه اليوم (برقيتكم رقم ١٢٣ ليس للجميع) ربما يجعل السؤال عن موقف حكومة صاحبة الجلالة تجاه العراق ضاغطا. هناك ثلاث صيغ ممكنة للعمل:

أ- ربما نخولكم ان تقوموا باتصالات ودية غير رسمية مع العراقيين ونحن نتفق بان هذا اصبح الآن ذو قيمة قليلة.

ب- بيان عام حول رغبتنا في علاقة جيدة مع العراق ربما سيكون مضمنا في التصريح الذي ربما سيقدم في البرلمان غدا (برقيتي رقم ١٦٠)؛

ج- الاعتراف. نحن نتفق مع وجهات نظرك. بما ان الانظمة الملكية والجمهورية في العالم العربي كليهما قد اعترفت الآن بالحكومة الجديدة فان هناك سببا ضعيفا لماذا لا نعترف نحن بالسرعة التي تسمح لنا بها استشارة اصدقائنا وحلفائنا على ان تكون شروط الاعتراف قد نفذت.

٢- اننا نرحب باي اقتراحات ربما تحبون ان تقدموها لتصريح ضمن خطوط (ب) اذا كنتم توافقون انه سيكون مفيدا.

٣- بالنسبة الى الاعتراف سوف نتابع هذا حالما نستلم مقترحاتكم النهائية. يجب ان تسترشدوا بتعميم السيد بيفن ارسالية رقم ٠٥٩ في ١٢ حزيران ١٩٥٠ وباية تعليمات ثابتة اخرى ربما تملكونها، وبضمنها تعميم مرسل حوالي نهاية ١٩٥٩ . ويجب على الاخص ان تستشيروا اولئك الزملاء الاكثر ارتباطا مع المملكة المتحدة بمعاهدة او مصالح سياسية مشتركة؛ واكتبوا فيما اذا كانت شروط حكومة صاحبة الجلالة للاعتراف قد وفيت، واكتبوا آراء الزملاء الذين ستستشيرون وارسلوا محتويات اية ملاحظات ربما استلمتموها تعطي اسماء الاعضاء الرئيسيين في الحكومة الجديدة، والتي يمكن ان تؤخذ المعرفة بها بنظر الاعتبار في الاعتراف. وسوف ترغبون بلا شك ان تستشيروا بشكل خاص زملاءكم في حلف السنتو.

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣١

أي كيو ١٠١٥/ ٦٨

خاص

من بغداد الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية — توزيع وزارة الخارجية

السير روجر ألين — والحكومة البريطانية

رقم ١٣٨

١١ شباط ١٩٦٣ — ارسلت ١،٣٠ مساء ١١شباط ١٩٦٣

استلمت ٢،٠٨ مساء ١١ شباط ١٩٦٣

فوري / خاص

موجهة الى وزارة الخارجية برقية رقم ١٣٨ في ١١ شباط

مكرر للمعلومات الى: واشنطن، الكويت، عمان، بيروت، دمشق، البحرين، طهران، الضابط السياسي لقيادة الشرق الاوسط(عدن) القوات البرية للشرق الادنى (قبرص)، القاهرة، باريس.

ان من البديهي ان من السابق لاوانه اعطاء تقدير دقيق عن سياسات الحكومة العراقية الجديدة او تطورات المستقبل هنا، ولسنا قادرين لحد الان على استئناف الاتصالات الطبيعية. على كل حال على افتراض ان الحكومة الحالية الان تجلس بقوة على السرج ربما ترغب في الحصول على انطباعاتي الاولية، معتمدا بدرجة كبيرة على الاعلان الاصلي للمجلس الوطني لقيادة الثورة (برقيتي رقم ١٣٢)، وعلى شخصيات الحكومة بالمقدار الذي استطعنا ان نتابعهم، وعلى الحوار مع وزير الشؤون الخارجية. ان هذه الانطباعات هي:

أ- الحكومة الجديدة تعتبر نفسها ملتزمة بتطبيق ما يعتبر الاهداف الحقيقية لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. وتعتبر ان الثورة قد اقتيدت الى الضلال من قبل قاسم وان اهدافها قد اظلمت بدكتاتوريته الشخصية. هذه الاهداف حددت

بوحدة الشعب، وحكم القانون، والمصالح الوطنية، وبضمنها تشجيع الحركات الوطنية ضد الامبريالية والنضال العربي الموحد ضد الامبريالية في كل العالم العربي، والحفاظ على مصالح الجماهير من الشعب.

ب- ربما كانت الحكومة تعارض بصدق أي رجوع الى الدكتاتورية. انها تستند على المجلس الوطني لقيادة الثورة، والذي لا نعلم لحد الان تركيبته، ولكنها تحتوي العسكريين والمدنيين وربما تكون مجموعة كبيرة تماما. ويبدو ان القصد الحالي هو ان هذا المجلس يكون الجهاز الذي يضع السياسة، ولكن ربما من الممكن انه سيثبت انه غير قادر جدا على تدبير هذا الامر.

ج- ان التوجه الحالي هو لاجراء انتخابات لبرلمان سيخلف المجلس الوطني لقيادة الثورة. انه من المبكر جدا القول متى ستجرى هذه الانتخابات، او على أية أسس، ولكن لا يبدو في الحقيقة من المحتمل انها يمكن ان تجرى بأي حال خلال عدة اشهر. ربما يمكن ان نوعا من الدستور لابد ان يعلن اولا.

د- قالت الحكومة ان سياستها هي عدم الانحياز بين الشرق والغرب والتزام مبادئ باندونغ.

هـ - في الوقت نفسه ، فان سجل عدد من الاشخاص الاكثر نفوذا في الحكومة هو ضد الشيوعية بشدة، والراديو يحث الناس على تكبيل الشيوعية. ان مثل هذا القتال الذي يقع يبدو ان جزء منه موجه على أي حال ضد المتعاطفين مع الشيوعية. في هذا البلد يبدو من الممكن للحكومة ان تعارض الشيوعيين المحليين بينما تحتفظ بعلاقات جيدة بشكل معقول مع الكتلة السوفييتية. واني اتوقع ان النظام الجديد سيحاول ان يحافظ على علاقات صحيحة مع الاتحاد السوفييتي ولكن سيحاول ايضا تغيير نزعة الاعتماد على ذلك البلد، رغم انهم ربما يطلبون مساعدات من الشرق والغرب كليهما. وفي نفس الوقت فاني امل بان تكون علاقاتهم مع الغرب اكثر ودية من تلك التي كانت للنظام السابق، بينما سيتجنبون انحيازا واضحا

للغرب.

و- اتوقع ان تكون الحكومة معنية بشكل خاص بالشؤون الداخلية، على اي حال في البداية. وبغض النظر عن الحاجة، التي اعلنوا تشخيصها، ومن اجل اعادة بعض الحياة السياسية، فان اقتصاد البلاد سوف يكون موضع اهتمامهم الرئيسي. اعتقد انهم واعون بشكل جيد للاضطراب والركود الذي بدأ في عهد قاسم، وانهم يرغبون في معالجة مثل هذه المشاكل مثل الاسكان، البطالة، كلفة المعيشة، اصلاح الري والتصنيع (انه من المهم ان ناجي طالب عين وزيرا للصناعة).

ز- اتوقع ان تحاول الحكومة ان تصل الى اتفاق سياسي مع الاكراد.

٢- من كل هذا استنتج ان سلسلة من الحروب سوف تتطور داخل الحكومة. واذا حدث ذلك، فان النتيجة غير واضحة. اذا سيطر العقيد عارف والعناصر الناصرية، فربما يكون هناك رجوع في النهاية الى شئ لا يختلف عن النظام السابق، ولكن مع الاختلاف انه سيكون ميالا جدا لناصر وربما حتى تابعا له. هذا من المحتمل ان يقود الى مشاكل على المدى البعيد، ليس فقط لنا بل للعراق ايضا. ومن الناحية الاخرى اذا سيطرت العناصر المعتدلة غير الناصرية، فان النظام من المتوقع ان يكون قوميا، مضادا الشيوعية، وربما صديقا للغرب باضطراد اذا لعبنا اوراقنا بشكل صحيح. الذي لا اعرفه هو كيف ينظر غالبية النظام الى العقيد عارف: هل هو رئيس صوري للحفاظ على استمرارية الثورة من ايامها الاولى او انه سيكون اليد المحركة؟ وفي كل الاحوال اعتقد ان هناك ادلة على عقول حقيقية وقدرة في النظام الجديد.

٣- ان موقف النظام الجديد تجاه الاقطار العربية الاخرى هو ، بالطبع، يمكن ان يعتمد الى حد ما على نتيجة وجهات نظر الناصريين وغير الناصريين ضمن النظام. ويفترض انهم لن يكونوا وديين مع السعودية ومع الاردن، وسيحاولون ان يكونوا على علاقة جيدة مع سوريا، وعلى علاقة جيدة باعتدال على الاقل مع الجمهورية العربية المتحدة.

٤- بالنسبة الى مصلحتنا نحن الرئيسية، اتوقع مقدارا معينا من المشاكل

حول الكويت. انا اشك ان النظام الجديد قد تنازل ، باي حال نظريا، عن ادعائه بالكويت، ولكن الامال بتحقيق النهايات بطرق مختلفة. وزير الشؤون الخارجية اكد لي ان الحكومة عازمة على حل سلمي، ولكنه لمح الى ان هناك مشكلة لابد ان تحل. ربما لم يكن من المستغرب بان الحكومة غير راغبة في الاضرار بموقفها من خلال اي اعتراف في هذه المرحلة بوجود الكويت كدولة مستقلة (وهذا مضمن في تعليق الوزير لي انهم لم يتوقعوا الاعتراف من الكويت). اما بالنسبة للنفط، فاني امل بان بعض التقدم يمكن ان ينجز الان، واعتقد ان من المهم بان شركات النفط يجب ان يقرروا بشكل فوري ماذا هم مستعدون ان يفعلوا.

سيكون من المهم انهم يجب ان يعطوا دليلا مبكرا على الرغبة في التفكير في موقعهم في العراق وان يصلو الى صفقة جديدة بوسائل (كلام مشفر). ان تقليل الانتاج عربون لهذا ولكنه سوف لن يكون، كما اتوقع، كافيا لوحده. بالنسبة للصادرات البريطانية، فاني امل اننا ربما يمكن ان نحافظ على الوضع، بالرغم من اننا لا نعرف الكثير عن وزير التجارة الجديد. ربما نتوقع على كل حال شيئا من نظام التقشف، الذي قد يؤثر على استيراد اصناف معينة من البضائع.

وزارة الخارجية رجاء ارسلوا اولوية الى واشنطن، عمان، القوات البرية للشرق الادنى (قبرص)، بيروت، دمشق، باريس، تل ابيب، القاهرة، الكويت، البحرين، طهران، المكتب السياسي للجنة الشرق الاوسط(عدن) كبرقياتي رقم ٦، ١٥، ٧، ١٤، ١٣، ٤، ٥، ١٣، ١٥، ٨، ١٥و٨ حسب التسلسل.

كرر حسب الطلب الى مراكز الخدمة الخارجية. ارسلت نسخة الى وزارة الدفاع لتكراره الى القوات البرية للشرق الادنى(قبرص).

نسخ مستعجلة: السكرتير الشخصي، السير اج كاسيا، السير آر ستسفنس، السيد كروفورد، رئيس القسم الشرقي، رئيس قسم نائب الوزير الدائمي، رئيس قسم الاخبار.

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٣

سري

من السيد هيلر/ وزارة الخارجية

الى السيد دي جي بي روبي/ السفارة البريطانية بغداد

١٥ شباط ١٩٦٣

نسخ الى السفارات في: عمان، بيروت، دمشق، تل ابيب، جدة، القاهرة، الكويت، طهران، انقرة، واشنطن، موسكو، الوكيل السياسي(البحرين)، الضابط السياسي لقيادة الشرق الاوسط(عدن).

١- مرفق نسخة من بحث يمثل محاولتنا الاولى لتقييم الاتجاه المحتمل للاحداث في العراق عقب الثورة، وتأثيرها على المصالح البريطانية في العراق والشرق الاوسط بشكل عام. هذا البحث يأخذ بنظر الاعتبار وجهات النظر الاولية للامريكان والكنديين. نحن لا نملك معلومات كثيرة الى الان حول الحالة في العراق وانه من المبكر ان نبدأ برسم اية استنتاجات، ولكن ربما نبدأ جميعا بمحاولة نصفي فيها عقولنا ونطرح افكارنا. نحن سنرحب بكل تعليق او مساهمة ربما ترغب انت والمستلمين الآخرين لهذه الرسالة ان يقدموها.

٢-مرفق كذلك ملاحظة حول حزب البعث في الشرق الاوسط وفي العراق، والتي نرحب باي تعليق حولها. التفكير داخل الاقسام المختلفة للبعث ربما كان مرتبكا نوعا ما، ولكن بما ان هذا ربما يكون واحدا من العوامل الاساسية في تقرير اتجاه الاحداث في العراق وفي الاماكن الاخرى في الاشهر القليلة القادمة على اية حال، فاننا نرحب باي ضوء اضافي يستطيع مستلمو هذه الرسالة القاءه على الموضوع. نحن اعتمدنا على بحث القسم في ٦ كانون الاول ١٩٦١ الذي يحتوي مقدارا كبيرا من المعلومات المفيدة

والذي يمكن ان يرجع اليه الموظفين قبل التعليق.

٣- ارسل نسخا من هذه الرسالة والمرفقات الى السفارات في عمان، بيروت، دمشق، تل ابيب، جدة، القاهرة، الكويت، طهران، انقرة، واشنطن وموسكو.

سري

سري

<u>وجهة نظر حول العراق</u>

١- فيما يلي محاولة لتقييم العناصر الرئيسية في الحالة الجديدة وتأثيرها على المصالح البريطانية. انها تعتمد بدرجة كبيرة على التحليل الاولي لروجر الين (برقية بغداد رقم ١٣٨).

<u>برنامج الحكومة الجديدة</u>

٢- للحكم من خلال البيانات الى الان هناك اربعة عناصر رئيسية في برنامج الحكومة:

أ- التطرف

الحكومة الجديدة تحتوي عددا من الاشخاص الذين اشتركوا في ثورة ١٩٥٨ الذين يعتبرون ان اهدافها قد حرفت من قبل قاسم. وكما في البلدان العربية الاخرى فان برنامجهم ربما لايثبت انه متطرف، ولكن هناك توقع قليل لعناصر محافظة مثل المؤيدين للهاشمية يخططون للعودة.

ب- مؤيدو العروبة

الحكومة الجديدة سوف تعمل من اجل وحدة عربية اكبر، او التعاون على اي حال، وربما سوف تدعم فعلا كل حركات التحرر او الحركات ضد الامبريالية في شبه الجزيرة العربية. انها سوف تكون متعاطفة مع الانظمة العربية الاكثر تطرفا (الجمهورية العربية المتحدة، الجزائر، اليمن).

ج- الحيادية

الحكومة الجديدة ربما ستستمر في استلام المساعدات من روسيا بينما تضطهد الشيوعيين في الداخل، ولكن اذا لعبنا اوراقنا بشكل صحيح فربما تظهر نفسها اكثر ودا للغرب نوعا ما واكثر برودا تجاه روسيا من قاسم. الموقف السوفييتي تجاه المشكلة الكردية ربما يثبت انه العامل هنا.

د- الديمقراطية

الحكومة الجديدة صادقة بلا شك في بيانها انها تعارض الديكتاتورية وربما تريد ان تجري انتخابات خلال عدة شهور؛ ولكن في ضوء الانقسام السياسي العميق بين العراقيين فربما تجد من الضروري ان تؤجل الانتخابات الى فترة طويلة. الحكومة من المحتمل ان تكون مشغولة بشكل اساسي بالمشاكل الداخلية على اية حال في البداية.

مراكز السلطة

٣-(أ) نعرف القليل جدا الى الان ولكن يبدو وكأن المجلس الوطني لقيادة الثورة هو ينبوع القوة. ولانملك معرفة دقيقة عن مكوناته ولكن يبدو من المحتمل انه يشمل عارف، رئيس الجمهورية المؤقت، البكر، رئيس الوزراء؛ عماش، وزير الدفاع ؛ عبد الكريم مصطفى، احد قادة الانقلاب. انه ليس مؤكدا ايضا من سوف يسيطر على القوة المؤثرة في النظام الجديد، ولكن نعتقد ان عارف ربما كان رئيسا صوريا. المجلس بلاشك على الاقل في الوقت الحاضر، سوف يحاول ان يحافظ على مظهر التصرف جماعيا.

(ب) الوزارة تتألف من رجال كانوا على الاغلب يحتلون مراكز متوسطة. وتتكون بشكل رئيسي من القوميين العرب ولكنها تحتوي ايضا عددا من التكنوقراط والكرد.

(ج) البعثيون يظهر انهم يملكون موقعا قويا وربما كان مهيمنا على الحكومة الجديدة. وهذه وجهة نظر الامريكان ايضا. منذ انتهاء الوحدة بين

الجمهورية العربية المتحدة وسوريا، فان بعث العراق، مثل الآخرين، كانوا منقسمين في مواقفهم تجاه ناصر. يبدو من الممكن، على كل حال، ان البعثيين في الحكومة سوف يفضلون جماعة عفلق، أي انهم سوف يميلون الى تبني موقف ودي ولكن ليس متحمسا جدا تجاه الجمهورية العربية المتحدة.

(د) هناك بعض العناصر الناصرية في الحكومة، رغم انهم ربما ليسوا كثيرين. بالاضافة الى ذلك ربما هناك بعض المجموعات الناصرية خارج الحكومة.

(هـ) انه ليس من الواضح الى الان باي معنى فيما اذا كانت الحكومة الجديدة ببساطة رجال ذوو شجاعة وفن كمتآمرين او انهم يملكون قدرة اوسع وقوة اثبت. الانقلاب يبدو انه كان معدا بشكل جيد ومنظما بشكل جيد وذلك من خلال الحكم على النجاح العسكري والسرعة التي انبثقت فيها المنظمة السياسية معا. ويبدو انه كان فكرة عراقية خاصة كذلك. انطباع السير روجر الين ان هناك ادلة على عقول وقابليات حقيقية. العقيد باودن، الملحق العسكري في بغداد قبل الثورة، الذي يملك معرفة جيدة بشكل استثنائي عن الجيش العراقي، يعتقد ان معظم ضباط الجيش في المواقع العليا الان يفتقدون القدرة او الشخصية القوية. ان وجهة نظر الولايات المتحدة الامريكية انه ينبغي ان لا نقلل من شأن قابلية او عزم القادة الجدد بما انهم اظهروا شجاعة وعزيمة في تدبير وتنفيذ انقلابهم.

التطورات المحتملة

٤-(أ) انه ليس من المؤكد تماما فيما اذا ستثبت الحكومة الحالية التماسك والمتانة. بالاضافة الى ذلك هناك عوامل عدة تعمل على عدم الاستقرار مثل المطالب الكردية، واستياء الشيوعيين بسبب الاضطهاد الذي يعانون منه.

(ب) مؤيدو الهاشمية والعناصر المحافظة الاخرى من المحتم انها ذات

اهميـة قليلـة. الشـيوعيون عندهم قابليـة اكبر للقيام بالمشـاكل رغم انهم لا يسـتطيعون ان يأملوا بمسـك السـلطة. النظـام الجديد ضـد الشيوعية بشكل واضـح ورغم ان الشـيوعيين يبدو انهم حشـدوا بعض الغوغـاء في البصرة وفي بعض منـاطق بغداد، فـانهم قمعوا بسـرعة من قبل الجيش. في داخل الجيش نفسه فان الشيوعيين، الذين يملكون قوة قليلة، قد استؤصلوا.

(ج) ان الجيش سيبقى العامل الحاسم في المستقبل رغم انه قد يبقى ما وراء الكواليس. واظهر الوحدة خلال الثورة، جزئيا بسبب ان قاسم اصبح مكروها بشكل عام. ربما يكون هناك توجه الى ان يظهر الشقاق الان وربما يتطور النزاع بين العنـاصر القوميـة المعتدلـة والمتطرفـة فـي الجيش. وربمـا من الممكن علـى الخصوص ان يحـاول بعض الضبـاط المتقـاعدين ذوي الرتب العاليـة العودة الى المسـرح. واي صراع على السـلطة على العموم ليس من المحتمل ان يتطور الى حرب اهلية.

٥- من النظـر الى النظام ككل، فـان السير روجر الين يعتقد ان سلسلة من الصراعـات ربمـا تتطـور داخل الحكومـة بين العنـاصر الناصريـة وغير الناصريـة.وان القسـم اكثر شـكا حول هذا الامـر. انطباعنـا ان العنـاصر الناصرية ضعيفة نسبيا وان البعثيين من جناح عفلق هم المسيطرون (الفقرة ٣، ج، اعلاه). والاكثر من ذلك فان ناصر في الوقت الحاضر لا يسعى الى الوحدة مع الاقطـار العربية الاخرى وبشكل عـام فانه يتجـه الى الحذر اكثر من المـاضي. الانقسـام داخل الحكومـة قد يبرز ليس كثـيرا حـول درجـة التعاون مع نـاصر بقدر قضايا فرديـة في السياسة الداخليـة وربما يكون بين المعتدلين والمتطرفيـن الراديكاليين. وربما يكون هنـاك انقسامات ايضا حول الحلول المطلوبة للمشاكل الرئيسية التي خلفها نظام قاسم.

مشاكل محددة

٦- مشاكل داخلية

أ- الدفاع

عندما سقط قاسم فانه كان في مشاكل مالية شديدة. وفي الخصوص فانه كان ينفق اموالا كثيرة على القتال مع الاكراد. واذا توصل النظام الجديد الى حل مع الاكراد فان وضعهم المالي سوف يكون بناء على ذلك افضل. ولكنهم سيرغبون في البدء بانفاق الاموال على التطوير، الذي اهمله قاسم، بينما في الوقت نفسه فانهم سوف يجدون من الصعوبة التقليل من المبالغ الضخمة التي صرفها لابقاء القوات المسلحة سعيدة. ان موقفهم المالي الآني ليس من المحتمل ان يكون صعبا، ولكن سيكون هناك باعث قوي على زيادة عائدات النفط.

ب- النفط

حينما كان البعثيون في المعارضة منذ عامين فانهم طالبوا بمطاليب بعيدة المنال من شركات النفط والتي كانت مشابهة جدا للمطاليب التي طلبها قاسم فيما بعد من شركة نفط العراق (وبشكل رئيسي مطلب المشاركة في الحصص). والان بما انهم يتحملون المسؤولية هناك اعتبارات اخرى سوف توزن معها، ولكن يمكن توقع انهم سيكونون صعبين في التعامل. ولكن بما ان قاسم اصبح لا يمكن التفاوض معه،(جزئيا بسبب فقدانه للتوازن وجزئيا بسبب نموالضعف في موقفه)، هناك فرصة ان يظهر البعثيون انفسهم اقوياء وعمليون الى الحد الكافي لاظهار اتفاقية بشرط ان تكون شركات النفط مرنة ايضا. هذا على كل حال سوف يكون بالطبع صعب جدا في ضوء الاعمال التي قام بها قاسم ضد شركة النفط العراقية. المباحثات من المحتمل ان تكون على مرحلتين. الاولى، محاولة حل مشكلة رسوم نقل البصرة، والتي ،اذا نجحت، ربما تقود الى زيادة معتبرة في الانتاج، ومباحثات اوسع فيمابعد. مشكلة واحدة ربما تواجه الشركات وهي ان زيادة الانتاج في العراق، من اجل الوصول الى حل، يجب ان لا يكون بشكل يعرقل الزيادة في

الانتاج التي وعدت بها ايران من اجل ابقائها راضية في الاوبك.

ج- الكرد

النظام الجديد يريد ان يتوصل الى حل مع الكرد، والذين هم في موقع تفاوضي قوي. العناصر المتطرفة بين الكرد قد اظهرت نفسها ودية. ولكن الكرد يمكن ان يسببوا مشاكل جدية للعراقيين ولشركة النفط العراقية اذا لم تنفذ مطاليبهم. انه ليس من المحتمل بان تكون الحكومة راغبة في تنفيذ مطاليب الكرد بحكم ذاتي شامل، ولكن حلا ربما ياتي بالطرق المتواصل في النهاية والذي سوف يرمز الى تقدم في الوضع الحالي للكرد. النتائج بالنسبة الى ايران وتركيا يجب ان لا تكون جدية جدا.

خارجيا

٧- (أ) انعكاسات الثورة على الاردن، السعودية، سوريا وايران

مهما وقعت تغيرات في توازن القوى الداخلية، فان من المحتمل ان يبقى النظام العراقي متطرفا. انه ربما يحاول ان يدعم المعارضة في الاقطار العربية المحافظة ولكن ربما لايحصل على نتائج جدية جدا. الايرانيون عندهم تعاطف قليل مع العرب ومن المحتمل ان تهان ايران بشكل معتدل، رغم ان العناصر المعارضة ربما تشعر بالتشجيع نوعا ما. في سوريا فان الثورة من المحتمل ان يكون لها تاثير في عدم الاستقرار. ووجهة نظر الولايات المتحدة ان من المحتمل ان يسحب البعثيون التأييد من الحوراني الى جماعة عفلق او ان الاخير ربما يحاول الوصول الى السلطة، ولكننا نميل الى استبعاد هذا. البعثيون ليسوا اقوياء في سوريا. على العموم القومية العراقية والسورية من المحتمل ان تمنع اية صيغة للوحدة العراقية السورية. في الاردن ربما تشعر العناصر المعارضة بالتشجيع، ولكن بشكل عام فان موقف الحكومة قوي بشكل معقول. الموقف في السعودية غير اكيد فعلا ولذلك من الصعوبة تقييم ما اذا ستسبب الثورة العراقية أي فرق.

(ب) الكويت والخليج العربي

يعتقد السير روجر الين بان النظام الجديد ربما يحاول ان يستمر في مطالبته بالكويت ولكن بطرق مختلفة. والاحتمالات اما الطريق الهدام ومناداة المشاعر المؤيدة للعروبة او التعامل الهادئ من خلال المباحثات الاقتصادية والسياسية. والى الان فان الكويت اظهرت نفسها معرضة للاثنين بشكل معقول. كان الكويتيون سريعين في اطلاق محاولة لتحسين العلاقات مع العراق، ولكن توقع حل سياسي حقيقي ليس كبيرا اوافضل ما يمكن ان يتأمله الانسان الرجوع الى سياسة "عش ودع الاخرين يعيشون". وما لم ير ناصر في العراق احتمال حكومة خاضعة له تماما (والتي ليست محتملة) فانه سوف يستمر في تفضيل ان تبقى الكويت مستقلة. اما بالنسبة الى بقية الخليج الفارسي، فان نجاح الثورة في العراق لا يمكن بنفسه ان يكون له نتائج جدية، ولكن النظام الجديد سوف يغرى للارتباط باي ضغط قومي ضد مواقعنا. التهديد العسكري للكويت يجب ان يبقى في الاعتبار انه موجود، بالرغم من الكلمات الناعمة للعراقيين.

(ج) الجمهوريةالعربية المتحدة

العلاقة في المستقبل القريب من المحتمل ان تكون ودية وناصر ربما سوف يلعب اوراقه بحذر ويتجنب الضغط من اجل ارتباط قوي جدا. على المدى البعيد فان المصالح القومية للجمهورية العربية المتحدة والعراق سوف تفضي الى ابعاد البلدين عن بعضهما. الامريكان يعتقدون لو ان النظام العراقي الحالي بقي على قيد الحياة فان العراق ربما يبرز في النهاية ثانية كقوة مهمة موازنة لناصر في العالم العربي، مع فرص اكبر للتأثير منها في عهد نوري وقاسم. ولكن كل شئ يعتمد على ما اذا استطاعت الجماعة الجديدة ان تحتفظ بالسلطة وان تأتي بنتائج.

(د) الاتحاد السوفييتي

بالرغم من الانتقاد الصحفي السوفييتي للنظام الجديد وتحريض محطة الاذاعة الشيوعية الايرانية في شرق المانيا للكرد على الاستمرار في

انتفاضهتم، فان اعمال الحكومة العراقية الجديدة ضد الشيوعيين العراقيين سوف لن يكون لها بالضرورة تأثير جدي على العلاقات السوفيتية العراقية، ومن المحتمل ان العراقيين سوف يطلبون الاستمرار في العلاقات الحسنة مع الكتلة السوفييتية. بما انهم في ضائقة مالية فانهم لايريدون تضييع فرصة استمرار المساعدة السوفييتية وبما ان القوات المسلحة الان سوفييتية التجهيز بشكل كامل تقريبا فانهم ربما يرغبون بقوة باستمرار استلام شحنات الاسلحة السوفييتية.

سياسة حكومة صاحبة الجلالة تجاه النظام الجديد

٨- كقوميين عرب، فان الحكومة الجديدة ربما تكون على خلاف معنا في مجالات مختلفة. ومن الناحية الاخرى، فان اعترافنا السريع يجب ان يبطل أي اعتقاد باننا ملتزمون ان نكون معادين، وبشرط اننا نلعب اوراقنا بشكل صحيح ونكون صبورين، يجب ان نكون قادرين على الوصول الى تسوية مؤقتة. وبغض النظر عن المشاكل المحددة للنفط والكويت، والتي يجب ان تدرس سياستنا حولها بشكل منفصل، فان هدفنا العريض يجب ان يكون معاودة الجهود التي قمنا بها بين ثورة ١٩٥٨ ومطالبة قاسم بالكويت لاعادة بناء وتطوير العلاقات بكل انواعها بين المملكة المتحدة والعراق. ويجب علينا ان نظهر الرغبة كلما استطعنا، ونترك للعراق ان يقرر السرعة. العراق لا يحتاج الى مساعدات مالية من حكومة صاحبة الجلالة (رغم ان السؤال حول قرض من شركة نفط العراق ربما يطرح) ولكننا ربما نكون قادرين على القيام بايماءات في الحقول التالية؛ ان نكون متعاونين حول تجهيز الاسلحة (بشرط دراسة الطلبات في ضوء موضوع الكويت)؛ توفير دورات تدريبية عسكرية اذا ارادها العراقيون؛ توسيع العلاقات الثقافية (ميزانية المعهد البريطاني للعراق كبيرة ولكن جهودا اضافية ربما يمكن ان تبذل بالسحب من الميزانية العامة للمعهد البريطاني)؛ مساعدات تقنية من خلال قسم التطوير وغيره (قسم التجارة خصصوا مبلغا قليلا فقط ولكنهم سالوا اذا كان بامكانهم ان يقدموا اكثر)؛

واخيرا، زيارات من الوزراء اذا ابدى النظام علامات الرغبة فيها.

حزب البعث في العراق

١- ادعى حزب البعث لفترة طويلة انه حزب وحدوي عربي، ولكن هذا الادعاء لم يخرج الى الواقع العملي، حتى قبل انفصال سوريا من الجمهورية العربية المتحدة في ايلول ١٩٦١. في ذلك الوقت كانت القيادة القومية في بيروت مسؤولة في النظرية عن رسم السياسات لكل الاحزاب القطرية، ولكن السيطرة كانت ضعيفة. من الناحية العملية فان الاحزاب القطرية كانت دائما تسترشد كملاذ اخير بمراعاة المصالح المحلية الذاتية. ان الانقسامات الموجودة فعلا بين المجموعات المختلفة قد أثيرت بالانفصال السوري، وبرزت ثلاث فرق رئيسية:

أ- القيادة القومية في بيروت، ويسيطر عيها عفلق؛

ب- حزب البعث في سوريا، ويسيطر عليه اكرم الحوراني؛

ج- القيادة القومية الثورية، تحت قيادة عبد الله الريماوي، مع العراقي فؤاد الركابي الذي يلعب دورا فعالا.

٢- كل المجموعات الثلاث تشترك في نفس المبادئ البعثية من الوحدة والحرية والاشتراكية ولكن الاختلافات الرئيسية بينها تكمن في موقفها تجاه ناصر:

أ- عفلق، المنظر الرئيسي للحزب، يعتبر المبدأ البعثي الاساسي هو الوحدة العربية، وبينما عارض الفاشستية المصرية في سوريا، فانه اعتبر انشاء الجمهورية العربية المتحدة كخطوة اولى باتجاه تحقيق الوحدة العربية الكاملة، وبناء عليه فانه تأسف للانفصال كخطوة الى الوراء.

ب- الحوراني كان واحدا من مهندسي الجمهورية العربية المتحدة، ولكن حين منع ناصر البعث في سوريا من تهيئة الانتخابات لصالحهم في تموز ١٩٥٩، اختلف معه الحوراني واصبح منذ ذلك الحين واحدا من خصمائه

الاشداء.

ج- مجموعة الريماوي والركابي من مؤيدي ناصر باخلاص، وبالتأكيد تحت سيطرته الكاملة تقريبا.

٣- بعد انفصال سوريا فان حزب البعث في العراق كما في الاماكن الاخرى، وقع في حالة ارباك، حيث الاطراف المتنازعة وقفت مع الركابي، الذي ادعى انه القيادة الشرعية ، ومع القيادة القومية لعفلق؛ اما الحوراني فيبدو انه كان له تأييد مباشر قليل.

٤- ويفترض ان مؤيدي عفلق نجحوا في بناء انفسهم بعد انفصال سوريا في العراق. على كل حال انها تبدو الان؛

أ- ان البعثيين يحتلون موقعا قويا ان لم يكن مهيمنا في النظام الجديد؛

ب- ان هؤلاء البعثيين يؤيدون عفلق وليس أية مجموعة اخرى.

٥- لذلك فان النظام الجديد اذا تبنى نظرة عفلق كما يبدو محتملا بالنسبة للوحدة العربية- انه بالرغم من انه كان هناك اخطاء جدية بعد تشكيل الجمهورية العربية المتحدة فانها كانت شيئا جيدا كمبدأ- فان النظام الجديد من المحتمل ان يتبنى موقفا وديا تجاه الجمهورية العربية المتحدة بدون ان يكون متحمسا جدا.انه من المحتمل ايضا ان يرغب في التعاون مع الانظمة العربية المتطرفة مثل الجزائر واليمن اضافة الى الجمهورية العربية المتحدة. انهم من المحتمل ايضا، على الصعيد النظري على كل حال، يفضلون بعض التحرك باتجاه تشكيل رابطة بين الدول العربية رغم انها ليست رابطة مع الجمهورية العربية المتحدة لوحدها. ولكن من ناحية عملية فانهم سوف يكونوا ملزمين باحترام وجهات نظر المجموعات القومية الاخرى حول هذه النقطة. والاكثر من ذلك، حتى لوكان عندهم سيطرة كاملة على السياسة فان موقفهم من ناصر في النهاية سوف يكون محكوما بالحاجة الى ترضية الكرد وحشد تأييد الشيعة، بما ان الكرد والشيعة كليهما معارضان لفكرة الاندماج كمجموعة اقلية صغيرة في دولة ذات اكثرية سنية عربية.

٦- البعث يؤيد بشكل عام السياسات الاشتراكية: الاصلاح الاقتصادي، اعادة توزيع الثروة، الملكية العامة للخدمات وربما الصناعة الثقيلة، الاصلاح الزراعي والخدمات الاجتماعية،مع التأكيد على سيطرة الدولة. هذه السياسات، على كل حال، تبقى غامضة جدا بشكل غير ملائم. البعثيون العراقيون من المحتمل ان يتكيفوا مع هذا الشكل. بما ان بعض التقدم قد حدث ضمن هذه الخطوط زمن الانظمة السابقة (مثل الاصلاح الزراعي والملكية العامة للخدمات) هذا النوع من البرنامج ربما كان اقل خلافيا في العراق منه في سوريا.

٧- ان وجهة نظر البعث بالنسبة للنفط، كما طرحت في كراس وزع في ١٩٦٠، تشابه آراء قاسم. انهم متطرفون ولكنهم ليسوا غير عمليين (مثلا انهم لا يقحمون التأمين الشامل).

سري

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٣

أي كيو ١٠١٥/ ١٢٠

خاص

السفارة البريطانية

بغداد

١٠١٢٤/ ٤٧/ ٦٣

١٥ شباط ١٩٦٣

جي اف هيللير

القسم الشرقي

وزارة الخارجية

شكرا جزيلا على رسالتك الشخصية في ٩ شباط. كنا محظوظين ان الثورة بدأت خلال ساعات الدوام، لذلك كانت السفارة مملوءة بالموظفين الذين يعملون طوال الوقت. والا لكانت السفارة سجنا انفراديا لليومين الاكثر اهمية. سوف ارسل لك رسالة في الوقت المناسب حول نهاية النظام، ولكن ربما ترغب في الحصول على شئ عن الجانب الشخصي اكثر، من وجهة نظر السفارة.

٢- في صباح يوم الجمعة كنت انا وزوجتي نهم بركوب السيارة لنبدأ رحلة الى الوركاء وذلك لزيارة البروفيسور لينزين ديغ هناك، وكنا نتوقع ان نبقى هناك لعدة ايام، عندما مرت طائرة فوق رؤوسنا وسمعنا اطلاق نار بعيد. في تلك اللحظة رن جرس التلفون من السفارة وقال جون روبي انه يقترح ان الافضل ان اذهب الى هناك. ذهبت انا وزوجتي فورا الى هناك، وفي

الوقت الذي وصلنا فيه هناك كان الهجوم المعروف الاول على وزارة الدفاع قد حدث. فارسلت زوجتي بسرعة الى البيت وصعدت الى سطح السفارة حيث نستطيع النظر فوق النهر باتجاه وزارة الدفاع. وكان هناك طائرتان تدور حول المكان، وكمية محدودة من اطلاق نار خفيف مضاد للطائرات، وفي هذا الوقت التقطنا اذاعة الثوار. وكان لذلك واضحا ماذا كان يحدث، واغلقنا البوبة الخارجية في نهاية طريق السيارات، واغلقنا ابواب السفارة وبدأنا بوضع السفارة في حالة الدفاع. بدأنا بحرق الاوراق السرية جدا (والتي دمر اكثرها في النهاية) وتهيأنا لحرق اوراق اخرى.

٣- حوالى هذا الوقت، سمعنا بعض الغوغاء يمرون في الشارع وقد عبروا البوابة الخارجية. وكان لدينا اربعة شرطة في الواجب، لذلك تعقبت المدير العام للبروتوكول في بيته واتصلت به للسؤال اذا كان يستطيع ترتيب تعزيزات للشرطة. بعد حوالي ثلاثة ارباع الساعة جاء اثنان آخران من الشرطة. وفي الاثناء كنا قد وضعنا رقباء في مواقع للرصد وتمكنا من رؤية الناس يركضون وسمعنا هتافات في الشارع. هيأنا تجهيزاتنا من الغاز المسيل للدموع، تحت اشراف ملحق الخدمات، ولكن لحسن الحظ لم يحاول احد عبور الباب الخاجي. السفارة الان كما اعتقد اقل حتى في امكانية الدفاع عنها مما كانت عليه في السابق قبل احداث الاضافات على مبنى السفارة، واشك اذا كنا نستطيع ان نوقف تجمعا حقيقيا للغوغاء لفترة كافية للقيام بحرق جدي للوثائق، مالم نكن جاهزين لاستعمال الاسلحة النارية، التي ستكون خطيرة جدا، من وجهة نظري، بما انه يبدو من غير الممكن اننا نكون قادرين على الاعتماد على قوات النجدة للشرطة او الجيش.

٤- خلال الصباح، كان هناك عدد من الهجومات على وزارة الدفاع، التي يظهر انها اصبحت مؤثرة باطراد. على كل حال اننا لم نر حتى الساعة الحادية عشرة اية حركة للقوات، وحينذاك كانت الدبابات تعبر الجسور من الغرب الى الشرق في اتجاه الوزارة. وكان عندنا ،بالطبع، موقع لمنظر رائع من السقف، ولكن حماسنا انخفض نوعا ما عندما دارت طائرة ميغ ١٧ عبر النهر واطلقت هجوما علينا في الظاهر بالمدفع. انا متأكد جدا انها

كانت في الحقيقة خطأ وان الطيار اما كان ذاهبا الى بيوت للشيوعيين مجاورة لنا، او الى بعض الاهداف الاخرى البعيدة التي لم نستطع ان نراها. واذا كان كذلك فانه اطلق النار مبكرا جدا نوعا ما، عدد من قذائفه ذهب في النهر، وواحدة اخترقت علمنا، وضربت واحدة المبنى، محدثة ثقبا في الطابوق، ورشقت الباص في الساحة بالشظايا مسببة جروح (اعتقد ايضا بواسطة شظية) على معصم احد سواقنا العراقيين الذي اختار ان يبقى معنا. الضرر لم يكن في الحقيقة عظيما، ولكن الضجيج حين جاءت الطائرة للهجوم كان معتبرا.

٥- استمرينا في رصد مستمر لراديو بغداد، جزئيا من اجل عدم فقدان أي اعلان مهم وجزئيا من اجل محاولة قياس لهجة البث. كان هناك كمية كبيرة من الصراخ الهستيري في الراديو ولكن ايضا عدد من البيانات التي من البديهي انها أعدت بدقة. وحينما كان الوقت يقترب من الظلمة كان هناك هجوم جوي نهائي واقوى الى حد ما على وزارة الدفاع، من حيث كنا نرى قبلا غيوما من الدخان الاسود، ويبدو انه وقع انفجار هناك. وبعد وقت قصير اعلن الراديو ان قوات الثورة قد دخلت وزارة الدفاع. ولم يعلن الراديو مطلقا موت قاسم في هذا اليوم، رغم ان الاعلان بدأ بعبارة تعني ان هذا كان النهاية لقاسم.

٦- اصبح فعلا من البديهي اننا ينبغي ان نمضي الليلة في السفارة، خصوصا بعد ان فرض منع التجول في الساعة ٠٠و٣ بعد الظهر، وشرعنا في ترتيب وجبات الغذاء من المؤن الاعتيادية ومثل ترتيبات النوم بالمقدار الذي نستطيع. كان لدينا بضعة اسرة مخيمات ولم تكن هناك بطانيات، وبالطبع لم تكن هناك فرش اسنان كافية بيننا، على كل حال، السيدات رتبن وجبات حارة باعجاب وادرن نوعا من الحانوت في المكتب الاداري قرب الباب الامامية. وهذا ما ابقانا نعمل جميعا، وفي المساء كان عندنا عرض فلم في قاعة المدخل.

٧- ابقينا المراقبة طوال الليل، واستطعنا رؤية حريق في منطقة وزارة الدفاع كل الليل. وفي الصباح التالي لم تكن هناك غارات جوية اخرى،

الاولتين لابد انهما قد عبرتا فوق سقف السفارة وانفجرتا على اشجارنا. ومن حسن الحظ عندما نظرنا مرة ثانية بعد بضع دقائق فان الدبابة فوق الجسر كانت قد سحبت. استنتجت انها كانت تنوي قصف البيوت المجاورة، والتي ربما تحتوي القناصة الذين اصابونا مع آخرين.

١٠- بعد ذلك بقليل جاءت سيارة اسعاف، مع رجل مضمد، وأخذ المصابان الاثنان الى الخارج ثم نقلا الى المستشفى. هناك خضعا للتحقيق اثناء الليل، حيث ان العراقيين تظاهروا بعدم تصديق ان أ- انهم لم يختاروا هذه المستشفى بالذات لانها المستشفى التي ذهب اليها قاسم بعد محاولة اغتياله في ١٩٥٩ وب- انهم يمكن ان يكونوا قد اصيبوا في السفارة نفسها. في اليوم التالي، على كل حال، ارسلوا الى البيت لان المستشفى كانت بلا شك مشغولة في التعامل مع اصابات عراقية اكثر جدية.

١١- بعد اعلان الراديو موت قاسم، كان هناك كمية محدودة من اطلاق النار مستمرة في اجزاء مختلفة من المدينة ويبدو من غير المحتمل بان منع التجول سوف يرفع، لذلك فقد استقرينا لليلة ثانية في مبنى السفارة. ومرة اخرى عرضنا الافلام، وفي النهاية فان البعض منا الذين لم يناموا كثيرا في الليلة السابقة نجحوا في النوم اكثر الى حد ماهذه المرة. على كل حال، كنا جميعا نشعر بالفرج كثيرا حينما رفع حظر التجول في الصباح التالي وكان بامكاننا ان نذهب الى البيت لاخذ حمام ساخن وفطور وتغيير الملابس، تاركين عددا قليلا من الموظفين وراءنا في السفارة على اساس ان يستبدلوا باسرع وقت ممكن.

١٢- يجب ان اقول ان كل واحد تصرف بشكل رائع. ملحق الخدمات كان مسؤولا عن "حالة الدفاع" في البداية ثم بعد ذلك اخذ يراقب الاحداث العسكرية؛ الاعضاء الذكور من الموظفين، بغض النظر عن واجباتهم العادية عملوا كمراقبين؛ المستعربون منهم استمروا بمراقبة متواصلة للراديو؛ والسيدات خلال فترات التوقف عن طباعة البرقيات الكثيرة ونشرات الاخبار الاذاعية الطويلة،...الخ، يتجمعون بنبل من اجل ترتيبات الطعام. عدد قليل من الموظفين العراقيين بضمنهم عامل التلفون اختاروا

البقاء معنا بعد ان استلموا جميعا اذنا عاما للذهاب الى البيت في البداية، ونحن ننوي الاعتراف باخلاصهم في الواجب بناء على ذلك؛ وقررنا ان نعطي اكرامية الى الشرطة في الباب الرئيسي، الذين تصرفوا بشكل يعجب طوال الفترة. لقد كانت بركة عظيمة بان الخدمات الاساسية بقيت تقريبا غير مقطوعة. لقد كنا قادرين على الاتصال تلفونيا طوال الفترة ببيوتنا؛ تجهيز المياه لم ينقطع ابدا، والكهرباء انقطع لفترات قصيرة نسبيا فقط. وفي الوقت نفسه، تعلمت درسا او درسين من هذه فيما يخص بناء السفارة في هذا البلد، والذي سوف ارسله الى جارلس ستيل او اناقشه مع ممثل وزارة العمل اذا جاء هنا.

١٣- آمل، كما قلت انت، ان تكون فترة الاحباط خلفنا الآن، وانه سيكون هناك فرصة لعمل بناء نسبيا هنا. نحن جميعا ممتنون كثيرا لكم بسبب اهتمامكم، وبسبب الرسائل التي ارسلت الينا.

المخلص دائما

روجر الين

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٣

أي كيو ١٠١٥

خاص

وزراة الخارجية

الى السير روجر الين

بغداد

١٥ آذار ١٩٦٣

شكرا على رسالتكم ١٠١٢٤/ ٤٧/ ٦٣ في ١٥ شباط مع وصفها الواضح للاحداث في السفارة خلال الانقلاب. كل واحد هنا كان تأثر جدا بالطريقة التي نجحت السفارة فيها في العمل بشكل مستمر خلال الازمة حين كانت الامور في بغداد مضطربة جدا.

٢- انه كان من حسن الحظ ان يكون هذا العدد الكبير من الموظفين في السفارة عندما بدأت الاحداث، وكذلك انه كان عندك بعض الموظفين العراقيين للمساعدة. اني آسف لانه رغم جهودنا فاننا لم نستطع ان نؤمن موافقة المالية على مكافآت مالية لعاملين عراقيين معينين، وآمل ان تكون قادرا على تدبير بعض الترتيبات المقنعة على اسس من اقتراحنا بانهم يجب ان يحصلوا على اجازات اضافية براتب.

٣- كما قلت، لابد ان نأمل ان فترة الاحباط اصبحت الآن وراءنا واننا يمكن ان نقوم بعمل جيد في العراق. الاحداث لحدالان لا تبدو غير مرجوة، ونحن هنا، بالطبع، راغبين في دفع الامور للتحرك مرة اخرى. انت تعلم فعلا باننا يمكن ان نقوم بمبادرات حسن نية صغيرة في مجالات المساعدات الفنية، حقول المعلومات والتدريب العسكري بدون مشاكل كبيرة جدا. ولكن اذا كان هناك أي مجال آخر الذي تعتقد اننا يمكن ان نقدم مساهمة فعالة فيه

فاني آمل ان تخبرنا به. ان الزيارة القريبة لرئيس غرفة التجارة يجب ان تكون شبيهة بالمعلم، ونحن شاكرون لاقتراحك الذي جاء في الوقت المناسب انه يجب، ان يشمل بغداد في جدول الرحلة.

جي اف هيللير

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٤

خاص

(١٠١٢٤/ ٥٦/ ٦٣)

رقم ١٩

السفارة البريطانية في بغداد

٢٢ شباط ١٩٦٣

سيدي اللورد

في هذه الرسالة لي الشرف ان ارسل تقريرا حول نهاية نظام قاسم في العراق: وقد ضمنت تقييما مختصرا حول الاحداث الحقيقية التي ادت الى السيطرة على وزارة الدفاع ومقتل قاسم، كما في حدود علمنا بها، ولكني لم اقم بمحاولة لتقييم كامل لاربع سنين ونصف من حكمه، لاني اعتقد بان هذا قد غطي فعلا في تقارير اخرى من هذا البريد.

٢- النهاية حينما جاءت، يبدو انها حدثت بسرعة وسهولة تثير التعجب. لفترة حوالي اربع سنين ونصف، منذ الثورة في ١٤ تموز ١٩٥٨، فان قاسم حافظ على نفسه في السلطة بواسطة عمل متوازن بارع. ولم يرغب في أي وقت في انشاء حزب سياسي خاص به. في الايام الاولى لحكمه، تمتع بتأييد شعبي هائل؛ ولكنه لم يكن لديه مجموعة من المؤيدين المنظمين في البلد، سوى الجيش، الذي كان يقول عنه دائما انه فوق الميول السياسية. وحافظ على بقائه بلعب مجموعة ضد أخرى، وخاصة بالمحافظة على التوازن بين الشيوعيين والقوميين الذين يحتوون على عدد كبير من المؤيدين المتحمسين للرئيس ناصر لا اكثر ولا اقل. في وقت ما بعد انتفاضة الموصل القومية في ١٩٥٩، كان يبدو وكأنه ربما يكتسح بموجة شيوعية؛ لكنه لم شتاته في الوقت المناسب، ودقق مداخل الشيوعيين، ثم طهر الجيش من عدد من مؤيديهم. لذلك، فانه ضايق باستمرار الشيوعيين

الاقل اهمية من وقت الى آخر وابقاهم تحت السيطرة. وفي نفس الوقت حاول ابقاء المجموعات الناصرية المتطرفة تحت الرقابة في البلد. ولم يسمح للحياة السياسة ان تعيش في العلن، والحزبان السياسيان الرئيسيان وهما الحزب الشيوعي والبعثي، اللذان كانا في الوجود بعد ١٩٥٩ كانا قد جمدا وفي النهاية دخلا في تصفية تطوعية تقريبا. وتحت السطح فقط، على كل حال، كان الشيوعيون والبعثيون نشطين. والاداة الاساسية التي استخدمها قاسم للسيطرة على النشاطات السياسية وابقاء نفسه في السلطة كانت قواته الامنية. واجراءاته الامنية، التي وجهت بشكل كبير الى المحافظة على امنه الشخصي، ولم يكن لها حدود وكانت فعالة بشكل لافت للنظر. وقد نقل انه اشار هو نفسه مؤخرا الى المؤامرة الثالث عشرة ضده التي افشلها. ولعدة سنين في الحقيقة كان هناك قصص عن مؤامرات ضده، ولكن احتياطاته كانت كثيرة، ونظام المخبرين كان منتشرا الى الحد الذي كان من المستحيل معه لاي مراقب للتوقع بدقة وقت سقوطه. وفي بعض الاوقات كان يبدو انه حتى معارضيه توقفوا تقريباعن توقع نهايته واذعنوا انفسهم بانتظار بعض الاحداث الخارجية التي سوف تطلق سلسلة من ردود الافعال ضده. انه حقيقة انه كانت هناك علامات مؤخرا بان موقعه قد ضعف. وكمثال انه هو قد ضمن في بعض احاديثه خلال الاشهر القليلة الماضية عددا من الاشارات غير الاعتيادية الى المتآمرين، الخونة و"عملاء الامبريالية" الذين يعملون ضده. وان الضباط العاملين معه بدأوا باظهار اللامبالاة تجاهه في العلن. معنويات الجيش اخذت تسوء اكثر واكثر بكل الحسابات بسبب سياسته في احالة الضباط على التقاعد بشكل عشوائي او بسبب انه في الحقيقة تجمع لديه شك حولهم. عرضه بالعفو عن الاكراد، الذي اعلنه في ١٠ كانون الثاني والذي مدد بالتقسيط الى ٢٦ شباط، رغم حقيقة انه لم يات بنتائج، فقد كان علامة واضحة على عدم قدرته على التعامل مع الاوضاع. اضراب الطلاب الذي كان مستمرا ستة اسابيع الى بداية شباط، يؤكد سعة المعارضة له في الدوائر المثقفة. كانت امور كهذه، بالترافق مع فشل النظام الكامل لمواجهة اية مشكلة من المشاكل الرئيسية التي واجهته، التي جعلتني اكتب في ٢٨ كانون الثاني (رسالتي ١٠١٣/ ٩/

٦٣ الى السيد ستيوارت كروفورد) انه لاول مرة منذ وجودي هنا بدأت اتساءل فيما اذا كان قاسم يستطيع ان يتغلب على الموجة القادمة التي تحوم فوقه. انه لا زال ليس واضحا بالضبط ماذا فجر ثورة ٨ شباط: ربما يمكن ان يكون مواجهة قاسم مع عدد من ضباطه في ١٨ كانون الاول، خاصة من الوحدات المدرعة، والتي قال لهم فيها انه يعلم انهم كانوا يتآمرون ضده وانه يملك الاسماء لبعض المتآمرين الرئيسيين. آخر قوائم الضباط المتقاعدين التي اصدرت والتي على وشك الصدور، وما نقل عن اعتقال العقيد صالح مهدي عماش (وزير الدفاع الآن) والسيد صالح السعدي (نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الان)، وقادة حزب البعث العسكريين والمدنيين ربما كانت عوامل مساعدة. ولكن مهما كانت الاسباب، فان الحقيقة واضحة وهي ان الجيش لم يكن فوق السياسة. لا شك انه كان له اسبابه الخاصة التي جعلته يريد ازاحة قاسم ولكنه من المؤكد بانه السياسة لعبت دورا رئيسيا. انه كان الضباط القوميين في القوات المسلحة، والتي تشمل في هذه الحالة البعثيين، الذين سببوا سقوطه. ربما تصوروا ان قاسم، بسبب خوفه من سرعة ازدياد مشاعر البعثيين ضده، كان في صدد التحرك المطرد اكثر باتجاه الشيوعيين. تعبير الناس عن المشاعر السياسية كان مكبوتا لفترة طويلة بحيث انه اخذ يغلي في النهاية. القوميون او البعثيون نظموا الهجوم، وعندما حدث لم يكن قاسم يملك واحدا يمكن ان يعتمد عليه.

٣- نحن لا زلنا لا نعلم بالتأكيد اسماء المخططين الاساسيين. ويبدو من غير المحتمل ان يكون العقيد (اصبح الان مشيرا) عبد السلام عارف واحدا منهم. فقد كان من المحتمل لايزال تحت المراقبة الشديدة جدا، وكان من الصعب عليه ان يقوم بدور قيادي في التخطيط المسبق؛ والاكثر انه يبدو وكأنه قد جلب من قبل المتآمرين كرئيس صوري، بالرغم من انه ربما كان يعلم بشكل عام ماذا كان يجري وبالتاكيد يبدو انه لعب دورا في المراحل الاولى نسبيا بعد بدء الثورة. الخطة على كل حال كانت مدروسة بدقة، والقاعدة الاساسية للعمليات يبدو انها كانت منطقة الحبانية، التي تحتوي قاعدة القوة الجوية ومقر اللواء الثامن. وكان هناك بالتأكيد على الاقل خلية

للمتآمرين في معسكر ابي غريب في ضواحي بغداد الغربية، ربما بين الوحدات المدرعة هناك. يبدو ان الحركة الاولى كانت في الحقيقة السيطرة على مرسلات الاذاعة هناك. هذه العملية يبدو انها حدثت في وقت ما بن الثامنة والتاسعة صباحا، وربما قام بها مجموعة من الضباط من معسكر ابي غريب. وفي ذلك الحين كانت هناك مجموعة من المدنيين المسلحين تحمل ربطة خضراء على الذراع، والذين هم نواة الحرس القومي الحالي، فعلا في الشوارع قرب ابي غريب. وقد تضاعفوا في العدد بسرعة ولابد ان يكونوا نظموا قبلا. وفي نفس الوقت كان هناك هجوم بالطائرات من الحبانية على طائرات ميغ ٢١ الحديثة على الارض في معسكر الرشيد جنوب بغداد على الضفة الشرقية لنهر دجلة. وبلاشك فان الطيارين كانوا يخشون على الاقل ان يطير بها الطيارون السوفييت ويسقطون بها طائرات ميغ ١٧ وهنتر من الحبانية. وبدأت محطة الاذاعة في البث على الهواء لاعلام الثوار في حوالي الساعة ٢٠و٩ صباحا. وفي نفس الوقت تقريبا وقع الهجوم على وزارة الدفاع بطائرات الميغ ١٧. وفي هذا الوقت يبدو من الممكن ان قاسم كان لا يزال في بيته قرب بارك السعدون في الجنوب الشرقي من بغداد. من المحتمل انه لم يغادر هناك الى حوالي الساعة ٤٥و٩ صباحا حينما ذهب الى وزارة الدفاع. وقد قيل انه كان مسترخيا تماما، وحتى انه تكلم مع الناس في الشوارع، قائلا لهم انها كانت شيئا تافها. وفي الوقت الذي وصل فيه الى وزارة الدفاع فان الهجوم الجوي كان في تصاعد بشكل متقطع لمدة حوالي ثلاثة ارباع الساعة. وفي الوهلة الاولى يبدو من الغريب ان الثوار لم يرسلوا مجموعة من القوات الى بيت قاسم في البداية، من اجل القاء القبض عليه او قتله. وربما يكون الامر انهم لم يعلموا مسبقا انه قضى ليلته هناك بدل شقته في وزارة الدفاع. او ربما انهم خافوا بانهم حتى لو نجحوا في تصفيته في بيته، فان بعض زملائه المقربين سوف يدق ناقوس الخطر، ويخرج غوغاء بغداد الى الشوارع، ويحاول ان يجمع بعض الوحدات من القوات المسلحة لتأييد انقلاب شيوعي مضاد. وربما قد حسب المتآمرون انه حتى لولم يكن قاسم في وزارة الدفاع، فانه سوف يضطر الى الذهاب الى هناك بمجرد دق ناقوس الخطر، ليجمع حوله زملاءه المقربين

ولذلك سوف يكون الافضل محاصرتهم في الوزارة. وربما يكون الامر ان المتآمرين كانوا خائفين من القيام باية عملية علنية، مثل ارسال مجموعة من القوات الى بيت قاسم في بغداد، الى ان يعلموا انهم قد سيطروا على محطة الاذاعة وكانوا قادرين على البث، والى ان يقدموا استعراضا واضحا لقوتهم عن طريق الهجوم الجوي على وزارة الدفاع التي كانت واضحة للعيان لكل واحد. واذا كان الامر كذلك، فان هذا يظهر درجة معتبرة من التاكد في اذهانهم حول ما اذا كان جزء من القوات في بغداد وحولها سوف يبقى مواليا لقاسم الى ان يكون واضحا ان الثوار جادون في عملهم. وما يؤيد هذا هوحقيقة انه لم يحدث حتى الساعة ١١،٠٠ صباحا ان الدبابات الاولى شوهدت تعبر الجسر باتجاه وزارة الدفاع. وبدون شك فان هذه الدبابات ستأخذ وقتا تحت قيادة ضباط منتقين من معسكر ابي غريب، للتحرك الى داخل بغداد، والمتآمرون يبدو انهم لم يكونوا راغبين للبدء في ارسالها الى ان يبدأ هجوم القوة الجوية ، وفي الاثناء، فان غالبية قوات المشاة يبدو انها لم تكن تعلم بما يدور، وفي الحقيقة لم يشاهد أي مشاة يتحركون الى ما بعد الظهر.

٤- الغارات الجوية على وزارة الدفاع لم تكن في البداية تضغط بعزم كبير، ولكنها اصبحت اوضح بشكل تدريجي ومع مرور اليوم. لقد ووجهت بنيران مضادة للطائرات خفيفة، والتي اخمدت فيما بعد بشدة. وفي البداية سمعت تجمعات قليلة للناس في حي السفارة، والشوارع المحيطة كانت غير سالكة بسبب التجمعات، ويعتقد ان العديد منها كانت تتظاهر لصالح قاسم، ولكن يبدو ان المظاهرة اسكتت بسرعة. ومنذ ذلك الوقت الى الظهر فقد حدث نوع من هدوء العطلة الغريب (انها كانت بالطبع يوم الجمعة)، ماعدا الهجومات الجوية المتقطعة، التي يبدو انها تخللت اجزاء كبيرة من المدينة. واصبح واضحا اكثر انه مهما كانت الجهود التي قام بها قاسم بالتلفون من وزارة الدفاع، فانه فشل في تجميع اية معارضة للثوريين. ولم يكن هناك قتال باي شكل بين مجموعات من القوات المسلحة، وبعد الظهر كان واضحا ان القوات في معسكر الرشيد كانت ايضا تؤيد الثورة. وفي ذلك الوقت كانت الدبابات تحاصر وزارة الدفاع وكانت تطلق النار على مجمع الوزارة.

كان هناك قتال متقطع هنا وهناك في المدينة، بينما يفترض ان جيوب المقاومة المدنية كانت تعالج. في الساعة ٥،٣٠ مساء بعد آخر هجوم جوي قوي على الوزارة، اعلن الراديو ان قوات الثورة قد دخلتها، ويبدو من المحتمل ان غالبية جنود من كتيبة واحدة لحرس قاسم قد استسلموا. ولم يعلن أي شئ عن قاسم نفسه، ومن المحتمل ان قوات الثوار عززت وجودها في تطويق قريب لوزراة الدفاع وانتظرت حتى الصباح قبل ان تقوم بتمشيط شامل.

٥- انه ليس من المؤكد بالضبط كيف اومتى، استسلم قاسم، بالرغم من وجود قصص متناقضة. معظم البنايات في مركز وزارة الدفاع وبضمنها جناح قاسم الخاص، كنت غير مدمرة نسبيا، بالرغم من الهجومات المتكررة. وربما يكون الامر ان قاسم في بعض الوقت اثناء الليل اتصل بالعقيد عارف تلفونيا وحاول الحصول على ضمان لحياته بشرط ان يذهب الى المنفى. ويقال ان عارف اجابه ان سلطة الحياة والموت ليست بيده بل بيد المجلس الوطني لقيادة الثورة. وقد نقل ان قتالا قليلا كان يدور في الصباح التالي، ولكن يبدو الاكثر احتمالا بان هذا كان في الحقيقة تمشيطا وان قاسم قد اعتقل خلاله مع ثلاثة آخرين. ومن غير المؤكد فيما اذا كان قد سيق للاعتقاد ان حياته سوف تحفظ، ولكنه والثلاثة معه، وبضمنهم المهداوي الرئيس السابق لمحكمة الشعب السئ السمعة، وطه الشيخ احمد، ضابط شيوعي ورفيق قريب، يبدو انهم أخذوا من وزارة الدفاع الى ستوديوهات الاذاعة، ليس بعيدا من هذه السفارة، والتي جعلت مقرا لمجلس الثورة. وهناك قرأت عليه قائمة باسماء الاشخاص الذين اعدمهم خلال فترة حكمه وحكم عليه بالرمي بالرصاص. وقد قيل انه حتى النهاية لم يعتقد ان الحكم سينفذ واشار الى العقيد عارف انه (قاسم) ابعد المسدس عن رأس عارف ثلاث مرات وحافظ على حياته في النهاية واعتقد ان الامر نفسه سيحدث له. واذا كان الامر كذلك فانه قد ضلل نفسه كالعادة. وقيل ان الحكم نفذ بقاسم ورفاقه الثلاثة في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر يوم ٩ شباط ١٩٦٣. نصف ساعة قبل ان يقوم الراديو ببث نداء عاجل الى مصوري التلفزيون بالالتحاق بواجبهم في الاستوديوهات.

لقد تقرر فعلا قبل الاعدام، تصوير فلم لجثث القتلى من اجل اقناع الناس بان قاسم قد مات حقا.

٦- انه كان واضحا منذ زمن طويل بان ازاحة قاسم ممكنة بانقلاب عسكري فقط، او بالاغتيال، او بكليهما. انه ربما من المدهش انه عاش لهذه الفترة الطويلة وان قلة حجم التأييد له والمهارة التي خططت بها الثورة جعلته يتمكن من تقديم مقاومة قليلة جدا كتلك وانه كان هناك سفك دماء قليل جدا نسبيا كالذي حدث. (الرقم بين الضحايا المدنيين غير معروف ولكنه ليس من المحتمل ان يكون كبيرا؛ ووزير الشؤون الخارجية اخبرني انه ليس اكثر من خمسين شخصا فقدوا في وزارة الدفاع.) قاسم كان قد عرف مسبقا بالتأكيد ان شيئاما سيحدث، وربما اخذ معه الى وزراة الدفاع المهداوي، الذي أبعد عنه سابقا، في محاولة لتنظيم انقلاب شعبي مضاد. ربما كان يأمل انه اذا استطاع ان يجمع بعض الوحدات من القوات المسلحة للدفاع عنه، فانه يستطيع ان يشاغل الثورة لفترة كافية حتى يجلب الشيوعيين وسكان الصرائف (الاحياء الشعبيةلاكواخ الطين) الى الشوارع. ولكنه فشل لان أي متردد في الجيش رأى باي اتجاه تسير الامور وركب الموجة بسرعة، ولان الجيش سيطر على بغداد بهذه السرعة وبذلك منع أي شئ اسوأ من تظاهرات متفرقة. ان مشكلة الشيوعيين وسكان الاحياء الشعبية لم تحل بعد، على كل حال، لحد الان باي حال. رغم ان قاسم ومؤيديه القريبين ليسوا موجودين، ربما يبقى من الممكن لشخص ما ان ينظم تظاهرة في يوم ما على مستوى ربما يصعب فيه على الجيش ان يقضي عليها لابقاء السيطرة بدون مجازر. هذا واحد من تراث قاسم في العراق. انا لا اعتقد انه كان نفسه شيوعيا، ولكن الشيوعيين كان لهم اعظم مصلحة راسخة في بقائه، وانهم هم الذين يملكون اعظم الدافع للانتقام له اذا ما تمكنوا من ذلك ابدا. انهم يملكون مادة مفيدة للعمل بين الناس الفقراء والجهلة في بغداد، والذين لديهم امكانية مشهورة على العنف.

٧- قاسم نفسه لم يكن، كما في الدكتاتوريين، متعطشا للدماء. وقد اعدم عددا معينا من المعارضين وسمح باعمال وحشية وقتل على مستوى واسع،

خصوصا في شمال العراق بعد ثورة الموصل. انه قبل بالتأكيد، حتى اذا كان في الحقيقة لم يحرض على قتل العائلة المالكة ونوري السعيد في ١٩٥٨، ولكن عددا كبيرا من معارضيه، الذين يتوقع الانسان ان يعدمهم، فهواما ان ابقاهم في السجن او سمح لهم بالذهاب الى المنفى في الخارج. الخلل في شخصيته كان برغم ذلك كارثيا لبلده. كان طموحا، تافها، ذاتيا وشكوكا. ولم يكن بدون درجة من المكر ولكن مثل الكثير من ابناء بلده، كان مقتنعا انه شخصيا يعرف الافضل دائما. ولم يكن قادرا على قبول نظرة واسعة في أي موضوع مطلقا. صحيفة التايمز، في فقرة الوفيات المنشورة في عددها ليوم ١١ شباط، سألت عددا من الاسئلة، والتي فشلت في اعطاء اجوبة مقنعة جدا لمعظمها. واحدة من الاسئلة التي طرحتها كانت فيما اذا كان مجنونا. الكثير من العراقيين قبل وبعد وفاته اشاروا اليه "كمجنون". بالتأكيد بالنسبة لانسان من الخارج، فان الاتجاهات التي اتبعها نظام قاسم ظهرت ان فيها عناصر من الجنون، كما لاحظت في رسالتي التي سجلت فيها انطباعاتي الاولى عن العراق. ومع ذلك، بينما قد يكون افتراضيا لشخص لم يعرفه شخصيا ابدا ان يطرح وجهة نظره، فاني نفسي لا اعتقد انه كان مجنونا باي معنى مقبول. اعتقد انه كان رجلا حشر نفسه في موقع واجه فيه مسؤوليات لم يكن قادرا تماما على التعامل معها. انه كان رجلا كان يجب ان لا يسمح له للصعود اكثر من رتبة آمر كتيبة. وعندما جعل نفسه حاكما وحيدا للعراق فقد وجد نفسه مع حشد من المشاكل والتي اسقطته بالنتيجة. وكتعويض لعدم قدرته على التعامل معها اصبح مؤكدا على ذاته اكثر فاكثر. انه لم يسمع لنصيحة، وكان مقتنعا ان الله في جانبه. كان هناك مسحة من المشاكسة في طبيعته والتي جعلته يميل الى الاعتقاد انه يملك الهاما خاصا يمكنه من ايجاد الاجوبة ليس البديهية بل الصحيحة لكل مشكلة. سابقا في ١٩٤١ ، بعد انتفاضة رشيد عالي الكيلاني لاحظت هذه السفارة انه كان متطرفا. وبمرور الوقت، وبعد ان اصبحت سلطته مطلقة، ارخى العنان لعواطفه وفي النهاية لم يتمكن من التمييز بين الحقيقة وتصوراته الشخصية. ربما اعتقد انه كان قد كرس نفسه باخلاص لمصلحة الشعب العراقي، ولكنه كان يملك معرفة قليلة جدا كيف يعزز هذه

المصلحة لانه لم يعد يقبل الحقائق التي لا تنسجم مع رغباته. لقد كان حقا النموذج التقليدي للدكتاتور المعاصر في بلد تحت التطوير. ولم يكن عنصرا ذا اهمية خاصة بحد ذاته، ورغم ظروف صعوده وبقائه في السلطة فانه اعطى سيرته قيمة مسرحية؛ تأثيره على العراق على كل حال، سوف مع الاسف لن يقتصر على وقت حياته. لقد جاء الى السلطة بالسيف وهلك بالسيف:انها ، كما هي دائما سابقة خطيرة.

٨- سارسل نسخ من هذه الرسالة الى ممثلي صاحبة الجلالة في واشنطن، موسكو، بيروت، عمان، طهران، دمشق، القاهرة، البحرين، الكويت، انقرة، وتل ابيب، والى القنصل العام لصاحبة الجلالة في البصرة والضابط السياسي مع قوات الشرق الاوسط في عدن.

لي الشرف ان اكون مع اعلى الاحترام

سيدي

العبد المطيع لسيادتك

روجر الين

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٤

أي كيو ١٠١٥/ ١٢٥

خاص

١٠١٢٤/ ٥٦/ ٦٣

رقم ١٩

استلم في الارشيف في ٥ آذار ١٩٦٣

تلخيص

نهاية قاسم جاءت بسهولة مدهشة. لم يكن لديه احد من المؤيدون المنظمين في البلد ماعدا الجيش. وقد حاول ان يحافظ على توازن بين الشيوعيين والقوميين، واعتمد على احتياطاته الامنية. ولكن الجيش اثبت انه ليس فوق السياسة، وكان القوميون (بضمنهم البعثيون) في الجيش الذي نظموا الهجوم عليه. قاسم لم يكن لديه حينذاك احد يمكن ان يعتمد عليه. (الفقرة ١و٢)

اسماء المتآمرين الرئيسيين لا زالت غير معروفة بالتأكيد، ولكن القاعدة الاساسية للعمليات يبدوانها كانت الحبانية، مع خلية متآمرين على الاقل في ابي غريب. الحركة الاولى كانت للسيطرة على محطة مرسلات الاذاعة، وكان هناك هجوم ايضا على الطائرات الجاثمة على الارض في معسكر الرشيد. بدأ الهجوم الجوي الاول على وزارة الدفاع في الوقت نفسه الذي بدأ فيه الراديو بالبث من قبل الثوار. انه ليس واضحا تماما لماذا لم يذهب الثائرون الى بيت قاسم نفسه في البداية، ولكن ربما كانوا خائفين من تحريك قوات الى ان يصبح واضحا للجميع البث الاذاعي والهجومات الجوية. الفقرة٣)

لم يكن هناك معارضة للثوار من قبل القوات المسلحة، ما عدا وزارة الدفاع نفسها، ولم يكن هناك كذلك اكثر من تظاهرات متفرقة. وقد أخذت وزارة الدفاع بعد ظهر اليوم الاول. (الفقرة ٤)

قاسم ربما أعتقل في الوزارة في صباح اليوم الثاني وأعدم في الساعة ١,٣٠ بعد الظهر. (الفقرة ٥)

لقد كان واضحا منذ زمن طويل ان قاسم يمكن ازاحته بالقوة فقط. في الحقيقة، كان هناك نسبيا مقاومة وسفك دماء قليلان، رغم ان قاسم ربما اراد ان يدعو الناس الى التظاهر بقيادة المنظمة الشيوعية. الشيوعيون ربما لا يزالون قادرين على القيام باضطرابات بهذه الطريقة يوما ما: هذا واحد من تراث قاسم. (الفقرة٦)

قاسم نفسه لم يكن مصاص دماء بشكل خاص، ولكنه كان طموحا، تافها، ذاتيا وشكوكا. انه لم يكن مجنونا باي معنى مقبول، ولكنه لم يكن قادرا على التعامل مع المشاكل التي واجهته، ومن اجل التعويض اصبح مؤكدا على ذاته اكثر فاكثر. انه لم يكن بنفسه شخصا ذا اهمية خاصة، ولكن صعوده وسقوطه يشكل سابقة خطيرة. (الفقرة ٧)

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٤

أي كيو ١٠١٥/ ١٢٦

سري

مع تحيات وكيل وزير الدولة لشؤون الدفاع

وزراة الدفاع

فرع المخابرات العسكرية ٤

٢٥/ ٢/ ١٩٦٣

مذكرة الى وكيل وزير الدولة

وزارة الدفاع (المخابرات العسكرية ٤)

لندن

الثورة في [العراق]

١- تقرير مؤقت حول الثورة الاخيرة في العراق مقدم طيا.

٢- تقرير استند على المعلومات من القنصل العام لصاحبة الجلالة في البصرة، مرفق ايضا بالاشارة الى الطلب في برقيتكم رقم ٢١٦ المؤرخة في ١٢ شباط ١٩٦٣.

٣- موعد مع وزير الدفاع الجديد المعين ورئيس الاركان العامة قد رتب بعد فترة طويلة ليوم الخميس ٢١ شباط عندما نأمل بان معلومات اضافية سوف تكتشف حول الشخصيات.

العقيد جي اس

الملحق العسكري

للتوزيع الى: قسم الاستخبارات البحرية، البحرية، لندن، وزارة الجو(قسم

الاستخبارات الجوية٢) ٤ نسخ، وزارة الدفاع(الاستخبارات العسكرية١)، مقر قيادة الشرق الاوسط نسختان، القوات البريطانية في قبرص نسختان، جي أي بي لندن ٣ نسخ، جي أي سي مقر قيادة الشرق الاوسط نسختان، جي أي بي مقر قيادة الشرق الاوسط نسختان، ضابط الراية قيادة الشرق الاوسط، القنصل العام لصاحبة الجلالة في البصرة، الملحق العسكري لبعثة المملكة المتحدة في كراجي، مقر القوات البرية المحلية في الخليج الفارسي، الملحق البحري انقرة، الملحق البحري بيروت نسختان، الملحق العسكري في عمان وانقرة وطهران ودمشق، الضابط الاعلى للبحرية في الخليج الفارسي.

سري

مقدمة

هذه الورقة وضعت لتبحث الاحداث التي قادت الى ثورة شباط ١٩٦٣، واسقاط الحكومة وردود الفعل الاولى للنظام الحالي.

خلفية

قاسم كان في القيادة منذ تموز ١٩٥٨ لمدة اربع سنين ونصف. وكان حقيقة مولع فقط في ابقاء نفسه في السلطة. وهو وحكومته كانوا منفصلين عن الاحداث في البلد. انه كان حكم شخص واحد ولم يكن يقبل نصيحة من الوزراء. كان يؤمن بشكل مطلق انه كان منقذ العراق.

في الحقيقة انه خلق دولة بوليسية. وكان عنده نظام امني كفوء ولم يعرف احد من كان صديقه ومن كان عدوه. وكان عنده عدد من الشيوعيين المعلنين في مواقع هامة في القوات المسلحة، قائد القوة الجوية ، مدير الخطط ومدير العمليات العسكرية في الجيش.ومع ذلك فلم يقل ابدا انه كان شيوعيا ولم يمجد الافكار السوفييتية. ولابد ان يتذكر انه كان قد أسقط تقريبا في ١٩٥٩ من قبل الشيوعيين.وكان ذكيا في لعب مجموعة سياسية ضد

الاخرى. وكان ذكيا في تغيير قادة الالوية والكتائب او الافواج في دفعات منتظمة لسبب معلن او آخر لكي لا يكون هؤلاء الضباط واثقين من مشاعر امرائهم ولا يشنون انقلابا عليه.

الحركة الكردية الحالية مستمرة لمدة ١٨ شهرا ولا يوجد توقع ظاهر لحل عسكري او سياسي. الجيش لم يكن قادرا على هزم الاكراد لانهم لا يملكون التدريب او الرغبة في الموضوع. في الحقيقة ان الجيش لم يسمح له ان يتصارع عن قرب مع الاكراد وحين يضطرون الى القيام بعملية اغاثة الى بعض المناطق، فانهم في كثير من الاحيان لا يستلمون سوى "انوف دامية". ان خسائر الجيش وبضمنهم اسرى الجيش المعتقلين ساعدوا في قلب غالبية الضباط والمراتب ضد قاسم.

في الفترة الاخيرة فان المشاعر تجاه قاسم في البلد اصبحت بتزايد اكثر عداء. في كانون الاول ١٩٦٢، استدعى قادة قادة الفرق الخمس معا مع قادة الصنف المدرع والافواج المدرعة واخبرهم ليس بطريقة غير اكيدة انهم ليسوا مفيدين، وانه علم ان الافواج المدرعة كانت تتآمر ضده، وانه وضع عليهم رقابة وانه لا احد منهم له الجرأة على القيام بعملية ضده.

في ٦ كانون الثاني ١٩٦٣ رفع ١٧٣ ضابطا، والعديد من كبرائهم كان ينبغي ان لا يرفعوا. قال احد الضباط " الترفيع الآن ليس على اساس الكفاءة."

وفي كانون الثاني كذلك اصدر قائمتين من المتقاعدين يصل مجموعهما الى ١١١ ضابطا بضمنهم ٢ برتبة لواء ، و٣٢ برتبة عميد، و٤٥ عقيدا و١٢ مقدما. ومرة اخرى في كانون الثاني اغلق بدون انذار نادي المنصور مع خمسة نوادي صغيرة اخرى. هذا النادي كان ملتقى النخبة من العراقيين في بغداد: الاعضاء يشملون كل الارستقرطيين من الملكية والاعضاء الكبار والعالة من نظام قاسم. ادعي ان التآمر كان يحدث في النادي. ومع ذلك التصرف خلق قانونا جديدا في عقول البغداديين المتنفذين واستاءوا بشدة. فالحالة في بداية شباط ١٩٦٣ كانت واحدة من السخط الواسع في الجيش

ترافق مع تذمر عام عميق بين المدنيين المتنفذين. اقتصاد البلد كان متزعزعا؛ كان هناك نقص في العملة الصعبة والتجارة كانت ضعيفة.

الثورة

من الصعب في هذه المرحلة اعطاء تقييم كيف بدأت الثورة ومن كان يتحرك ابتداء. لذلك لابد من تلخيص مايلي، رغم ان اكبر مقدار من المعلومات الحقيقية مضمن. في الساعة ٨,٤٥ يوم ٨ شباط ١٩٦٣ مدنيون مسلحون كانوا في تقاطعات طرق تكتيكية معينة شرق وغرب المدينة. لم ير احد من موظفي السفارة هؤلاء الناس.

في الساعة ٩,٢٠ قامت طائرة هنتر بمرور هجومي فوق وزارة الدفاع بدون اطلاق نار. انه من المؤكد بشكل معقول الآن ان بعض المقاتلات قد هاجمت وحيدت القاعدة الجوية في معسكر الرشيد في ضواحي بغداد، قبل هذه الساعة مباشرة. الطائرات المقاتلة بدأت في الساعة ٩,٢٦ هجوما بالصواريخ والمدفعية على وزارة الدفاع. هذه الهجمات جاءت من القاعدة الجوية في الحبانية واجريت من قبل طائرات ميغ ١٧ وهنتر. النشاطات الجوية استمرت طوال اليوم مع توقفات تصل الى الساعة لاعادة التسليح والتزود بالوقود. انه من الواضح الان ان قاعة الامانة الملاصقة لوزارة الدفاع، هوجمت ايضا. كان هناك قناة تحت الارض من وزارة الدفاع الى هذه القاعة وقالت الصحف المحلية انه كان طريق مشكوك للهروب. القاعة كانت مضطرمة ومحترقة طوال الليل.

الدبابات الاولى ظهرت من الغرب (من اللواء المدرع العاشر) في الساعة ١١,٠٠ وعبرت الجسور باتجاه وزارة الدفاع. هذه الدبابات لم تكن مدعومة بالمشاة ولكن الافواج الميكانيكية للواءين المدرعين (السادس والعاشر) كانت منذ ذلك الحين فعالة بشكل كبير. لقد قيل انه حتى بداية بعد الظهر ليوم ٨ شباط لم يكن هناك اعتدة الاسلحة الرئيسية للدبابات.اطلاق النار المتقطع من قبل الدبابات والاسلحة الصغيرة استمر بعد ذلك الى السبت ٩ شباط.

في البداية كان يعتقد ان القوات في معسكر الرشيد ومعسكر الوشاش لم

تلتحق بالثوار. والقوات في وزارة الدفاع قامت بالمقاومة. كلا الطرفين السابقين استسلما ولكن يبدو ان القوات في وزارة الدفاع (قليل من المدافع المضادة للطائرات الخفيفة وفوج واحد من اللواء ١٩) استمروا بمقاومة كبيرة. طائرة ميغ ١٧ واحدة يبدو انها اسقطت بما ان الطيار قذف نفسه.

محطة مرسلات الاذاعة في ابي غريب ثم تبعتها المقر الرئيسي للبث في بغداد نفسها أخذت قبل ذلك؛ وقد سمع بث الاذاعة من قبل موظفي السفارة في حوالي الساعة ٩,٣٠. اذاعة البي بي سي قالت بان اخبار عمان (الساعة ٨,٠٠) اوضحت انه كان هناك ثورة في العراق وان محطة ابي غريب كانت في يد الثوار فعلا في هذه الساعة.

خلال ٩ شباط لم يكن هناك هجوم جوي ولكن طارت الطائرات لمهمات استطلاعية. كان هناك كمية معتبرة من اطلاق النار خلال المدينة يوم السبت ٩ شباط وهذا أعلن على انه احتفال الشيوعيين. بلا شك بعض النزاعات الدموية وبعض المشاكل القديمة قد صفيت في الوقت نفسه.

بما ان السفارة في منطقة شيوعية قوية فقد سمع اطلاق نار كثير من اسلحة خفيفة خلال معظم اليوم. وفي شدة هذا الحال في الصباح جرح لسوء الحظ مراسل رويتر ديفس، والسيد بريثويت مساعد الضابط الاداري في السفارة، باطلاقات لاسلحة خفيفة في الرجل. هذان الاثنان كانا يقفان في بالكون يشرف عبر النهر، مع آخرين بضمنهم السفير يراقبون عملية الرماية قرب النهر على بعد ١٠٠ ياردة، عندما ظهر جندي فجأة ورشق عموم المنطقة. وآخر اثنين من رشقاته حدث ان ذهبت باتجاه السفارة. لم يوجه نار الثوار بشكل متعمد الى السفارة ولكن اذا حدث ان البناية كانت في خط الرمي، فان هذا يعتبر سوء حظ. والدليل على هذا هو اطلاق النار لثلاث قذائف من السلاح الرئيسي لدبابات تي ٥٤ على اشجار الحديقة واضرار بناية السفارة من قذيفة مدفع من طائرة ميغ ١٧، التي مرت على بناية مشغولة من قبل الشيوعيين بجانب السفارة. بقية الاطلاقات من هذا القصف وقعت في النهر على بعد ٧٥ ياردة من السفارة.

منع التجول الذي فرض في الساعة ١٥,٠٠ يوم ٨ شباط، رفع في الساعة ٦,٠٠ يوم ١٠ شباط واعيد فرضه الساعة ١٧,٠٠.ورجع المرور بسرعة، وعاد الناس الى العمل موظفو السفارة كانوا قادرين على الذهاب الى البيت وأجريت جولات في المدينة.

كان من الواضح ان الجيش والحرس القومي كانا في سيطرة مقنعة.

الدروع تسيطر على المدينة. شواهد قليلة على المشاة شوهدت ما عدا المشاة في اللوريات من الفوجين الميكانيكيين الاول والثاني من اللواءين السادس والعاشر المدرعين بالتسلسل. الدروع كانت مختلطة بشكل يصعب معه حسابها؛ لا توجد وحدة واحدة تسيطر على أي قطاع من المدينة؛ الفرقتان الاولى والثالثة من دبابات السنتوريون كانتا في وسط دبابات تي ٥٤ من اللواءين المدرعين كليهما، احيانا في شارع قصير واحد.وانه مقبول بشكل عام ان مقر قيادة الحكومة الجديدة، مؤقتا على الاقل، هو في محطة الاذاعة قرب السفارة.

وقد شوهدت ادلة على ان كل وحدات اللواءين المدرعين السادس والعاشر في المدينة سوية مع كتيبتين من اللواء التاسع عشر. وحدات اللواء الخامس والعشرين لم يحدد مكانها وربما ابقيت في الاحتياط.كتيبة واحدة من اللواء الثامن في الحبانية في المدينة ولكن موقعها لم يحدد بعد.

انه لم يكن من الممكن الى الآن تحديد ماذا اشعل الثورة او اية وحدات كانت مشاركة ابتداء، ولكن مايلي هو تقدييم مأخوذ بنظر الاعتبار:-

في مساء ٧ شباط فان الوحدات المهمة القادرة على ان تستخدم في بغداد كانت منتشرة كما يلي:-

الحبانية:

مقر قيادة الفرقة المدرعة الرابعة

لواء المشاة الثامن كاملا ماعدا فوج واحد

سرب ميغ ١٧

سرب هنتر

ابو غريب: (على بعد ٨ اميال من بغداد)

اللواء المدرع العاشر كاملا

بغداد

اللواء المدرع السادس كاملا (في معسكرين منفصلين)

كتيبة الدبابات الاولى سنتوريون واحدة (من الفرقة الاولى)

كتيبة الدبابات الثالثة (من الفرقة الثالثة)

لواء المشاة التاسع عشر كاملا (مقر القيادة وفوجين في معسكر الرشيد وفوج واحد في وزارة الدفاع)

اللواء الخامس والعشرون كاملا (في ثلاث معسكرات افواج متفرقة)

كتيبة مظلات (بقوة حوالي ٢٥٠ شخصا)

سرب تي يو ١٦

سرب ميغ ١٩

ولا يوجد وحدات فعالة اخرى جنوب كركوك او شمال البصرة.

لقد أفترض ان لواء المشاة الثامن سيطر على القاعدة الجوية في الحبانية للسماح بعمليات جوية فعالة.

اللواء المدرع العاشر في ابي غريب من المحتمل انه قد حذر مسبقا حول المؤامرة بما ان الدبابات من هذا اللواء ظهرت في بغداد بعد ساعة ونصف من اطلاق الاطلاقات الاولى. وهذا لم يكن ممكنا بشكل طبيعي، بما ان هذه الكتائب لم تزود بالعتاد وكان من المستحيل لهم ان يتزودوا بالوقود وان يكونوا في بغداد في هذا الوقت القصير. والاكثر من ذلك فان ٨ شباط كان يوم جمعة في شهر رمضان.

بقية القوات من غير المحتمل ان يكونوا على اطلاع على المؤامرة والحقيقة ان بعضها قد قاوم وخصوصا اولئك الذين في وزارة الدفاع. وعندما اصبح واضحا ان هناك ثورة فان هذه القوات الاخرى وقفت مع الثوار.

ولابد ان تكون بعض الاوامر اعطيت الى بعض المدنيين المسلحين للخروج الى الشوراع مبكرا في الصباح قبل وجود أي اشارة الى الثورة.

الشخصيات

قائمة ببعض الشخصيات المهمة التي اعلنت فعلا، مع التعليقات التي جمعت عن كل واحد مرفقة في ملحق أ.

ردود الفعل الاولى:

انه من المستحيل تماما التقرير ماذا سيحمل المستقبل، ولكن في الحاضر فان الحكومة في السلطة والسيطرة تمارس من قبل الجيش في بغداد، مع مساعدة من الحرس القومي الجديد، بقية البلد تجمعت خلف الثوار. والمناطق البعيدة هادئة.

الحكومة اعلنت:

أ- انها ضد الشيوعية.

ب- انها سوف تتبع سياسة حيادية غير منحازة.

جـ- انها سوف تحمل اربعة اهداف رئيسية:

١- اصلاح الارض.

٢-رفع مستوى المعيشة.

٣-التعامل مع البطالة.

٤- تحسين ظروف السكن.

على العموم فان العراقيين الذين امكن التحدث اليهم فرحون ان قاسم سقط. البعض خائفون قليلا من عارف والاقليات المسيحية قلقون حوله.

لقد لوحظ بسرور ان هناك كرديين في الحكومة والذي يبشر. العراقيون المطلعون يعتقدون ان الحكومة الجديدة تخاف الله وانهم مسلمون جيدون.

انه من الصعب جدا الحصول على تنبؤ حول ماذا سيكون تأثير الخدمات المسلحة وكم سيكونون جيدين. ان ضابط التنسيق المؤقت للملحقين في وزارة الدفاع بقي في منصبه. وقد اجاب على الطلبات الكثيرة للقاء اصحاب المناصب الجدد) بان:

العمل كثير جدا – نرجو ان لا تتوقعوا مقابلات هذا الاسبوع.

المقابلات لحد الآن سوف لن تكون ذات قيمة لان (عمليات تصفية) سوف تحدث.

وكان هناك في الحقيقة عمليات تمشيط لقادة الفرق وكان البدلاء عندهم اتجاه ملحوظ مؤيد للغرب بشكل قوي.

تفضيلات الوحدات التي شوهدت في بغداد يوم ١١ شباط مرفق في ملحق ب.

سري

ملحق أ

<u>تفصيلات حول الشخصيات المهمة</u>

عبدالسلام محمد عارف

رئيس الجمهورية، رفع الى مشير. عنصر قيادي في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. اعتقل في ١٢ تشرين الاول ١٩٥٨ وحوكم امام محكمة الشعب لمحاولة اغتيال قاسم. حكم بالاعدام مع توصية بالعفو. ناصري، عنده مرح وحيوية. يحب نفسه كثيرا. ضد الشيوعية.

احمد حسن البكر

رئيس الوزراء، عقيد، عضو المحكمة العسكرية تموز - ايلول ١٩٥٨. اعتقل واحيل على التقاعد للتآمر نيسان ١٩٥٩. بعثي.

صالح مهدي عماش

وزير الدفاع مقدم، ضابط كبير في مديرية العمليات في مايس ١٩٦٠. نسب الى القوة الجوية عام ١٩٦١ / ١٩٦٢، متآمر، قومي.

رشيد مصلح

مدير عسكري، عميد، تقاعد في نيسان ١٩٥٩ (ويفترض بسبب نشاطه في انتفاضة الموصل).

طاهر محمد يحيى

لواء، ضابط فروسية سابق عين مديرا عاما للشرطة في تموز ١٩٥٨. نقل الى مدرسة الشرطة السيارة في كانون الاول ١٩٥٨. ولكنه نقل بعد عدة ايام. قومي. شارك في انتفاضة الموصل، اعتقل واحيل على التقاعد. قيل انه ناصري.

محيي الدين محمود

مدير الاستخبارات العسكرية، مقدم في مديرية الاستخبارات العسكرية منذ تشرين الاول ١٩٦٠.

صبري جميل

مدير عام الامن العام، عقيد، ربما عضو في جماعة ضد قاسم. تقاعد في تشرين الثاني ١٩٦٠.

مجيد محمد

مدير الخطط، عقيد، تقاعد بعد انتفاضة الموصل. ثم اعيد تعيينه في آب

١٩٥٩ ملحق عسكري في كراچي آذار ١٩٦٠ تقاعد كانون الثاني ١٩٦٢، للشك في ولائه لقاسم، متدين جدا، ضد الشيوعية. ذكي، تدرب في كامبرلي.

خالد مكي الهاشمي

قائد القوات المسلحة في بغداد، آمر الصنف الدروع، عقيد، اعتقل في نيسان ١٩٥٩ ثم اطلق سراحه. قائد سابق لكتيبة الدبابات الرابعة، محب للبريطانيين، مؤيد لناصر ادين من قبل قاسم في كانون الاول ١٩٦٢ كبعثي متآمر.

عبدالكريم فرحان الزبيدي

قائد الفرقة الاولى، عميد، آمر اللواء المدرع السادس في تشرين الاول ١٩٥٨، اعتقل ثم احيل على التقاعد في نيسان ١٩٥٩ ثم اعيد الى الخدمة في آب ١٩٥٩ تقاعد كانون الثاني ١٩٦٢. قيل عنه انه بعثي متآمر.

ابراهيم فيصل الانصاري

قائد الفرقة الثانية، عميد، تقاعد في نيسان ١٩٥٩، اعيد الى الخدمة آب ١٩٥٩ كضابط كبير في الفرقة الثانية والثالثة. آمر اللواء ١١، اكمل دورات بريطانية، طليق بالانكليزية ويبدو انه مؤيد للبريطانيين.

عبد الغني الراوي

قائد الفرقة الثالثة، عميد، تقاعد في نيسان ١٩٥٩، اعيد الى الخدمة في آب ١٩٥٩ آمر اللواء الثامن ايلول ١٩٥٩، تقاعد في آب ١٩٦١، كان ابتداء قائد القوات في منطقة الرمادي بعد ثورة ١٩٦٣. متآمر ضد قاسم، ضد الشيوعية.

عبد الكريم مصطفى نصرت

قائد الفرقة المدرعة الرابعة وقائد الحرس القومي، عميد، مظلي، تقاعد في تشرين الاول ١٩٥٨ ثم اعيد الى الخدمة، اعتقل بعد انتفاضة الموصل، اطلق سراحه والتحق بشركة النفط العراقية حيث عين مراقبا في منطقة تي

واحد. تقاعد من شركة النفط العراقية ١٩٦١. مؤيد للبريطانيين معارض قاسم.

عبد الرحمن محمد عارف

قائد الفرقة الخامسة، لواء، مديرية الدروع ١٩٥٩، متقاعد في ايلول ١٩٦٢، اخو رئيس الجمهورية، قومي، مؤيد للبريطانيين. تقرير الاردنيين انه بعثي.

عبدالمجيد سعيد العاني

قائد اللواء ١٥، عقيد، مدير الاستخبارات العسكرية تموز ١٩٥٨ ولكنه استبدل بسرعة. اعيد تعيينه كضابط اعلى لتخطيط الاركان في كلية الاركان.

ملحق ب

الوحدات التي شوهدت في بغداد في ١١ شباط ١٩٦٣

١- خلال جولة في بغداد في صباح ١١ شباط شوهد عناصر من وحدات الجيش كما يلي:

أ- المطار المدني / الكاظمية:اللواء المدرع العاشر.كتيبة الدبابات الثانية والرابعة. اللواء الميكانيكي الاول.

ب- محطة الاذاعة / السفارة البريطانية: دبابات سنتوريون مدرسة الدروع.كتيبة الدبابات الرابعة. اللواء الميكانيكي الثاني.

جـ - مركز المدينة: اللواء المدرع السادس. كتيبة دبابات خالد وكتيبة الدبابات الخامسة. الفوج الميكانيكي الاول من اللواء ١٩٢.

د - شمال بغداد: كتيبة الدبابات الثالثة.

٢- وكانت النقاط التي لوحظت هي:

أ. الوحدات متداخلة ولا يبدو ان هناك منطقة محددة لكل وحدة / لواء.

ب. عناصر من سرية صلاح الدين للسيارات المدرعة شوهدت في مناطق مختلفة.

جـ. المشاة كانوا قليلي الوجود.

د. غياب الانضباط العسكري. انه من الممكن انهم القوا الاربطة على ذراعهم واصبحوا جنودا مشاة.

هـ. خلال فترة بعد ظهر ١١ شباط وصل الى المدينة حوالي سريتان من اللواء الثامن.

و. اربعة دبابات من كتيبة خالد ظهرت عاطلة ولذلك تركت في مكانها.

سري

الحالة في ميناء البصرة خلال ثورة ٨/ ٩ شباط ١٩٦٣ وبعدها مباشرة

اخبار الثورة اعطيت للقنصل العام في حوالي ٩,٢٠ صباح يوم الجمعة ٨ شباط بواسطة احد موظفيه الذي كان مشوشا تماما مع اثارة، قال ان قاسم قد مات فعلا. وفي الصباح فيما بعد بدأ اطلاق النار، تجمع الغوغاء حول المتصرفية للتظاهر لصالح قاسم، وقيل انهم كانوا شبابا بشكل رئيسي. الجنود اطلقوا النار وفرقوهم. سمعت خلال اليوم اطلاقات مفردة واطلاق نار متقطع، وما عدا ذلك فالمدينة كانت ساكتة بشكل غير طبيعي، معظم الناس قرروا بالتأكيد ان من الحكمة ترك الشوارع. الجيش دخل المدينة واصبح من غير الممكن عبور الجسر جوار المتصرفية باتجاه المعقل. كان هناك سيارة مدرعة صغيرة على الجسر نفسه. وفرض حظر التجول فيما بعد. وكما شوهد من بالكون القنصلية فانه فرض بفاعلية.

في الصباح التالي رفع حظر التجول من الساعة ٨ الى ١٠ صباحا. وذهب القنصل العام في جولة قصيرة بالسيارة حول اجزاء من المدينة. ولكنه رأى اشخاصا قليلين نسبيا. بعض المحلات كانت مفتوحة والناس هناك كانوا يركزون على شراء حاجاتهم والرجوع الى البيت مرة ثانية قبل العاشرة صباحا. بعد الظهر كان هناك اطلاق نار كثير في المنطقة قرب مجمع ماك اندرو فوربس في الطريق الى المعقل ولكنه لم يتمكن من معرفة من يطلق النار على من.

وهذا كان آخر انطلاقة العنف ومنذ ذلك الحين فان الحالة اصبحت اكبر طبيعية تدريجيا. الجيش لا زال يقوم بدوريات في الشوارع ولكن من النواحي الاخرى فان الحياة كما في العادة. التقارير حول الضحايا تختلف من ٤ – ٧ قتلوا، الجرحى قيل انهم ١٥ منهم ٥ جرحوا بشكل خطر.

خلال الثامن والتاسع من شباط فان القنصل العام بقي على اتصال مع الشخصيات البارزة في الجالية البريطانية ومن خلالهم مع الآخرين. وقد

نصحوا بالبقاء في داخل البيوت، ولم يكن هناك ضحايا بين الجالية ولم يحصل أي ضرر للممتلكات البريطانية.

المتصرف الذي اعلن تقاعده في ١ شباط بقي في الحقيقة ولا يزال في موقع المسؤولية. القنصل العام زاره يوم الثلاثاء ١٢ شباط. وقد حصل على معلومات قليلة جدا منه ولكنه يبدو هادئا جدا رابط الجأش ووديا جدا. وبلا شك فان حقيقة ان منافسه المكروه المدير العام للموانئ اللواء مزهر الشاوي قد عزل، وان امواله قد صودرت، وقيل انه قيد التحقيق، يساهم في خفته الواضحة. وقد رأى اللواء الشاوي في مديرية الموانئ عندما زار المدير العام الجديد، ولكنه لم يستطع ان يتبادل معه اكثر من التحيات. وقال انه شعر بالاسف للرجل، انه ايد نظاما شيطانيا، ولكنه لم يعتقد انه كان نفسه شيطانا. المدير العام الجديد اللواء عبدالعزيز العقيلي، كان اكثر ودية ، انه كان واحدا من الضباط الذين قادوا ثورة ١٤ تموز، ثم سجن فيما بعد وعومل معاملة سيئة. وقال ان الثورة ضد قاسم (ذلك المجنون) كانت ضرورة لانه خان مبادئ الثورة وقد سكت عن الشيوعيين ودعمهم. وقد توسع حول هذا الموضوع لوقت طويل وكان من المستحيل جره لمناقشة منصبه الجديد. وقال ان العراق سيتبع سياسة خارجية محايدة وانه سيطلب المساعدة اينما يمكن ان توجد بدون قيود مرتبطة بها. الجو طوال المقابلة كان وديا جدا ويجب ان لا يكون صعبا. كما يعتقد القنصل العام، بناء علاقات جيدة مع المدير العام. انه يتكلم انكليزية جيدة ومؤهل كمحامي في اوقات فراغه.

ولقد زار قائد الحامية كذلك، العميد عبدالمجيد سعيد: وهو ليس جذابا في مظهره مثل فائق ولكنه ودود وسهل الطباع. ولم يعرض وجهات نظر سياسية محددة.

بالنسبة لفائق فقد لاحظ القنصل العام لا بد ان اعترف ان تقديري له لم يكن دقيقا تماما. قلت اني اعتقد انه سيكون دائما في الجانب الرابح ولكن خلال الاحداث فانه لم يكن كذلك. العديد من القصص تجري حوله ولكن الاكثر احتمالا، بناء على مصدر معتمد، انه في بغداد يعتقد الآن انه عومل بخشونة

وانه عرض عليه بالنتيجة منصب مدني عالي، انه غير راغب في اخذه لانه يريد ان يبقى كعسكري ولكنه يخاف ان رفض المنصب ربما يساء تفسيره. وقيل ان زوجته، على كل حال، تحاول اقناعه لاخذ اجازة طويلة، والتي في نهايتها ستكون الحالة السياسية اوضح. على كل حال فائق يريد ان يأخذ واحدا من البيوت التي تركتها شركة النفط البريطانية، وهذا دليل انه ينوي البقاء في البصرة في الوقت الحالي. شعوري الخاص انه سينجح في شق طريقه ليعود مفضلا. انه في الحقيقة شيء مناف للعقل تماما انه يدمر مستقبله لشخص مثل قاسم والذي يشترك معه في اشياء - اقل بكثير كما اعتقد مما يشترك - فيه مع الحكومة الجديدة، انه ذكي ومعقول ولا بد انه ادرك أي هراء كان قاسم يتكلم.

والتغيير الوحيد الآخر الذي حصل في البصرة حسبما نستطيع ان نجد، هو مدير الشرطة الجديد -زكي الخطيب- ولكن هذا يبدو لي تعيينا سياسيا. مدير الشرطة الحالي نقل الى الموصل. العقيد رؤوف الذي قيل انه قائد الحامية المؤقت بعد عزل فائق، يظهر انه بقي كقائد للبحرية. وقوارب الطوربيد كما يمكن ان نراها لا تزال في الميناء.

الجالية البريطانية في حالة جيدة وان قوات القانون والامن في الوقت الحالي مسيطرة.

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٤

أي كيو ١٠١٥/ ١٢٩

خاص

السفارة البريطانية

بغداد

١٠١١٣/ ٩/ ٦٣ في ٢٦ شباط ١٩٦٣

دي ال ان غودجايلد

القسم الشرقي، وزارة الخارجية، لندن، الجنوب الغربي

عزيزي غود جايلد

١- في صباح يوم الثورة ٨ شباط ومرة اخرى بعد الظهر، اصدر الشيوعيون المحليون منشورات تدعو اعضاء الحزب لتسليح انفسهم والقتال تأييدا لنظام قاسم. وقد دار الغوغاء في الشوارع لبعض الوقت ثم تمت السيطرة عليهم تماما من قبل الجيش وبواسطة الحرس القومي بعد فرض منع التجول فقط، وكنتيجة لذلك وكذلك، بالطبع، بسبب التنافس القديم بين حزب البعث وبين الشيوعيين، فان الحكومة الجديدة أقدمت على اجراءات عديدة في محاولة لقمع الشيوعية المنتظمة في العراق.

٢- انهم، على كل حال، حاولوا في البيانات العامة رسم خط بين موقفهم من الشيوعية بشكل عام، والذي اكدوا فيه انهم يتقبلونها، وبين تصرفهم ضد اولئك الذين يدعون الشيوعية والذين يعارضون الثورة بفاعلية والذين حملوا السلاح في وجهها. في واحد من العديد من المؤتمرات الصحفية التي عقدت منذ الثورة لقد قيل انه قد اعدم رسميا ثمانية اشخاص فقط واقل من هذا العدد قتل - من المفترض اثناء مقاومة الاعتقال - وبينما ان هذا ربما يكون الامر كذلك حقا، هناك شائعات تنتشر ان كل كبار الشيوعيين قد اعتقلوا وان خمسين قد اعدموا بهدوء. وربما لا يوجد حقيقة في هذا الامر.

٣- الحكومة والصحافة مع ذلك تبنت خطا قويا ضد الشيوعية، والسبب الاكبر هو رد الفعل لحملة الاذاعة والصحافة الموجهة ضدهم بواسطة اقطار الستار الحديدي، مثلا الجماهير اول صحيفة اعطيت اجازة بعد الثورة والواضح انها ناطقة بصوت الحكومة، قالت ان الشيوعيين واصدقاء النظام القاسمي قد امنوا المواقع لانفسهم وجمعوا الثروات الفاحشة على حساب الجماهير. وهذا صحيح بلا شك. وحول سؤال عن الحملة الاذاعية المعادية من الاتحاد السوفيتي قالت الصحيفة نفسها اذا تدهورت العلاقات مع البلدان الاشتراكية بسبب هذه الحملات فان المسؤولية تقع على عاتق كتابهم. هل الحملة هدفت بجدية الى الدفاع عن مجموعة من الديمقراطيين والوطنيين؟ تساءلت الصحيفة. الشيوعيون المحليون في العراق لم يكونوا ابدا ديمقراطيين او وطنيين، وعلى الخصوص اولئك الذين دعوا الى استخدام السلاح في وجه الثورة التي اطاحت بالدكتاتورية. ان مثل هذا البث الذي ينبعث من الاقطار الاشتراكية سوف لن يعمل شيئا سوى جني الخراب والكراهية وسوف يقود بدون شك الى تدهور العلاقات بين العراق وشعوب هذه الاقطار الاشتراكية اذا استمرت الحملة.

٤- الفجر الجديد في افتتاحية جريئة بشكل خاص بعنوان (اكاذيب اذاعة موسكو والصحف الشيوعية) قالت ان الثورة جاءت لتعيد العراق الى الامة العربية، نقية تماما من شيطان الشيوعية وفحش الفوضوية، الشيوعية كانت تحارب معركة خاسرة، والعراق لا يعيش الآن معزولا من العالم والحكومة كانت تحمي الثورة فقط ضد مسببي الشغب. انها جاءت لنقل العراق من حمامات الدم وعصابات القتلة والخونة. وكان هناك عدة افتتاحات في خطوط مشابهة، مع احتجاج شديد على جهد ايران لتحريك المشاكل بين الاكراد: وحازم جواد، وزير الدولة الذي يقوم الآن بدور الناطق الرسمي للحكومة تكلم بقوة ضد الشيوعيين في مؤتمر صحفي مؤخرا، ومن اجل تجميع الصحفيين عرض شريط مسجل لقاسم سجله في وزارة الدفاع ويدعو فيه الناس للقيام ووزع عليهم نسخا من منشور شيوعي في ٨ شباط يدعو للمقاومة المسلحة.

٦- اما بالنسبة للمؤشرات الاكثر عمومية، فقد لوحظ ان تلفزيون بغداد لم يعد يعرض افلاما من اصل شيوعي وان معظم الشيوعيين المعروفين في اقسام الحكومة وعلى الخصوص في وزارة الارشاد ووكالة الانباء العراقية، اما طردوا بشكل كامل من الخدمة الحكومية او عزلوا لفترة معينة من السنين. وفي المناقشات التي اجريناها لحد الآن مع مسؤولي الحكومة الجديدة فقد جعل واضحا ان الاولوية اعطيت لاعادة النظر في اتفاقيات مختلفة مع الاقطار الاشتراكية، ويبدو انه بينما عقود التطوير الصناعي التي تحت التنفيذ سوف تستمر، فان المشاريع الجديدة ستوضع للمناقصات الدولية. واعطي جزء معتبر من الاعلام الى التغيير الذي يحدث للطلاب الافارقة في بلغاريا، ولكن من الجهة الاخرى، فان السفارة البلغارية اعطيت اجازة لاصدار بيان حول الموضوع. ان يوم الجيش الروسي، والذي يحيى في ٢٣ شباط يظهر انه لم يحضره اكثر من ثلاثة مدنيين عراقيين بالاضافة الى دزينة او ما شابه من ضباط الجيش - وفي الماضي كان يزدحم بالشيوعيين ورفاقهم المسافرين. المدينة مليئة بالاشاعات عن انسحاب مائتين وخمسين من الفنيين من دول الستار الحديدي ولكن ليس من المعروف لحد الآن اذا كان هذا حقيقة ام لا. وزارة الشؤون الخارجية اخبرت القائم باعمال سفارة الولايات المتحدة ان ١٥٠ فنيا سوفييتيا يكلفون العراق سبعين الف دينار عراقي في الشهر وان البلد لا يمكن ان يتحمل مثل هذه التكاليف. وتوجد اشاعات ايضا ان اربعمائة فني جديد كان يتوقع ان يصلوا قريبا بعد الثورة وان هذا قد الغي. مدير فندق واحد اعرفه جيدا اخبرني ان لا احد من الخمسة وعشرين روسيا الذين يعيشون في فندقه قد ذهب الى العمل بين الثورة وحوالي يوم ٢٠ شباط عندما كنت اتحدث اليه. واخيرا وليس آخرا عندما قابل السفير الروسي وزير الخارجية مؤخرا، فان السفير الايطالي وآخرين الذين كانوا يجلسون في غرفة الانتظار ينتظرون دورهم سمعوا الروسي من خلال الباب يصرخ بعصبية على وزير الخارجية الجديد، ويسكت فقط حين كانت تترجم ملاحظاته. وحينما خرج في النهاية لم يكن مرتاحا اطلاقا.

٦- هذه كلها فقط اشارات الى "الصورة الجديدة" في العراق. ولكن الى أي مدى متطور فهذا امر آخر.

المخلص الى الابد

آر دبليو مونرو

خاص

الفصل الخامس

مراسلات السفارة البريطانية في عمان مع وزارة الخارجية

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

خاص

من وزارة الخارجية الى عمان

الشفرة السرية

الرقم ٢٤٠ توزيع وزارة الخارجية والحكومة البريطانية

٨ شباط ١٩٦٣ ارسلت ١٢,١٢ مساء ٨ شباط ١٩٦٣

فوري

خاص

موجهة الى عمان برقية رقم ٢٤٠ في ٨ شباط

مكررة الى: بيروت(اولوية)، دمشق(اولوية)، تل ابيب(اولوية)، القاهرة اولوية)، الكويت(اولوية)، البحرين(اولوية)، طهران(اولوية)، انقرة(اولوية)، واشنطن(اولوية)، الضابط السياسي في قيادة الشرق الاوسط[عدن] (اولوية) القوات البرية للشرق الادنى قبرص(اولوية)، جدة(اولوية).

ثورة العراق

ساكون شاكرا لاية دلالات ان الاردنيين ربما يعتزمون التدخل باي شكل من الاشكال. عندكم حرية التصرف للقيام باقصى ما يمكنكم لكبحهم.

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥ /٣٩

سري

الشفرة السرية

السير آر باركس توزيع وزارة الخارجية (سري)

والحكومة البريطانية (سري)

رقم ١٧٤

٨ شباط ١٩٦٣

ارسلت ٢،٤٨ مساء ٩ شباط ١٩٦٣

استلمت ٣،٢٩ مساء ٩ شباط ١٩٦٣

فوري

سري

موجهة الى وزارة الخارجية برقية رقم ١٧٤ فى ٨ شباط

مكررة للمعلومات الى: بغداد، القاهرة، بيروت، الكويت، دمشق، البحرين، تل ابيب، طهران، جدة، الضابط السياسي لقيادة الشرق الاوسط(عدن)، القوات البرية للشرق الادنى(قبرص).

ثورة العراق: برقيتكم رقم ٢٤٠

١- انا على اتصال مع الملك حسين ورئيس الوزراء طوال اليوم وقد التقيت بهما مع زميلي السفير الامريكي بعد ظهر اليوم. وكان الاثنان هادئين بشكل معقول ولكن بالطبع تواقين لاي معلومات عن الحال في

العراق. وفي الساعة الثانية بعد الظهر صدر البيان الملخص في برقيتي اللاحقة مباشرة. وقد اخبرني الملك حسين ان الجيش الاردني بالكامل قد وضع في حالة انذار وان لواء مدرعا قد نقل الى منطقة (أج فور) ٧٠ كيلومترا من الحدود العراقية. وسألت ان كان قد ابلغ السوريين حول هذا التحرك واجاب انه ابلغهم. وفي الحقيقة فأن رئيسي الوزراء الاردني والسوري كانا على اتصال تلفوني طوال اليوم.

٢- على عكس توقعاتنا فقد وجدت انا وزميلي الامريكي رئيس الوزراء هادئا ومعقولا. وقد اعترف بسرعة ان الحالة في الوقت الحاضر كانت محيرة جدا لغرض تكوين حكم حولها ولكنه قال انه يتوقع حربا اهلية في العراق. وربما سيكون هناك مجموعة من الانقلابات المضادة المتلاحقة. وقد اتفق معنا ان العديد من الاسماء التي ذكرت من اذاعة بغداد (وليس كلهم) كانوا متعاطفين مع البعث، وانتهى بالقول بأنه لو ان حكما ناصريا جاء مكان قاسم فان هذا سيكون اشارة لمشاكل اخرى تنفجر في أي مكان تمتلك فيه الناصرية وجودا مثل السعودية والكويت.

٣- زميلي الأمريكي وانا هنأنا انفسنا لاننا وجدنا الملك ورئيس الوزراء في مزاج هادئ وواقعي. وفي الحقيقة فان ماكومبر اشار الى ان الاردنيين يبدو انهم يلعبون الامور بنفس البرود الذي اظهروه حول سوريا اوائل السنة الماضية. وما كدت ارجع الى مكتبي حتى وصل رئيس الوزراء وهو شديد الاثارة. وبعد ان تأكد من عدم وجود السفير الامريكي قال انه اراد ان يراني على انفراد حول قضية مهمة جدا. توفيق السويدي في الحاضر يلتقي كروسشويت السفير البريطاني في بيروت (برقية بيروت رقم ١١٨). من وجهة نظر السويدي فان الحالة في العراق مائعة وان أي مبادرة خارجية قوية يمكن ان تؤثر بالوضع بشكل حاسم. واستمر وصفي (التل) بالقول انه يدعونا لاهمال أي طلب ربما يقدمه السويدي حول الفدرالية العربية او ما شابه. وان الحقيقة هي اننا لو اعطينا للاردنيين القيادة فانهم سوف يصنعون أي حكم نريده في العراق. وتسائل ما هو رأينا؟

٤- قلت اني من الطبيعي سوف ارسل ما قاله لي، وانني متأكد ان جوابنا

سوف يكون ان سياستنا العامة في عدم التدخل في الشرق الاوسط. وكذلك سوف ننظر بعدم التفضيل الشديد لاي محاولة من الاردنيين انفسهم للتدخل في الوضع الذي هو غامض تماما في الوقت الحاضر. كما جعلت الامر واضحا تماما في قضية اليمن، فأن الاردن ببساطة غير قادر على الانغماس في مغامرات خارجية على الاطلاق. على كل حال كيف ينوي تنصيب نظام في العراق مفضل لكلينا الاردن ونحن.

٥- قال وصفي ان هذا لم يكن صعبا ابدا. هناك عدة جيوب في العراق لصالح الاردن وهناك ايضا عدد كبير من العراقيين في المنفى الذين يمكن ان يتسللوا عبر الحدود. وان اللواء المدرع الذي يتمركز في (أج فور)(كان في الحقيقة عراقيا) ولا استطيع ان افهم هذا الا اذا كان وصفي يشير بشكل متساهل الى بعض الضباط غير الاردنيين في اللواء. انه سوف يكون من السهل تنظيم طلب لمساعدة خارجية من قبل العراق. وفي هذه الحالة سأل هل تجهز بريطانيا غطاء جويا؟ واراد ان يعرف ماذا كان موقفنا بالضبط.

٦- كررتُ انني سأنقل اليكم ما اخبرني به. على كل حال لم يكن لدي شخصيا ادنى شك بأننا لن يكون لنا شأن باي مغامرة جامحة من النوع الذي كان يشير اليه. كما اننا لا نريد ان نرى الاردن يقوم بها منفردا. وقد قبل وصفي ذلك بشكل رائع وقال ان الامور تسير كما نرغب بشكل كامل. وقال اذا كنا نريد فاننا كان يمكننا ان نملك الآن في العراق نظاما ينهي كل مشاكلنا في الكويت وفي الخليج الفارسي الى الابد. قال على كل حال اذا لم نكن راغبين فهذا شأننا نحن.

٧- رأيت برقيتكم المشار اليها بعد هذه المداولات وانا شاكر للتحذير الذي ارسلتموه لي. زميلي الامريكي وانا على اتصال مستمر، سوف نبذل كل ما بوسعنا طبعا لكبح وصفي والملك من أي حماقة. وفي هذه الاثناء سوف اكون مسرورا ان اعرف اذا كان هناك أي شيء تريدوني بشكل خاص ان اقوله لوصفي او للملك في ردنا على مفاتحتهم غير الاعتيادية.

وعندي الامل بأن ماكومبر وانا سوف ننجح في كبح الاردنيين على أي

حال في الوقت الحاضر. والخطر سوف يأتي اذا برز صراع طويل على السلطة [في العراق] واعتبر الاردنيون فريقا واحدا مفضلا لمصالحهم، خصوصا اذا طلب ذلك الفريق او اغري على طلب المساعدة.

وزارة الخارجية الرجاء الايصال الى بغداد، دمشق، تل ابيب، الكويت، البحرين، طهران، انقرة، واشنطن، الضابط السياسي لقيادة الشرق الاوسط عدن)، جدة كبرقياتي رقم ٤، ٥، ٩، ٥، ٨، ١، ٣، ١٩، ٨، ١ بالتسلسل. كذلك وزارة الدفاع ارسلوا الى القوات البرية للشرق الادنى(قبرص) والاستخبارات العسكرية ٤.

[ملاحظة اتصالات: الرجاء الايصال فورا الى بغداد، واولوية الى الاخرين].

[لم يكرر الى جدة بانتظار قرار القسم، كرر حسب الطلب الى مواقع الخدمة الخارجية. ارسلت نسخة الى ضابط الشفرة في وزارة الدفاع، لتكرارها الى القوات البرية للشرق الادنى(قبرص)].

نسخ فورية الى:

السكرتير الخاص ، السير اج كاسيا، السير بي رايلي، رئيس القسم الشرقي.

سري

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

غير مشفر

السير آر باركس — توزيع وزارة الخارجية
الرقم ١٧٥ — والحكومة البريطانية
٨ شباط ١٩٦٣

ارسلت ٣،١٢ صباح ٩ شباط ١٩٦٣
استلمت ٣،٥٨ صباح ٩ شباط ١٩٦٣

فوري

موجهة الى وزراة الخارجية برقية رقم ١٧٥ في ٨ شباط

مكررة للمعلومات الى: انقرة، بغداد، البحرين، بيروت، القاهرة، دمشق، جدة، الكويت، الضابط السياسي لقيادة الشرق الاوسط(عدن)، طهران، تل ابيب، واشنطن، القوات البرية للشرق الادنى(قبرص).

ملك الاردن و الحكومة وشعب الاردن يؤمن بالوحدة والمصير المشترك للشعب العربي، وبأن مصير هذا الشعب يجب ان لايكون موضوعا للمطامع الشخصية لاي فرد او جماعة، وان كل بلد عربي له الحق لاختيار نظام الحكم الخاص به. الاردن يؤمن بقدرة الشعب العراقي على معرفة اين تكمن مصالحه الحقيقية ولتجنب الورطة التي ستنفع اعداء العراق واعداء الشعب العربي فقط. الاردن الذي يقف في الخط الامامي للدفاع عن الشعب العربي ضد الاخطار التي تهدده، قلق ان الهدوء والاستقرار يجب ان يستمر في العراق وان يحفظ من تدخل الانتهازيين. اكد الاردن انه ليست له مطامع في العراق او أي مكان آخر. الاردن يعتبر نفسه جزء لا يتجزء من الشعب العربي ويعتبر ان كل مشكلة عربية مشكلته الخاصة. وهي تحذر

من التدخل من قبل الانتهازيين من أية جهة وتعلن انها لن تقف مكتوفة الايدي في وجه التدخل الخارجي في شؤون العراق والذي ربما يقصد منه استغلال الفرصة المتاحة بسبب الاحداث في هذا البلد الشقيق.

وزارة الخارجية اوصلوا الى دمشق، جدة، الضابط السياسي لقيادة الشرق الاوسط(عدن)، وواشنطن كبرقياتي رقم ٦، ٢، ٩، ولوزارة الدفاع الاستخبارات العسكرية ٤ والقوات البرية للشرق الادنى(قبرص) بدون ارقام.

[كرر حسب الطلب لبريد الخدمة الخارجية. ارسلت نسخة الى تسجيل البرقيات، وزارة الجو لتكرارها الى القوات البرية للشرق الادنى(قبرص)].

نسخ فورية الى: السكرتير الشخصي، السير أج كاسيا، السير بي رايلي، رئيس القسم الشرقي، رئيس قسم الاخبار.

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

سري

من وزارة الخارجية البريطانية الى عمان

الشفرة السرية وبالحقيبة الدبلوماسية

توزيع وزارة الخارجية(سري)

والحكومة البريطانية(سري)

الرقم ٢٥٩

٩ شباط ١٩٦٣

ارسلت ٤،٥٠ مساء ٩ شباط ١٩٦٣

فوري

سري

موجهة الى عمان برقية رقم ٢٥٩ في ٩ شباط

والى بيروت رقم ١٥٨ اولوية

مكررة للمعلومات الى بغداد، تل ابيب، الكويت، القوات البرية للشرق الادنى (قبرص)، دمشق،القاهرة، البحرين، واشنطن، طهران، الضابط السياسي لقيادة الشرق الاوسط(عدن)، وتحفظ الى جدة: رقم ٤.

برقيتكم المرقمة ١٧٤

١- يمكنكم ان تخبروا رئيس الوزراء بأنني اؤيد كاملا ما قلته له. ان وجهة نظرنا انه من مصلحتنا جميعا بأن العراقيين يجب ان يتركوا لحل شؤونهم الخاصة. وهذا ليس فقط بسبب ما اشار به رئيس الوزراء البريطاني الى الملك حسين عندما كان في لندن في كانون الاول من ان التدخل الاردني في العراق يمكن ان يتصاعد الى ازمات دولية جدية والتي يمكن ان تحمل

مخاطر جدية للاردن، ولكن ايضا لانه مهما كانت وجهات نظر القادة العراقيين فأن من المرجح ان الحكومة الجديدة سوف تنقاد للمصالح الخاصة للعراق لتجنب ربط نفسها بشكل قوي جدا مع القاهرة .

٢- ويمكنكم ايضا اثارة المناقشات التالية بحذر:

أ- تدخل الاردن من المحتمل ان يكون قبلة الموت للجماعة المدعومة وسوف تجمع العراقيين من كل الاحزاب ضدهم. هذا وسوف يكون الامر كذلك خصوصا في وقت ليس فيه هناك اية علامة على تهديد شيوعي او اية معارضة للحكومة الجديدة، ما عدا المقاومة المؤقتة في وزارة الدفاع والتي انتهت الآن.

ب - ربما سيكون هناك ابتداء فترة شهر عسل مع القاهرة ولكن مع عدم تعرض النظام الجديد الى عدوان خارجي. فان جاذبية تأثير المصالح العراقية سوف تفرض نفسها بشكل نفوذ متزايد.

ج - اذيع في الراديو ان عددا من القادة الكرد رحبوا بالانقلاب ووعدوا بالتعاون مع الحكومة الجديدة. والاكراد يمكن ان يحسب حسابهم في معارضة اية محاولة لربط العراق بشكل وثيق مع القاهرة. ونفس الشيء يبدو محتملا مع العدد الكبير من الشيعة.

٣- وربما يمكنكم ايضا ان تعتمدوا وبالشكل المناسب على ورقة لجنة التعليمات السرية في وزارة الخارجية حول العراق والتي ارسلت اليكم تحت غطاء نسخة من رسالة من السيد راز بوثام الى السيد كرينهل في ٢٢/ ٥/ ١٩٦٢.

٤- يمكنكم انتم والسفير في بيروت ان تأخذوا الخط نفسه في حالة قيام توفيق السويدي باتصالات جديدة.

سري

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو.١٠١٥ /٣٧ د

سري

من عمان الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية　　　　　　توزيع وزارة الدفاع

السير آر باركس　　　　　ارسلت ٤،٤٥ مساء ٩ شباط ١٩٦٣

الرقم ١٧٨　　　　　　　استلمت ٦،٥٠ مساء ٩ شباط ١٩٦٣

٩ شباط ١٩٦٣

اولوية

سري

موجهة الى وزارة الدفاع برقية رقم ٣٤ فى ٩ شباط ووزارة الطيران رقم ٣١، ومكرر للمعلومات الى بغداد، ودمشق.

من برتميلات

الى وزارة الدفاع، الاستخبارات العسكرية ٤

برقية رقم ١٧٤ الى وزارة الخارجية.

١- الوحدات التالية نقلت الى اج٤ واج٥ .

مقر اللواء المدرع ٦٠ .

ثلاث كتائب دبابات .

كتيبتان سيارات مدرعة .

سرية خيالة استطلاع صحراوية .

٢- سرية من الحرس الملكي كانت سابقا مستقرة في اج ٥ . وحدات اخرى وضعت تحت الانذار ولكن لم تقع تحركات اخرى . لا يوجد دليل على نشاط جوي رغم ان القوة الجوية وضعت في الانذار .

٣- قوات الكتيبة ٤ اسلحة خفيفة مضادة للطائرات نقلت الى المفرق . من الممكن ان كتيبتي ميدان وضعت تحت امرة اللواء المدرع ٦٠ . انها لم تتحرك من الزرقاء لحد الآن .

وزارة الخارجية اوصلوا الى وزارة الدفاع ووزارة الطيران والى بغداد ودمشق كما في برقياتي رقم ٦و٧ .

مكررة الى بغداد ودمشق .

ارسلت نسخ الى تسجيل البرقيات ، وزارة الطيران .

سري

<u>الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٠</u>

<u>أي كيو ١٠١٥/ ٤٨ و</u>

سري – حذر

من عمان الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية

توزيع وزارة الخارجية(سري)

والحكومة البريطانية(سري)

السير روجر باركس

الرقم ١٨٠ ارسلت ٨،٤٤ مساء ٩ شباط ١٩٦٣

٩ شباط ١٩٦٣ استلمت ٩،٢٩ مساء ٩ شباط ١٩٦٣

اولوية

سري

<u>موجهة الى وزارة الخارجية برقية رقم ١٨٠ في ٩ شباط</u>

<u>مكررة للمعلومات الى : بغداد، طهران، القاهرة، واشنطن</u>

حذر

برقيتي رقم ١٧٤: ثورة العراق.

في الصباح الباكر ليوم ٩ شباط ايقظت من النوم وقضيت ساعة ونصف مع الملك حسين ورئيس الوزراء. وما عدا التعب الطبيعي فقد كان كلاهما هادئا بشكل معقول. بدأنا بتبادل آخر الاخبار لدينا. قال الملك ان آخر الاخبار لديه تشير الى ان تعاطفا ناصريا قويا وراء قادة الانقلاب. وليس من غير الطبيعي انه كان قلقا حول تعيين عارف كرئيس مؤقت للجمهورية . وكان يشعر ايضا انه كان مهما بان مصر واليمن والكويت قد اعترفت فعلا

بالنظام الجديد. قلت انني تعجبت من السرعة التي اعترفت فيها الكويت، اذا كان ذلك صحيح حقا. ربما كان الامير يشعر بأن أي بديل سيكون افضل من قاسم واسرع بالاعتراف لهذا السبب. وربما استلم تأكيدات بأن مطالبة قاسم بالكويت سوف لن تستمر. على كل حال انه كان داهية ذكيا (وحول هذا ضحك الملك ورئيس الوزراء غير مصدقين) وبدون شك فان عنده سبب جيد لاي عمل ربما اقدم عليه.

الفقرة ٢ و ٣ ابقيت سرية

٤- انهى الملك كلامه بالقول انه ينتظر بقلق وجهة نظرنا حول انقلاب العراق. واضاف رئيس الوزراء بانه في الظروف الحالية فانه من الاساسي ان تصطف السياسات البريطانية والاردنية عن قرب فيما يخص النظام العراقي.

٥- قلت انني ينبغي، بالطبع، ان ابلغ جلالته بوجهة نظر حكومة صاحبة الجلالة حالما استلمها. وانني يجب ان ارحب اذا اصطفت السياستان البريطانية والاردنية عن قرب حول العراق. ولكن اذا كان هذا يقتضي ضمنا أي قصد للتدخل بشكل فاعل من جانبنا فاني اخشى انهم سوف سيصابون بالخيبة، واني لم اكن خبيرا بالسياسة العراقية، ولكن لم اكن ميالا ان أخذ وجهة نظر متشائمة جدا في هذه المرحلة. يبدو ان عددا من الثوريين بعثيون بالتأكيد، ولكن هذا لا يعني بالضرورة انهم ناصريون ايضا. القومية العراقية والقومية المصرية لم تصنع رفاقا في الماضي بسهولة. على كل حال فان الحالة لا زالت مشوشة وانه سيكون من السابق لاوانه بناء وجهات نظر سريعة وصلبة. ومن المحتمل جدا انه سوف يكون هناك تطورات اخرى. عارف ربما لايكون دائميا وموقف الجيش، الذي سيأخذ بعض الوقت ليتبلور، من المفترض ان يكون حاسما.

٦- كل هذا استقبل بشكل رائع وبالتحدث بشكل هادئ ولوقت طويل فقد كنت قادرا على ازالة نسبة كبيرة من التوتر من الاجواء. وفي الوقت نفسه فاني اكون شاكرا للتعبير السريع عن ارائكم، مهما كانت محترسة وليست

مورطة، والتي يمكن ان اوصلها الى الملك ووصفي. ومع عدم ثقتهم الحالية بالامريكان فانهم يتكأون علينا بقوة وانا اعتبرها مهمة، ليس فقط لكي نستطيع ان نقول شيئا رسميا لهم في اسرع وقت ممكن، ولكن ايضا لكي نظهر بوضوح مصالحنا البديهية في أي شئ يحدث في العراق.

٧- تركت الجماعة وهم ليسوا غير مقتنعين تماما. واصبح الاتصال السابق لرئيس الوزراء بي مفهوم اكثر جدا الآن، ومن غياب اية مطالبات اردنية متطرفة جديدة لنفوذ بعيد المنال في العراق، فاني استنتج اذن ان الماء البارد الذي سكبته على وصفي قد فعل فعلته. وبالمناسبة فان هذا قد أكد بشكل غير مباشر من خلال نقاش ليلي مشابه بين السكرتير الاول مع رجل من المخابرات الاردنية، الذي هو صديق حميم لرئيس الوزراء، راضي عبد اللـه قال ان الاردن ليس لديه نية في التدخل باي شكل من الاشكال. ان جيوب التأييد للهاشمية (في العراق) كما هي موجودة ليست مهمة نسبيا وفي الحقيقة فلم يكن هناك شئ يمكن ان يقوم به الاردن ما عدا اتخاذ تدابير عسكرية وقائية روتينية.

٨- ان شكوك الملك حسين بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط شئ مؤسف، ولكن بعد دراسة متأنية، قررت ان احترم ثقته وان لا اقول شيئا لزميلي الامريكي. انه من الاساسي ان احافظ على علاقتي الحميمة مع الملك ورئيس الوزراء والتي يمكن ان تتعرض للشبهة بشكل مؤسف اذا شك الملك انني تكلمت بدون ضرورة. انه يعلم بالطبع انني يجب ان اكتب ما قاله لكم. واذا ما تقرر ان تؤخذ هذه المسالة الى ابعد من ذلك في واشنطن او لندن فاني لا املك أي اعتراض. ما وعدت به هو عدم التحدث مع زميلي الامريكي وهذا ما سوف افعله.

وزراة الخارجية اوصلوا الى بغداد، طهران، وواشنطن كبرقيات مني رقم ٧، ٣، و٢٢ بالتسلسل.

كرر حسب الطلب

<u>سري - حذر</u>

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٣٧ ب

خاص

من عمان الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية

توزيع وزارة الخارجية

والحكومة البريطانية

السير آر باركس

الرقم ١٨٢

٩ شباط ١٩٦٣

ارسلت ١،٢٣ صباح ١٠ شباط ١٩٦٣

استلمت ١،٥٤ صباح ١٠ شباط ١٩٦٣

اولوية

خاص

موجهة الى وزارة الخارجية برقية رقم ١٨٢ في ٩ شباط

مكررة للمعلومات الى: بغداد، القاهرة، بيروت، دمشق، واشنطن، طهران.

برقيتي رقم ١٨٠: ثورة العراق.

رأيت الملك (حسين) ورئيس الوزراء مرة ثانية بعد ظهر اليوم، وكان الجو اهدأ بشكل ملحوظ.

رغم ان سي - في - سي (شفرة) كان محتمل الحدوث.

١- اعطيت الملك المعلومات الجديدة التي استلمتها. قال ان ما يريده اكثر من اي شيء آخر الآن هو الحقائق الثابتة، هل ان القتال لا زال مستمرا في بغداد؟ الى اي مدى يسيطر النظام الجديد على الاوضاع؟

٢- اوضح سيادته ان سوريا اعترفت بالحكومة الجديدة وانه كان قلقا ان الاردن لا بد ان يفعل ذلك ايضا. وان المملكة العربية السعودية ربما تتبع موقف الاردن. وانه نفسه يرى اعتراضا قليلا على الاعتراف وربما ان الرجال الجدد يبدون معقولين ما عدا عارف، ولكنه يريد ان يرى اشياء اكثر.

٣- قلت انني لا اشعر بأنني مخول لان انصحه حول امر هو بالاساس قضية عربية. نحن انفسنا نفترض اننا سننتظر حتى تهدأ الامور اولا ولكننا لسنا عربا. واني استطيع ان اتعهد بان ازوده فورا بأية معلومات موثقة استلمها انا. اقترح رئيس الوزراء انتظار ٢٤ ساعة ولكن الملك اعترض. واخيرا قرر ان يعيد النظر في الموضوع هذه الليلة.

٤- لم يكن هناك اية اشارة اطلاقا لتدخل محتمل في هذا اللقاء. وكان الموقف المحافظ هو الموقف العملي والمعقول وقد شعرت بالارتياح بشكل متناسب مع الوضع.

وزراة الخارجية اوصلوا الى بغداد، دمشق، واشنطن، وطهران كبرقياتي رقم ٨، ٩، ٢٣، ٤ بالتسلسل.

[كرر حسب الطلب]

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٣٧ هـ

خاص

من عمان الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية — توزيع وزارة الدفاع

السير آر باركس

الرقم ١٩٥ — ارسلت ١٠،٠٤ صباح ١٣ شباط ١٩٦٣

١٣ شباط ١٩٦٣ — استلمت ١١،٠٤ صباح ١٣ شباط ١٩٦٣

اولوية

خاص

فيما يلي الى مكتب الحرب برقية رقم ٣٩ ووزارة الجو برقية رقم ٣٤ في ١٣ شباط

مكررة للمعلومات الى: بغداد، دمشق.

من برتميلات

برقيتي رقم ٣٤

اعلمنا ان جميع القوات قد رجعت الى مواقعها الطبيعية. ونفترض ان هذا اعقب اعتراف الاردن بالحكومة العراقية الجديدة وكان بلا شك نتيجة المطر الغزير. الانذار بالنسبة الى بقية القوات المسلحة لم يلغ ولكن هذا ليس شيئا غير طبيعي. وفي مناسبات سابقة فان الغاء الانذار لم بصدر به امر ولكنه ترك ليموت موتا طبيعيا.

وزارة الخارجيـــة اوصلوا الـى بغداد ودمشـــق كبرقيـاتي رقم ١١و٢ بالتسلسل.

[ارسلت نسخ الى وزارة الجو]

[كرر حسب الطلب]

خاص

الفصل السادس

مراسلات السفارة البريطانية في الكويت مع وزارة الخارجية

مراسلات السفارة البريطانية في الكويت مع وزارة الخارجية

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٣٢

سري

من الكويت الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية | توزيع وزارة الخارجية

السيد ريجموند | والحكومة البريطانية

رقم ٦٦

٨ شباط ١٩٦٣

ارسلت الساعة ٩،٢٩ صباح ٨ شباط ١٩٦٣

استلمت الساعة ١٠،٢٩ صباح ٨ شباط ١٩٦٣

فوري

سري

موجه الى وزارة الخارجية برقية رقم ٦٦ في ٨ شباط

مكرر للمعلومات الى : الضابط السياسي لقيادة الشرق الاوسط (عدن)، البحرين، بغداد

انتفاضة بغداد

١- جيش الكويت في حالة انذار. اللواء مبارك يتوقع لاجئين من البر والجو.

٢- مبارك قال اذا عبرت الطائرات العراقية الحدود باسلوب سلمي فسوف يسمح لها بالهبوط في مطار الكويت الدولي.

٣- فريق التنسيق مع الكويت أنذر وقافلة الرادار سوف تفتح باسرع وقت ممكن.

وزارة الخارجية ارسلوا فورا الى الضابط السياسي لقيادة الشرق الاوسط (عدن)١٣ ، بغداد ٩.

(كرر حسب الطلب).

نسخ فورية الى:السكرتير الشخصي، السير أج. كاسيا، السير آر. ستيفنس، السيد كروفورد، رئيس القسم الشرقي، رئيس القسم العربي، رئيس قسم نائب الوزير الدائمي، رئيس قسم الاخبار.

سري

الملف اف او ٣٧١ /١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٣٢ أ

سري

من الكويت الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية

توزيع وزارة الخارجية(سري)

والحكومة البريطاينة(سري)

السيد ريجموند

الرقم ٦٧

٨ شباط ١٩٦٣

ارسلت ٨،٢٧ مساء ٨ شباط ١٩٦٣

استلمت ٩،٠٤ مساء ٨ شباط ١٩٦٣

فوري

سري

موجه الى وزارة الخارجية برقية رقم ٦٧ في ٨ شباط

مكرر للمعلومات الى:

بغداد ، البحرين

برقيتي رقم [المجموعة محذوفة]

الامير بالوكالة ارسل الي هذا المساء .

٢- سأل ماهي الاخبار التي لدي من بغداد.. فاخبرته بمضامين برقيات

بغداد ٨٥ ، ٨٦ ، و٨٨ . فقال حينذاك انه كان يعتزم ارسال رسالة يرحب فيها ويعترف بالمجلس الوطني على أمل ان يستخرج جوابا يعترف بالكويت . فقلت اني اعتقد أن ذلك سابق لاوانه وانه سيكون اكثر امنا للكويت ان يعترف بالاشتراك مع الدول العربية الاخرى بدلا من ان يكون قبلهم . بينما كنا نتحدث جاءت برقية من الامير في بومبي يقترح اصدار برقية باسمه للترحيب بالانقلاب. انا اكدت على وجهة نظري وايدني اشرف لطفي . وافق الشيخ صباح على تأجيل الموقف الى صباح الغد . اذا كنتم ترغبون في ان اتخذ خطا مختلفا ارجو ان تبرقوا مع الساعة السادسة بتوقيت غرينتش .

٣- راديو الكويت اعاد بث البيانات الثورية وقد رحب بسقوط قاسم . الرأي العام شديد الابتهاج .

٤- اللواء مبارك اخبر ليون بانه استقبل رسالة صداقة من آمر البصرة العسكري .

وزارة الخارجية الرجاء ايصال البرقية الى بغداد كبرقيتي رقم ١٠ .

[مكرر حسب الطلب].

نسخ مستعجلة الى:- السكرتير الشخصي، السير أج . كاسيا، السير بي رايلي، رئيس القسم الشرقي، رئيس القسم العربي، رئيس قسم الاخبار، الكاتب المقيم .

سري

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

سري

من وزارة الخارجية الى الكويت

الشفرة السرية

الرقم ١٠٩ — توزيع وزارة الخارجية

٩ شباط ١٩٦٣ — والحكومة البريطانية

ارسلت ٢،٢٠ صباح ٩ شباط ١٩٦٣

طوارئ

سري

موجه الى الكويت برقية رقم ١٠٩ في ٩ شباط

مكرر للمعلومات الى :

بغداد (فورا)، البحرين

برقيتكم المرقمة ٦٧ (في ٨ شباط : الاعتراف بالعراق)

ربما يمكن ان تشيروا للامير بالوكالة بان درجة السيطرة التي حققتها الحكومة الثورية ليست واضحة لحد الآن . يوجد ايضا مخاطرة بان الاعتراف المبكر ربما يعتبر علامة ضعف من قبل العراقيين وانهم لذلك ربما لا يعطون استجابة مقنعة .ألا يكون من الافضل الانتظار قليلا يجب ان تضيف باننا نعتبر المسألة تعود الى الكويتيين تماما لاتخاذ القرار .

٢- اذا قرر الامير بالوكالة الانتظار قليلا ، فسأكون شاكرا للتعليق الفوري لسفير صاحبة الجلالة في بغداد حول هذه المشكلة .

سري

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٣٢ ث

خاص

السفارة البريطانية / الكويت

١٠ شباط ١٩٦٣

١٠٣٥/ ٦٣

الى أي آر وولمسلي

وزارة الخارجية

عزيزي روبرت

ربما ترغب في معرفة تفاصيل اكثر عن رد الفعل هنا حول اسقاط قاسم مما كان في برقيتي رقم ٦٧.

٢- كما هو مثبت هناك فان راديو الكويت اخذ بيانات الثورة واعاد بثها كما اعلنت. ان طريقة عرضهم للاخبار في نشراتهم الخاصة وتعليقاتهم اظهرت بدون أي شك ان الكويت ترحب بالتغيير. كان هناك تظاهرات صغيرة في الشوارع وربما كان يمكن ان تكون اكثر لولا الامطار. في المساء قامت مواكب السيارات بالتجول في الشوارع ذهابا وايابا وهم يعزفون بالهورنات على شكل الكورس.

٣- الامير بالوكالة ارسل رسالة لي حوالي الساعة ٣٠و١ بعد الظهر يطلب فيها ان اذهب لرؤيته في المساء. وقد رآني في بيته الخاص في السالمية وكنا لوحدنا في البداية. وقال انه عقد اجتماعا لمجلس الوزراء في الصباح واخبرهم ان الامر يعود اليهم لتقرير ماذا يجب ان يفعل الكويت. انه نفسه كأمير بالوكالة يمنع دستوريا من اقتراح موقف سياسي (شيخ صباح غالبا مغرور نوعا ما). واستمر بالقول بان فكرته كانت كما في برقيتي المشار اليها، لسبق الجماهير ومفاجأة المجلس الثوري العراقي الجديد بنوع من

الاعتراف بارسال رسالة ترحيب بحركتهم والاعتراف بنظامهم. فناقشته بان ذلك مبكر جدا. في ذلك الوقت كان الاساس الوحيد لخبر سقوط وزارة الدفاع هو راديو بغداد، ولم يكن هناك ضمان أي نوع من الحكومة سوف يظهر او باية سرعة سوف يملكون السيطرة على البلد. وبشكل اعم كنت اعتقد ان سلامة الكويت تكمن في المشي مع بقية الاقطار العربية وانها كانت على اي حال صغيرة جدا وغير حصينة لان تأخذ القياد. شيخ صباح اعترف بهذه النقاشات مبدئيا ولكنه قال ان العراق والكويت مرتبطتان جدا الى حد ان الكويت يجب ان تتحرك واعتقد ان الاعتراف المبكر سوف يهيئ فرصة لتحول في العلاقات العراقية الكويتية والتي يجب ان لا تضيع. قلت اني لا اعتقد ان المكسب التي ستحصل عليه الكويت مع الحكومة الثورية من خلال كونها الدولة الاولى التي تعترف سوف لن يكون اكبر كثيرا من الذي ستحصل عليه لو كانت الثانية والثالثة. وقد وافقت انها ينبغي ان لا تتخلف الى الوراء.

٤- في هذه النقطة وصل اشرف لطفي الذي كان يصطاد السمك (انه يوم الجمعة) وشيخ صباح اعطاه برقيتين من الامير، واحدة مشفرة والاخرى بلغة عادية، والتي لم يستطع شيخ صباح ان يقرأها لانها كانت مكتوبة بحروف لاتينية. ويبدو ان الديوان الاميري يستخدم شفرة بسيطة جدا حيث ان اشرف تمكن ان يخرج ورقة من جيبه واستخدمها لفك شفرة الرسالة السرية. وفيها قال الامير بان الاخبار من العراق قللت بحدة من الحاجة حتى الى قوات رمزية من الجامعة العربية، وانه ليس من الضروري الاستمرار في الضغط من اجلها. البرقية باللغة العادية اقترحت ارسال برقية الى القادة الثوريين في بغداد باسم الامير للترحيب بحركتهم وتمني التوفيق لهم. وهذا ما سحب الرياح من شراعي لانني ناقشت ان الامير كان عادة حذرا في مثل هذه المسائل. على كل حال، انا اصررت على رأيي، وايدني اشرف لطفي، واخيرا اتفق على ان لا يعمل أي شئ الى الصباح التالي. وفي الصباح التالي فان شرطي حول اعتراف الدول العربية الاخرى قد تحقق وفي الوقت الذي استلمت فيه برقيتكم المرقمة ١٠٩ كان راديو الكويت قد اذاع قبلا اعتراف الكويت.

٥- في ٩ آذار[الصحيح شباط] كان هناك مظاهرات اكبر للطلبة بقيادة الشيخ عبد الله الجابر، وزير الثقافة، والتي رفعت فيها اعلام الكويت والعراق والجزائر والجمهورية العربية المتحدة، واطلقت شعارات تحيي القومية العربية ، عبد السلام عارف، الرئيس ناصر وامير الكويت.

٦- سارسل نسخة من هذه الرسالة الى بيل لوس وروجر الين.

جي سي بي ريجموند

<u>خاص</u>

الفصل السابع

مراسلات السفارة البريطانية في طهران مع وزارة الخارجية

المراسلات بين السفارة البريطانية في طهران والخارجية البريطانية

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٣٣

سري

من طهران الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية

السير جي هارسون

رقم ١١٥

٨ شباط ١٩٦٣

توزيع وزارة الخارجية
والحكومة البريطانية

ارسل ٩،٣٠ صباح ٨ شباط ١٩٦٣

استلم ٩،٤٩ صباح ٨ شباط ١٩٦٣

فوري

سري

موجه الى وزارة الخارجية برقية رقم ١١٥ في ٨ شباط ١٩٦٣

مكرر للمعلومات الى: بغداد

الحالة في العراق

فور استلام تقرير عن الانقلاب، اتصل فورا وزير الخارجة تلفونيا ليقول

انه يرغب ان يبقى على اتصال وثيق.

٢- سوف تتذكرون ان الشاه حساس جدا حول التطورات في العراق وتحدث اكثر من مرة الي حول امكانية وضع خطة طوارئ مشتركة في مثل هذه الاحتمال. سأكون ممتنا اذا اخبرت باسرع مايمكن عن الحالة، وعلى الاخص، لاي شئ يمكن ان اقوله للشاه في لقائي في صباح ١١ شباط.

وزارة الخارجية اوصلوا الى بغداد كبرقيتي رقم ٦.

[كرر حسب الطلب]

نسخ فورية الى: السكرتير الشخصي، السير اج كاسيا، السير آر ستيفنس، السيد كروفورد، رئيس القسم الشرقي، رئيس قسم نائب الوزير الدائمي، رئيس قسم الاخبار.

سري

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

سري

من وزارة الخارجية الى طهران

الشفرة السرية — توزيع وزارة الخارجية

رقم ١٥١ — والحكومة البريطانية

٨ شباط ١٩٦٣

ارسلت ٤،٢٣ مساء ٨ شباط ١٩٦٣

طوارئ

سري

برقيتكم رقم ١١٦ وبرقيتي ١٤٩ [فى ٨ شباط]. [الحالة فى العراق].

تقييمنا الاولي اعطي في برقيتي اللاحقة مباشرة.

٢- اعتقد ان الخط المنوي اتباعه في برقيتكم المشار اليها سوف يكون مفيدا. ومن الناحية الاخرى، نأمل انه سيكون من الممكن تجنب أي فعل من الممكن ان يزيد التوتر ولذلك ربما ترغب في تأكيد الشكوك حول مدى جدوى أية خطوات علنية لتنبيه المواقع العسكرية الحدودية.

٣- اذاع راديو عمان ان الانقلاب يخص اهل العراق فقط ومالم تتدخل قوى خارجية فان الحكومة الاردنية لن تتدخل.

سري

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

خاص

من وزارة الخارجية الى طهران
الشفرة السرية

توزيع وزارة الخارجية
والحكومة البريطانية

رقم ١٥٢
٨ شباط ١٩٦٣

ارسلت ٤،٢٥ مساء ٨ شباط ١٩٦٣

طارئ

سري

برقيتي السابقة مباشرة

١- في صباح يوم ٨ شباط حوالي ٩ -١٠ صباحا بالتوقيت المحلي، وقع انقلاب عسكري ضد نظام قاسم في بغداد. طائرات القوة الجوية العراقية من قاعدة الحبانية هاجمت وزارة الدفاع، وفي نفس الوقت تقريبا تمت السيطرة على مرسلات ابو غريب من قبل الحركة الانقلابية، التي تحتوي على وحدات مدرعة ووحدات مشاة من تلك المنطقة.

٢- مراكز القيادة غير واضحة، وقد شكلت في الظاهر عدة هيئات قيادية. ومن بين الاسماء اللامعة العقيد الركن عبدالكريم مصطفى، وهو كردي في وزارة الدفاع، واللواء عارف عبدالرزاق، طيار في قاعدة الحبانية الجوية، قومي وربما له ميول بعثية.

٣- بناء على اذاعة التمرد، فأن قاسم قد قتل وقد قرأت برقيات تأييد من عدد من الوحدات العسكرية.

٤- ارسلت سفارة بريطانيا تقريرا في الساعة ١٢,٤٠ بالتوقيت المحلي بان محطة التلفزيون قرب السفارة في الضفة الغربية من دجلة لا زالت بيد القاسميين، وان الشوارع المجاورة هادئة مع بعض التحركات للدبابات. وان الجماهير تتجمع في مناطق القوميين والشيوعيين حول وزارة الدفاع.

ويبدو ان الحركة الثورية لم تنجح بعد في بناء سيطرتها الكاملة على بغداد. وهناك مؤشرات اولية بان الحركة الثورية ربما تحتوي ارتباطات بعثية والتي تحمل في العراق درجة من التعاطف مع الجمهورية العربية المتحدة). ولكن لا يوجد اية مؤشرات لحد الان على أي ارتباط بين الحركة والجمهورية العربية المتحدة.

سري

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٣٣ أ

خاص

من طهران الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية

توزيع وزارة الخارجية

والحكومة البريطانية

السير جي هارسون

رقم ١٢٢

٩ شباط ١٩٦٣

ارسلت ٩،٥٨ صباح ٩ شباط ١٩٦٣

استلمت ١٠،٤٣ صباح ٩ شباط ١٩٦٣.

اولوية

خاص

موجه الى وزارة الخارجية برقية رقم ١٢٢ في ٩ شباط

مكرر للمعلومات الى بغداد

برقياتكم المرقمة ١٥١ و١٥٢: العراق

انا شاكر للارشادات التي وصلتني في الوقت المناسب حيث تحدثت بموجبها الى رئيس الوزراء ووزير الخارجية (الايرانيين). وان رئيس الوزراء الذي تحدث بعد ذلك الى الشاه، وافق تماما بان من غير المرغوب لايران ان تقوم باية حركة عسكرية يمكن ان تزيد الازمة، وقال ان أي تحرك لم يحدث.

وبالنسبة للتعليق فان الاتجاه في الوقت الحاضر على الاكثر بان الحالة لا زالت مضطربة جدا وان الانقلاب هو شأن الشعب العراقي فقط.

وبينما كان رئيس الوزراء ووزير الخارجية واثقين بدرجة معقولة بناء على المعلومات المتوفرة لهم حاليا، بأن الانقلاب لم يكن من وحي الشيوعيين، فانهم لا يزالون خائفين جدا من احتمال ان تمسك الناصرية بزمام الامور.

وزارة الخارجية اوصلوا الى بغداد كبرقيتي رقم ٨.

كرر حسب الطلب.

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٣٣ ب

خاص

من طهران الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية

السير جي هارسون

رقم ١٢٧

٩ شباط ١٩٦٣

اولوية

خاص

توزيع وزارة الخارجية والحكومة البريطانية

ارسلت ٤،٥٠ مساء ٩ شباط ١٩٦٣

استلمت ٤،٥٤ مساء ٩ شباط ١٩٦٣

موجهة الى وزارة الخارجية رقم ١٢٧ في ٩ شباط

مكررة للمعلومات الى:عمان وتحفظ الى: واشنطن

برقيتي رقم ١٢٢: العراق

وزير الخارجية اقترح هذا الصباح على زميلي من الولايات المتحدة وعلي باننا يجب ان نتفق حول الاعتراف بالنظام الجديد في بغداد. وكان ينوي ان يضع الاقتراح نفسه الى السفير التركي وربما الى السفير الباكستاني ايضا.

٢- السيد آرام ينوي ايضا الاقتراح على الشاه بانه ينبغي ان يرسل رسالة الى الملك حسين يوضح فيها وجهة النظر الايرانية، وتصمم لكي يكون لها تأثير كابح(برقيتكم ٢٤٠ الى عمان).

وزارة الخارجية اوصلوا اولوية الى عمان بدون رقم وتحفظ الى واشنطن كبرقيتي رقم ١٣.

[كرر حسب الطلب]

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

سري

من وزارة الخارجية الى طهران

الشفرة السرية توزيع وزارة الخارجية(سري)

الرقم ١٧٩ والحكومة البريطانية(سري)

١٠ شباط ١٩٦٣

ارسلت ٦،٤٥ مساء ١٠ شباط ١٩٦٣

فوري

سري

موجه الى طهران برقية رقم ١٧٩ في ١٠ شباط

مكرر للمعلومات الى: واشنطن، القاهرة، عمان، الكويت، بيروت، البحرين، بعثة المملكة المتحدة نيويورك، بغداد، دمشق، الضابط السياسي لقيادة الشرق الاوسط(عدن)، تل ابيب، القوات البرية للشرق الادنى(قبرص)

برقياتكم رقم ١٢٢، ١٢٧ و ١٣٠ (ليس للكل)

١- نحن سعداء ان الايرانيين يأخذون الامور بهدوء كبير. ارجو ان تخبر السيد آرام بأننا سوف نتشاور بمجرد الحصول على آراء السيد آر. ألين وفي اثناء ذلك ربما يعجبك ان تشجع الايرانيين للتفكير في شروط الاعتراف المبكر.

٢- برقيتي اللاحقة سوف تعطيك تقريرنا عن آخر التطورات وقد ترغب في الاشارة اليها اثناء لقائك مع الشاه. وجهة نظر الجنرال كما بدت لنا

وكأنها متشابهة نوعا ما. بينما لا يستطيع احد استبعاد امكانية القتال في نهاية الامر بين مؤيدي ناصر والعناصر القومية. الوحدة التي اظهرت من قبل الجيش لحد الآن مشجعة وانطباعنا بأن العناصر القومية المعتدلة سوف تؤكد سيطرتها تدريجيا. اما بالنسبة للاكراد فأن الارجح ان الحكومة الجديدة حين تركز مواقعها فأنها سوف تكون غير راغبة في تقديم اية تنازلات بعيدة المنال.

٣- بالنسبة للسياسة فان وجهة نظرنا ستبقى بأن كل اشكال التدخل الخارجي لا بد من تجنبها ويمكنك ان تطرح المناقشة حسب الضرورة التي وردت في برقيتي رقم ٢٥٩ الى عمان.

سري

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٥٢

سري

من طهران الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية

توزيع وزارة الخارجية (سري)

والحكومة البريطانية (سري)

السير جي هارسون

الرقم ١٢٥ ارسلت ٣،٢٥ مساء ٩ شباط ١٩٦٣

٩ شباط ١٩٦٣ استلمت ٤،١٢ مساء ٩ شباط ١٩٦٣

اولوية

سري

فيما يلي الى وزارة الدفاع من الملحق العسكري

أم أي /٢٣

١- رأيت الجنرال كمال هذا الصباح وسألته عن تقديره للحالة في العراق. فقال ليس هناك لحد الآن صورة واضحة ودعاني ان اعطي رأيي اولا. قلت انني سأتحدث بشكل عام، بما انني لا املك معلومات تفصيلية، وآمل انه سيملأ الفراغات لي.

٢- قلت ان معظم الثورات لها ثلاث مراحل:-

أ- المرحلة التمهيدية

ب- مرحلة العمل

ج- مرحلة التماسك

في المرحلة التمهيدية تتوحد العناصر الساخطة لاسقاط شخص او حكومة: وكرههم لذلك الشخص او الحكومة اقوى مؤقتا من اختلافاتهم الشخصية مع بعضهم البعض. وفي المرحلة الثانية فان العدو المشترك قد أزيح، فان الحكام الجدد يتصارعون على السلطة فيما بينهم: والعناصر الناجحة في النهاية هم بشكل عام اولئك الذين يملكون افضل تنظيم او اكثر مالا. والعناصر التي تتلقى اموالا من مصادر خارجية لها افضلية بديهية.

٣- قال كمال حينذاك ان الاحداث في العراق قد وصلت المرحلة الثالثة. وكان يعتقد ان القوميين العراقيين والعناصر الناصرية سوف تتطيح بالشيوعية اولا، ثم تتقاتل مع بعضها البعض. وكان يعتقد ان ناصر لم يهيئ هذه الثورة، ولكن سيحاول الاستفادة منها حتما. ايران قلقة حول امرين اثنين:-

أ- ظهور مجموعة ناصرية في الجنوب؛

ب- مشكلة الاكراد في الشمال. وقد سمع بان الاكراد طالبوا بحكم ذاتي ضمن العراق؛ واذا كان الامر كذلك، فانه كان خائفا بان الاكراد في ايران سوف يلتحقون باكراد العراق ويطالبون بالمطاليب نفسها من الحكومة الايرانية.

٤- كامل كان قد جاء توا من اجتماع رفيع المستوى. لذلك فان آراءه تعكس آراء القيادة العليا.

٥- ارجو تكراره حسب الضرورة.

(ملاحظة من قسم الاتصالات. طلبت مجموعات لا تملك الشفرة تكراره)

ارسلت نسخ الى وزارة الدفاع

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

سري

من وزارة الخارجية الى طهران

الشفرة السرية

توزيع وزارة الخارجية(سري)

والحكومة البريطانية(سري)

رقم ١٨٠

١٠ شباط ١٩٦٣

فوري

سري

موجه الى طهران برقية رقم ١٨٠ في ١٠ شباط، ومكرر الى واشنطن، دمشق، بعثة المملكة المتحدة في نيويورك، تل ابيب، عمان، القاهرة، بيروت، الكويت، البحرين، بغداد، الضابط السياسي لقيادة الشرق الاوسط عدن)، القوات البرية في الشرق الادنى(قبرص) [الكل فوري]

برقيتي السابقة مباشرة [حالة العراق]

١- مع مساء التاسع من شباط فان اطلاق النار في بغداد توقف تقريبا، والنظام الجديد يبدو انه يسيطر سيطرة فعالة. الحياة بدأت تعود الى طبيعتها والطائرات المدنية بدأت باستخدام المطار مرة اخرى. وان كل الجيش يبدو انه يدعم النظام وقدمت عروض للاكراد. وهناك علامات بأن موقف قوي قد اتخذ ضد الشيوعيين. ان وجهة نظر السفارة بأنه ليس هناك احتمال لمقاومة حقيقية في أي مكان في البلاد.

٢- تم عرض فلم حول مقتل قاسم في تلفزيون بغداد.

٣- ماعدا شخصان بريطانيان جرحا في بغداد (وليس بشكل جدي)، ليس

هناك تقارير حول خسائر بريطانية.

٤- لا يوجد لحد الآن أية اشــارات لاي صلــة بين الحركــة والجمهورية العربيـة المتحدة، وشعورنا ان الانقلاب ربما جاء كمفاجأة للمصريين. وما عنصرا

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٦٩

سري

مقاطع من برقية طهران رقم ١٤٢ في ١٢ شباط ١٩٦٣

ابتدأ الشاه بالسؤال عن آخر الاخبار لدي عن الوضع في العراق. اخبرته ما اعرفه على اساس المعلومات التي استلمتها في البرقيات الاخيرة، واعطيته الاسباب لماذا نفضل اعترافا مبكر جدا. قال انه يؤيد ذلك وفكر ان الاردن كان على حق في الاعتراف المبكر. وكان يميل للافتراض اننا لابد ان نكون قد هندسنا الانقلاب؛ انا تنصلت بغير رغبة ولكن بقوة عن المفخرة. كان بالطبع يشك بان النظام الجديد ربما يحمل اتجاهات موالية لناصر، ولكنه كان مستعدا لان يأمل ان القوميين العراقيين المعتدلين سوف ينتصرون. وقد قال، على كل حال، مع تأكيد كبير جدا ان ايران لا تستطيع في أي الظروف ان تتحمل ان يبني ناصر موقعا مهيمنا في العراق. مع او بدون حلفائه فانه اذا كان ضروريا، سوف يتخذ أي خطوات لمنع مثل هذه النتيجة. وقد اختتم الشاه ببعض الملاحظات الغامضة نوعا ما حول امكانية محاولة الاردن والعراق وسوريا والسعودية بناء نوع من الجبهة المشتركة تعتمد على معارضة التهديد للجميع من ناصر.

سري

الفصل الثامن

مراسلات السفارة البريطانية في انقرة مع وزارة الخارجية

مراسلات السفارة البريطانية في انقرة مع وزارة الخارجية

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٤٠

خاص

من وزارة الخارجية الى انقرة

الشفرة السرية

توزيع وزارة الخارجية
والحكومة البريطانية

رقم ٢٤٨

١٠ شباط ١٩٦٣

ارسلت ٥،٥٨ مساء

١٠ شباط ١٩٦٣

طوارئ

خاص

موجهة الى انقرة رقم ٢٤٨ في ١٠ شباط

والى طهران رقم ١٤٨ ، واشنطن رقم ٢٤٨ ، باريس رقم ٥١٠ ، لاهاي رقم ٢٨٥ ، بون رقم ٥٠٣ ، روما رقم ٣٩٤ [الكل طوارئ]

مكررة للمعلومات الى بعثة المملكة المتحدة في الناتو، بغداد، بعثة المملكة المتحدة في نيويورك.

العراق

في مقابلة ودية جدا مع سفير صاحبة الجلالة في بغداد اليوم طلب وزير خارجية الحكومة الجديدة اعترافا بريطانيا مبكرا جدا ، واذا امكن ان يكون غدا حيث يتوقع الوزير ان تعترف الغالبية العظمى من الدول وبضمنها الاتحاد السوفييتي . ويبدو ان الحكومة الجديدة تلبي الموازين الاعتيادية للاعتراف لدينا ونحن نعتزم الاعتراف بدون أي تأخير غير ضروري ، واذا امكن غدا .

الرجاء التشاور مع الحكومات التي فوضتم اليها كقضية طارئة ، واعلمونا اذا كانوا يعتزمون اتخاذ اجراء مشابه .

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٠

أي كيو ١٠١٥٠ / ٤٠

الشفرة السرية

السيد مان — توزيع وزارة الخارجية

رقم ١٥٣ — والحكومة البريطانية

١١ شباط ١٩٦٣

طوارئ

خاص

موجهة الى وزارة الخارجية برقية رقم ١٥٣ في ١١ شباط

مكررة للمعلومات الى: بغداد، طهران، كراجي، بعثة المملكة المتحدة الى الناتو، بعثة المملكة المتحدة في نيويورك، واشنطن.

برقيتكم رقم ٢٤٨ : الاعتراف بالنظام الجديد في العراق.

تكلمت بناء على التعليمات الى وزير الخارجية التركية هذا الصباح والذي كان لي معه موعد مسبق بناء على طلبه حول قضية أخرى والتي سارسل برقية عنها بشكل منفصل. واخبرت السيد أم أركن كذلك ان الحكومة الايرانية تتبع خطواتنا (انظر برقية طهران رقم ١٣٣).

٢- السيد اركن طلب مني ان اشكركم على ابلاغه بتوجهاتنا وقال بانه نفسه كان ينوي ان يمنح اعترافا فوريا بالنظام العراقي الجديد، ولكنه ينبغي ان يطلب موافقة رئيس الوزراء. اذا وافق السيد انونو فان السفير التركي في بغداد سيعطى التعليمات، ويأمل ان تكون اليوم، لابلاغ الاعتراف من الحكومة التركية. على كل حال اذا قرر السيد انونو بان القضية يجب ان تحال الى الوزارة التركية فان هذا سوف يسبب حتما بعض التأخير.

٣- أم اركن قال بان الحكومة التركية كانت قلقة حول نقطة واحدة: وهي حالة الناس من الاصل التركي الذين يعيشون في شمال العراق، فانهم عانوا كثيرا حين جاء قاسم الى الحكم في ١٩٥٨ والحكومة التركية كانت قلقة بانهم يجب ان يعاملوا بشكل لائق من قبل النظام الجديد. لذلك فان السفير التركي في بغداد اعطي التعليمات للفت انتباه وزير الخارجية العراقي لقلق الحكومة التركية حول هذه القضية، ولكنها لن تكون شرطا للاعتراف.

وزارة الخارجية الرجاء الايصال فوري الى بغداد وكراجي كبرقياتي رقم ١و١١ وروتيني الى بعثة المملكة المتحدة الى الناتو ، بعثة المملكة المتحدة في نيويورك وواشنطن كبرقياتي رقم ١، ١ و٦ بالتسلسل.

كررت حسب الطلب الى مراكز الخدمة الخارجية ، ارسلت نسخة الى قسم البرقيات، ضابط الشفرة السرية لتكراره الى كراجي.

نسخ مستعجلة الى :

السكرتير الشخصي، السير أج كاسيا، السير آر ستيفنس، السيد كروفورد، رئيس القسم الشرقي، رئيس قسم الاخبار.

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٣

غير محظور

من انقرة الى وزارة الخارجية

رقم ١٠ تحفظ

١٥ شباط ١٩٦٣ ارسلت ٥،٣٠ مساء

غير محظور ١٥ شباط ١٩٦٣

موجهة الى وزارة الخارجية برقية رقم ١٠ تحفظ في ١٥ شباط ١٩٦٣

مكررة للمعلومات الى: بغداد ٢، دمشق ١، بيروت٦، عمان ١، طهران ٢، القاهرة١، اثينا٧.

النظام الجديد في العراق

١- الثورة في العراق سيطرت على العناوين الرئيسية في الصحف التركية لعدة ايام واعطت زخما لمقدار من التعليقات الصحفية غير الاعتيادية.

٢- ان سقوط قاسم يعزى بشكل عام الى تصرفاته هو والسياسات التي قادت الى القلق والمرارة داخل العراق وعزلته عن جيرانه العرب، ماعدا سوريا. صحيفة واحدة او صحيفتان الى الآن ذهبت الى القول ان ناصر عنده دور مباشر في الثورة(مستشهدين باذاعة القاهرة التي تنبأت بالانقلاب)؛ ومعظم الصحف لاحظت العواطف الموالية لناصر لعدد من القادة وجاذبية الناصرية بالنسبة للجماهير العربية.

٣- التنبؤ بالسياسات المحتملة للحكومة الجديدة فان وجهة النظر العامة كانت انه بما ان البعثيين تعلموا من المثال السوري فانه سوف لن يكون هناك حركة باتجاه الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة. ان الحكومة الجديدة قد تتبع سياسة الاشتراكية والقومية العربية ولكن دون التبعية لناصر.

٤- كان هناك تنبؤ قليل حول التطورات المحتملة في الحالة الكردية. صحيفة واحدة لاحظت اشراك كرديين في الحكومة الجديدة واخذتها كاشارة الى الرغبة في علاقات احسن مع الكرد "على الاقل في الوقت الحاضر".

٥- بالنسبة للعلاقة بين تركيا والحكومة الجديدة فان بعض الصحف عكست التمنيات الطيبة لوزير الخارجية التركي واشارته الى مشاعر الصداقة لتركيا تجاه العراق. على كل حال غالبية الصحف يبدو انها تريد ان تحتفظ بحكمها عن كيف ستتطور العلاقات التركية العراقية. والتعليق في واحدة من الصحف بان الحكومة الجديدة لا يمكن ان تجعل العلاقات اسوء مما كانت عليه في زمن قاسم كان متميزا.

توزيع ١+ ١٥

الفصل التاسع

مراسلات السفارة البريطانية في واشنطن مع وزارة الخارجية

مراسلات السفارة البريطانية في واشنطن مع وزارة الخارجية

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٠

أي كيو ١٠١٥/ ٤٦

سري

من واشنطن الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية

السير دي اورمسبي

رقم ٤٤٣

٨ شباط ١٩٦٣

توزيع وزارة الخارجية

والحكومة البريطانية

ارسلت ٩,٠٧صباح ٨ شباط ١٩٦٣

استلمت ١٠,١٠ صباح ٨ شباط ١٩٦٣

فوري

سري

موجه الى وزارة الخارجية برقية رقم ٤٤٣ في ٨ شباط ١٩٦٣

مكرر للمعلومات الى:عمان، دمشق، الكويت، طهران، القوات البرية في الشرق الادنى (قبرص)، بغداد، تل ابيب، البحرين، الضابط السياسي لقيادة الشرق الاوسط(عدن) ، باريس، وبعثة المملكة المتحدة الى نيويورك.

رقيتكم المرقمة ١٣٩ الى بغداد (لم تكرر الى الكل): الحالة في العراق.

ناقشنا الحالة هذا الصباح مع مدير قسم شؤون الشرق الادنى في وزارة الخارجية. قال السيد سترونغ بان التقارير التي استلمت لحد الان من قبل وزارة الخارجية تتفق مع وجهة نظر سفارة صاحبة الجلالة في بغداد،

والتي اشرتم اليها في البرقية اعلاه، بان الضباط الذين قاموا بالانقلاب عندهم اتصالات بعثية. ويعتقد انه مهما يمكن ان يحدث لقاسم فان الانقلاب لديه فرصة جيدة للنجاح الآن بما ان كل الوحدات العسكرية تقريبا اعلنت ولاءها الى الثوريين.

٢- السيد سترونغ قال بان القسم كان يحضر رسالة ينوون ارسالها الى القائم بالاعمال الامريكي في بغداد ليوصلها الى قادة الثوريين بناء على اختياره وعلى أعلى مستوى عملي ممكن، حين يبني اتصالات معهم. والرسالة لم تقر بشكل نهائي في القسم لحد الآن والصياغة لازالت موضع نظر، ولكن من المحتمل ان تحتوي النقاط التالية :

أ- ان حكومة الولايات المتحدة ترغب في علاقات ودية مع الحركة الثورية (هذه النقاط سوف تصاغ بطريقة لكي لا (أكرر لا) تصل مستوى الاعتراف الرسمي)؛

ب- انهم ينوون الاستمرار في تجنب التدخل في الشؤون الداخلية العراقية ؛

ج- انهم يعترفون بطبيعة الحركة المعادية للشيوعية ؛

د- الرسالة سوف توضح شروط الولايات المتحدة للاعتراف، مثل ان الحكومة الثورية يجب ان تحترم الالتزامات الدولية للحكومات السابقة، وان تملك درجة مقبولة من السيطرة على البلاد وان تملك تأييد غالبية الناس؛

هـ- سوف تطالب بتأكيد ان الثوريين سوف يحمون مصالح الولايات المتحدة ومواطنيها في العراق.

٣- قال السيد سترونغ بان الثورة لو انتجت نظاما ذا طبيعة بعثية فان سياساته سوف تكون مقبولة على الارجح من قبل حكومة الولايات المتحدة ويبدو ان هناك فوائد من الاعتراف المبكر. وفي الوقت نفسه فان الامريكيين كانوا في الماضي دائما يفضلون انتظار الاعتراف بنظام جديد في العالم العربي من قبل عدد من الدول العربية قبل يمنحوا الاعتراف انفسهم. ورغم انه لم يستطع ان يقول لحد الآن ماذا سيفعلون في القضية الحالية فانهم سوف يفضلون الاستمرار في اتباع هذه الممارسة، لكي لا

يعطوا الانطباع انهم كانوا وراء الثورة وان قادتها كانوا تابعين الى الولايات المتحدة. وقال السيد سترونغ على اي حال فان وزارة الخارجية ترغب في ابقاء اتصال قوي معنا وكذلك مع الحكومتين التركية والايرانية حول الاعتراف. وانهم سوف يكونون على اتصال كذلك مع حكومات الاردن وسوريا والجمهورية العربية المتحدة وكذلك الحكومة الفرنسية. وأضاف السيد سترونغ بان الوزارة ليست لديها خطة خاصة لاستشارة الحكومة الكويتية ولمح الى اننا ربما نرغب في استشارتهم او على الاقل اخبارهم بمقاصدنا.

٤- السيد سترونغ قال ايضا بانهم مثلنا (برقيتكم رقم ٢٤٠ الى عمان، غير مكررة الى الكل) فأن وزير الخارجية اعطى الصلاحيات الى سفير الولايات المتحدة في عمان لكي يحض على كبح الاردنيين. والسيد ماكومبر اعطي الصلاحية ليشير الى ان قادة الثوريين سواء كانوا يملكون الميل لتأييد ناصر ام لا فان سياسات النظام الثوري سوف تتبع ما يحتمل ان يكون مفروضا بمصالح العراق نفسه وليس بالضرورة مرتبطا بشدة بتلك التي تعود للجمهورية العربية المتحدة.

وزارة الخارجية الرجاء الايصال الى عمان، بغداد، بيروت، دمشق، تل ابيب، القاهرة، الكويت، البحرين، انقرة، طهران، والضابط السياسي لقيادة الشرق الاوسط(عدن) القوات البرية في الشرق الادنى(قبرص) وباريس كبرقيات لي بارقام ١٩، ١، ٣، ١،١، ١٤، ٢، ١، ٤، ٤، ١٤، ١، و٦٢ بالتسلسل.

كرر حسب الطلب الى مراكز الخدمة الخارجية. وارسلت نسخ الى قسم البرقيات، وزارة الدفاع لتكراره الى القوات البرية في الشرق الادنى (قبرص).

نسخ فورية الى: السكرتير الشخصي، السير أج :كاسيا، السير بي رايلي، رئيس القسم الشرقي، رئيس قسم الاخبار.

سري

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٠

أي كيو ١٠١٥/٤٦

خاص

من واشنطن الى وزارة الخارجية
الشفرة السرية
السير دي اورسمبي غور
رقم ٤٦٠
١٠ شباط ١٩٦٣

توزيع وزارة الخارجية
والحكومة البريطانية

ارسلت ٨,٣٢ مساء ١٠ شباط ١٩٦٣
استلمت ٨,٥٢ مساء ١٠ شباط ١٩٦٣

طوارئ

خاص

موجهة الى وزارة الخارجية برقية رقم ٤٦٠ في ١٠ شباط

مكررة للمعلومات الى: انقرة، بغداد، طهران، باريس، لاهاي، بون، روما، بعثة المملكة المتحدة الى الناتو، بعثة المملكة المتحدة في نيويورك.

برقيتكم رقم ٢٤٨ الى انقرة: العراق.

وزراة الخارجية لا(اكررلا) ترى أي اعتراض. انهم يقولون انه في مثل هذه الظروف فان حكومة الولايات المتحدة ترغب في الاعتراف فورا بعد حكومة صاحبة الجلالة. تحت الاجراءات الامريكية من الضروري تثبيت وقت وتاريخ لاعلان الاعتراف. لذلك قررت الوزارة، بشرط موافقة رئيس الجمهورية التي تتوقع قريبا، اعلان اعتراف الولايات المتحدة في الساعة ١٢،٠٠ بتوقيت واشنطن ١١ شباط. الوزارة تأمل بان اعتراف حكومة صاحبة الجلالة يمكن ان يكتمل ويعلن حينذاك.

وزارة الخارجية الرجاء ايصاله فورا الى بغداد وروتيني الى انقرة،

طهران، باريس، لاهاي، بون، روما، وبعثة المملكة المتحدة الى الناتو، كبرقياتي ٣، ٧، ٦، ٦٧، ٤، ٤٢، ٢٤، و٦٣ بالتسلسل.

[كرر حسب الطلب].

نسخ فورية الى: السكرتير الشخصي، السير اج كاسيا، السير آر ستيفنس، السيد كروفورد، رئيس قسم الشرقي، رئيس قسم الاخبار، الكاتب المقيم.

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٢

أي كيو ١٠١٥ /٩٦

خاص

السفارة البريطانية

واشنطن، دي سي

١٢ شباط ١٩٦٣

الحقيبة الجوية

١٠٢٤٤

الى ال سي دبليو فغ المحترم

القسم الشرقي

وزارة الخارجية، لندن.

عزيزي ليونارد

عندما التقيت باندي كلغور، مسؤول مكتب العراق/ الاردن قارنت معه الملاحظات حول سياسات حكومة العراق الجديدة، معتمدا على الانطباع الاولي للسير روجر الين المعطى في برقية بغداد رقم ١٣٨ في ١١ شباط.

٢- كلغور قال ان التقييم الامريكي الحالي مطابق تقريبا مع تقييمنا. على كل حال فانه ذكر النقاط المعينة التالية والتي قد تكون موضع اهتمام:

أ- وجهة نظر الاغلبية في وزارة الخارجية ان عارف رئيس صوري، وانه لا يملك القابلية والفعالية الضرورية لان يصبح قائدا حقيقيا للبلد. كلغور اضاف انه كان شخصيا يميل الى الاعتقاد ان هذا الاستنتاج غير ناضج؛

ب- وزارة الخارجية اتفقت على ان العراق ربما سوف يستمر في مساعيه للمطالبة بالكويت، رغم انها ليست بالوسائل نفسها التي اتبعها قاسم؛

ج- مع الاخذ بنظر الاعتبار ان حوالي ٨٠٪ من معدات العراق العسكرية

والجوية الان من اصل سوفييتي، فانه يبدو ان العراق سوف يستمر في شراء الاسلحة من ذلك المصدر بشكل رئيسي. وفي الوقت نفسه فان الغرب يجب ان لايترك بالضرورة ذلك الحقل الى الاتحاد السوفييتي؛

د- ان نتائج الثورة العراقية على المدى البعيد هي شئ مشوق جدا للتوقع حولها. في ايام نوري، فان العلاقات القوية للعراق بالغرب ساهمت في منع البلد من ان يصبح الثقل الحقيقي الموازن لمصر. وتحت نظام قاسم فان العراق لم يصبح قوة فاعلة في العالم العربي لاسباب مختلفة تماما. الان يوجد لاول مرة في العراق حكومة قومية والتي لم تعوق بالعلاقة القوية بالغرب او بالتصرفات الغريبة لقاسم، والنتائج ربما تكون بعيدة المنال.

٣- سارسل نسخ من هذه الرسالة الى السفارات في عمان، بغداد، دمشق، تل ابيب، القاهرة والكويت.

دي. جي. سبيرس.

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٢

أي كيو ١٠١٥/٩٢

سري

من واشنطن الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية

توزيع وزارة الخارجية
والحكومة البريطانية

السير دي اورمسبي غور
رقم ٥٣٠
١٥ شباط ١٩٦٣

ارسلت ١,٣٢ صباح ١٦ شباط ١٩٦٣
استلمت ٥,١٠ صباح ١٦ شباط ١٩٦٣

اولوية
سري

موجه الى وزارة الخارجية برقية رقم ٥٣٠ فى ١٥ شباط

مكرر للمعلومات الى: بغداد، انقرة، طهران، وتحفظ الى: دمشق.

برقية بغداد رقم ١٣٨: العراق.

عندما كنا نرى مدير قسم شؤون الشرق الادنى في وزارة الخارجية هذا الصباح قال السيد سترونغ ان وزارة الخارجية علمت من السفارة الامريكية في بغداد بانه لا توجد علامات على التوتر بين الحكومة الجديدة والكرد. وعلم ان السفارة الامريكية قد ناقشت الموضوع مع سفارة صاحبة الجلالة وان كليهما كان قلقا بهذا الاتجاه، الذي لم يكن تتوقعه الوزارة؟

٢- السيد سترونغ قال اذا استأنف الكرد العمل العسكري باقصى طاقة فان هذ سوف يؤدي الى نتائج مؤسفة. وافترض ان العناصر الشيوعية بين الكرد هي التي كانت تحاول ان تؤجج المشاكل. واذا ارادت الحكومة الجديدة ان تخصص مصادرها للتعامل مع الكرد في الوقت الحاضر فانهم سوف يكونون اقل قدرة على التعامل مع الشيوعيين والعناصر المعارضة الاخرى التي يمكن، كما يعتقد السيد سترونغ، حينذاك ان تكون قادرة على اما المسك بزمام الامور، او اجبار الحكومة الجديدة على أي حال ان تصل الى المساومة معهم:

وعلى حد سواء اذا منعت الحكومة العراقية من التعامل مع المشكلة الكردية فان الكرد ربما يستغلون الفرصة لمحاولة خلق نوع من دولة كردية ذات حكم ذاتي. وفي تلك الحالة فان الكرد سوف يبحثون عن دعم خارجي، والذي من اجله سوف يلتفتون الى الاتحاد السوفييتي. وفي أي من هذه الاحداث فان الاتحاد السوفييتي من المحتمل ان يجني المكاسب. والمصالح الغربية، استمر السيد سترونغ قائلا، تكمن في المحافظة على النظام العراقي الجديد، الذي كان ربما افضل ما يمكن ان نأمل ان نملك في العراق في الوقت الحاضر.

٣- استمر السيد سترونغ بالقول ان وزارة الخارجية تعتقد ان الحكومة العراقية على وعي تام بهذه الاخطار وانه سيكون من الخطأ جلب انتباههم لها. وان وزارة الخارجية كانت، على كل حال، تحضر تعليمات الى السفارات الامريكية في انقرة وطهران، والتي من المحتمل ان تصدر اليوم، للاشارة الى الحكومتين التركية والايرانية بمستوى عالي مناسب بانه من الاساسي بانهم لا(اكرر لا) يتدخلون في الشؤون العراقية في الظرف الحالي. السفارتان سوف تقولان ان النظام العراقي الحالي لم يكن خطرا على أي من تركيا او ايران، واذا شجعت تلك الاقطار الكرد على القيام بمشاكل فانهم سوف يكونون يلعبون بايدي السوفييت. سوف يعطون التعليمات للاقتراح بان الحكومتين التركية والايرانية ربما ترغبان في جعل الحكومة العراقية في غير شك من نياتهم السليمة.

٤ في جواب على سؤالنا قال السيد سترونغ انه لم يعتقد في الحقيقة ان الحكومة التركية كانت تنوي اعارة أي دعم للكرد في الظرف الحالي. كان هناك، على كل حال، مؤشرات ان عناصر في الحكومة الايرانية ربما تفكر في القيام بذلك، ربما من غير معرفة الشاه نفسه. ولهذا السبب فان الاتصال بهاتين الحكومتين كان سيحدث على مستوى عالي.

وزارة الخارجية اوصلوا رجاء الى بغداد، انقرة، طهران، وتحفظ الى دمشق كبرقياتي رقم ٤، ٨، ٧، و١ بالتسلسل.

[كرر حسب الطلب].

سري

الفصل العاشر

مراسلات من سفارات بريطانية في دول متعددة وتقارير متنوعة

مراسلات وتقارير من سفارات بريطانية في دول عديدة ومصادر متنوعة

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٩١٥/ ٢٧

٢ شباط ١٩٦٣

تظاهرات ضخمة في بغداد: تقرير وكالة انباء الشرق الاوسط لرواية مسافر الى بيروت

وكالة انباء الشرق الاوسط: قامت تظاهرة ضخمة امس في منطقة الاعظمية في بغداد بعد صلاة الجمعة. وفي خطبته ادان خطيب المسجد المعاملة الاستبدادية التي لاقاها دبلوماسيو الجمهورية العربية المتحدة على ايدي ضباط الامن العراقيين. وقد ادانت التظاهرة النظام الحالي في العراق واكدت على الاخوة العربية التي تربط بين شعب العراق وشعب الجمهورية العربية المتحدة.

تظاهرة ٢: عدة اعتقالات

في وصفه لهذه الاحداث، قال مسافر وصل من بغداد امس ان الشرطة العسكرية هرعت (لتفريق المتظاهرين) لكسر التظاهرة. واعتقلوا اعداد كبيرة من الناس وبضمنهم امام المسجد.

وقال ان الحالة في العراق ليست مستقرة خصوصا بعد التطورات الاخيرة. عدد كبير من العراقيين بضمنهم حامد اخو قاسم بدأوا بتهريب اموالهم الى البنوك الاوروبية عبر سوريا.

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٢٦

سري

جي دي ٧ شباط ١٩٦٣

تقرير داخلي لوزارة الخارجية البريطانية

الحالة الداخلية في العراق

١-الحالة الدخلية في العراق تدهورت بشكل ملحوظ في الاسابيع القليلة الماضية وموقع قاسم الآن اكثر اهتزازا من أي وقت في عام ١٩٦٢، وربما كاضعف ما كان في عام ١٩٥٩. ان مشاكله موضحة بشكل موسع في الفقرات ٢-٥ ادناه.

٢- في الشمال الانتفاضة الكردية تستمر بكامل قوتها، وجيش قاسم فشل الى الان بشكل كامل في السيطرة عليها. الاكراد لم يعيروا أي اهتمام تماما لعرضه بالعفو وانهم نشطون مرة ثانية في منطقة حقول نفط كركوك. في الاسبوع الماضي فقد سيطروا على شاحنة لشركة النفط العراقية مملوءة بالعمال العراقيين؛ ونصبوا كمينا لمهندس بريطاني يعمل كمقاول، وجرحوه جروحا ليست خطيرة وربما بالخطأ ببندقة صيد؛ وكمنوا لقطار البريد الليلي واعتقلوا كل الاشخاص من الجيش والشرطة على متنه؛ ووضعوا حواجز في الطرق ونصبوا كمائن في منطقة واسعة حول كركوك؛ وربما احتجزوا مهندسا المانيا. المرحلة لم تصل الى الحد الذي يبدو من المستحسن اجلاء الاوربيين، ولكن السفر خارج المدينة مستحيل بعد الظلام والذي يجعل عمليات شركة النفط العراقية صعبة ويمكن ان تسبب انخفاضا في انتاج النفط.

اضراب الطلاب

٣- الاغلبيــة من طـلاب المدارس العليـا وطلاب الجامعــة في بغداد وفي المحافظات مضربون منذ اعياد الميلاد في احتجاج على نظام قاسم. انهم ذوو تعاطف نـاصري، وضد الشيوعية بقوة، ويبدو ان الاضراب تطور من حادث اشترك فيـه ابن العقيد المهداوي الرئيس الشيوعي السـابق للمحكمة العسكرية. عدد من الاساتذه والمهنيين يتعـاطفون مع الطلاب، وان التعامل القاسي لقاسم مع المحرضين حوالي ٩٠٠ ربما اعتقلوا وبضمنهم بنات اثار اشمئزازا جديا وواسع الانتشار. ولا توجد علامة على العودة الى العمل.

الجيش

٤- المؤامرات ضد قاسم من قبل مجموعات من ضبـاط الجيش مستمرة. ومعظم المجموعات ذات تعاطف قومي او بعثـي، ومعظمهم عنده درجة من التـأييد اما مـن الجمهورية العربيـة المتحدة او الاردن. قاسم الى الآن عرف بكل مؤامرة فـي الوقت المناسب، ونقلـه المستمر للضباط وتوسيع اجراءاته الامنية جعل التـآمر صعبا. المعنويات فـي الجيش منخفضة بشكل عام جدا، بسبب الشك المتبادل بيـن الضباط ، وبسبب الفشل في قتال الاكراد وادراك ان توجيه قاسم الشخصي للعمليات العسكرية في الشمال هو الذي يلام لهذا.

المالية

٥- قاسـم فـي مشـكلة ماليـة لان تكـاليف الحـرب في الشـمال ومن خلال الصرف المفرط على المعدات العسكرية السوفييتة وبضمنها صواريخ ارض جو. كل الاعمـال في مشـاريع التطوير قد تـأخرت، وبعض المشـاريع قد توقفت بشـكل كـامل، والبطالـة قد راجت سـوقها. ان نزوح العـاطلين الى بغداد قد ازداد بـالكثير من اللاجئين في الشمال الذيـن قصفت بيوتهم بالقوة الجويـة لقاسـم. شـركة النفط العراقيـة قللـت من انتـاج النفط ومـن ارباحها بسبب مصادرة قاسم من طرف واحد لمعظم مناطق الامتيازت.

٦- ان مؤامرة ناجحة يمكن ان تحدث في أي وقت؛ ومن الناحية الاخرى يمكن ان يستمر لفترة طويلة. كل مايمكن ان يقال ان الوضع الحالي يبدو بالضرورة يشجع المتآمرين بشكل خاص، وذلك بان عدم شعبية قاسم شاملة تقريبا، وان الاستقالات اليائسة في عام ١٩٦٢ تبدو انها تمهد الطريق الى عدم تحمل غاضب. ان النظام البديل الاكثر احتمالا سوف يكون عسكريا ذا تعاطف قومي واسع. لا نستطيع التنبؤ أية درجة من التعاطف الحقيقي سوف يحمل مع الجمهورية العربية المتحدة، ولكنه ربما ينظر الى القاهرة لبعض الدعم في المراحل المبكرة على الاقل، وبطريقة مشابهة فان ناصر سوف يشعر براحة تامة لتشجيعها. ربما يكون اكثر عرضة للغرب واكثر قلقا لتقليل اعتماد العراق على الاتحاد السوفييتي، ولكن ليس من المحتمل ان يثبت انه اكثر امكانية للتنبؤ حول قضايا النفط او انه سيتخلى تماما عن مطالبة العراق بالكويت. ان استبدال السلطة ربما لن يكون هادئا وحتى عدة ايام او عدة ساعات من الاضطرابات سوف تكون خطرا على المواطنين البريطانيين وعلى بناية وموظفي السفارة، وربما يثير تدخلا من قبل واحد او اكثر من جيران العراق. ان خطط الاخلاء المعدلة موجودة ل١٦٠٠ مواطن بريطاني في العراق، والسفارة اعادت النظر مؤخرا وقوت خططها لحماية الموظفين وتدمير الاوراق وابقاء الاتصالات الطارئة مع لندن. موضوع التدخل من قبل جيران العراق سوف يدرس في تقرير منفصل.

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣١

خاص_

بعثة المملكة المتحدة رقم ٢٠٥٠٨/ ٨/ ٦٣

الناتو دي ال ان غودجايلد

باريس القسم الشرقي

٧ شباط ١٩٦٣ وزارة الخارجية

لندن

عزيزي غودجايلد

١. خلال المناقشات الواسعة حول الشرق الاوسط في اللجنة السياسية يوم ٥ شباط صرف بعض الوقت حول الحالة في العراق.

٢. ممثل ايطاليا بدأ بتصريح حول العلاقات الخارجية للعراق، والذي قام بتوزيعه مكتوبا منذ ذلك الحين. ارفق نسخة.

٣. ممثل الولايات المتحدة قال ان التقييم الامريكي كان ان قاسم اضعف في كل النواحي منذ الثورة. اقتصاديا فان الحالة لم تكن سيئة جدا بالنسبة له كما في النواحي الاخرى، وان مشاكله تبدو سياسية بشكل رئيسي. ضباط الجيش خاب املهم به وانه ليس من المحتمل ان نقاط ضعف الجيش العراقي سوف تصلح في المستقبل القريب رغم المساعدة السوفيتية. الثورة الكردية اضعفت النظام بشكل جدي، وان العلامات هي ان قاسم اجبر على المباحثات. داخليا لقد فقد القوة، وهناك احتمال ان السخط الداخلي قد يصل نقطة عندما لا تتدخل القوات المسلحة لانقاذه. الاتحاد السوفيتي حقق اعتمادا عراقيا اكبر عليه، وهناك امكانية بان قاسم في الملجأ الاخير ربما يمكن تصور ان يلتفت الى روسيا. في الوقت الحاضر فان حكومة الولايات المتحدة هي كبش فداء مناسب وان الانتقاد ضد امريكا كان اشد من ذلك الموجه للملكة المتحدة. هذا السجل من الضعف غير المعالج (المخفف) على كل حال لا بد ان ينظر

اليه في ضوء نقاط الانخفاض السابقة في حياة قاسم، ومرونة وصلابة قاسم معروفة جدا. الحقيقة تبقى ان هذه نقطة ضعف للنظام في الاربعة سنين من وجوده. واستخلص بالقول، وبصراحة تامة، أي نظام غير شيوعي يمكن تصوره سوف يكون افضل من النظام الحالي وفي مصلحة الولايات المتحدة.

٤. المندوب التركي تحدث حول اضراب الطلاب، الاحداث الاخيرة اوضحت امكانية حدوث ازمة في السياسات الداخلية في العراق.

٥. المندوب الفرنسي اشار الى المذكرة الايطالية، وذكر المقابلة التي اجريت لقاسم توا مع الصحفي الفرنسي التي نشرت في صحيفة لوموند في ٤ شباط. هذه تظهر بشكل واضح الغياب الفاضح للمنطق في مطالبة العراق بالكويت.

٦. المندوب التركي اعلن ان حكومته قد اعترفت بشرعية الكويت في ٢٨ كانون الثاني وهذا اعقب بشكل طبيعي تأييد حكومته في ١٩٦١ لطلب الكويت بدخول الامم المتحدة. وقد زار وفد تركي الكويت، ولكن لن يكون هناك تبادل للممثلين الدبلوماسيين في الوقت الحاضر.

٧. الممثلون البلجيكيون والهولنديون لفتوا الانتباه الى الورقة التي كانت تحت المناقشة في اللجنة الاقتصادية للناتو حول التغلغل الاقتصادي للصين والكتلة السوفيتية في العراق (١٠٥/ دبليو بي - ١٢٧ / أي سي) كلاهما يعتقد بان هذه الورقة يمكن ان ينظر اليها في اللجنة السياسية من زاوية سياسية. هذه الفكرة لم يلتفت اليها أي شخص آخر، ولكن من الممكن تماما ان السكرتارية سوف تتابع ذلك بمواظبة وتقترح مناقشة الورقة في الوقت المناسب.

٨. أرثر بوتر، القنصل الاقتصادي في هذه البعثة كان قد كتب بشكل منفصل حول هذه الورقة الى مايسون في قسم العلاقات الاقتصادية، مع نسخة الى انتوني اليوت في المنظمات الغربية وقسم التخطيط. ربما عندما تجد الفرصة للنظر في هذه الرسالة ربما تناقش مع اليوت نوع الخط الذي

ربما تتخذه في اللجنة السياسية، وبما ان هناك، في كل قضية، اثنين او ثلاث ايدي قديمة لبغداد، في اللجنة السياسية في الحاضر، فانه من المحتم باننا سوف نعود مرة اخرى في بعض المراحل الى مناقشة الاوضاع في العراق. لذلك يمكن ان يكون مفيدا في أي حال اذا كان يمكنكم ان تعطونا تقييما حديثا حول فرص قاسم للنجاة وانعكاسات المساعدات العسكرية والاقتصادية التي تعرض من قبل الكتلة السوفيتية. هذا سوف يكون مفيدا لنا في اية مناقشات عامة حتى لو اخذت كنقطة بداية لها ورقة اللجنة الاقتصادية.

٩. على كل حال، للذهاب اكثر من تبادل عام للمعلومات حول العراق في اللجنة السياسية لا تبدو لنا فكرة جيدة. الصعوبات حول الورقة الاقتصادية انها جزء من تمرين مختلف تماما والذي له تاريخ طويل، وهدفه تقييم ماذا قام به العالم الحر لمواجهة التأثير الصيني السوفيتي على العراق ولرؤية فيما اذا ربما نحتاج الى عمل اكثر. انا اتصور أنك سوف لا ترغب ان ندخل في نقاش حول أي شيء يصل الى التنسيق في السياسات بين اعضاء الناتو فيما يخص العراق.

١٠. سأرسل نسخ من هذه الرسالة (بدون المرفق) الى انتوني اليوت المنظمات الغربية وقسم التخطيط) والى اف سي مايسون في قسم العلاقات الاقتصادية.

المخلص آي آي دونالد

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥/ ٣٥

سري

بيروت الى وزارة الخارجية | توزيع وزارة الخارجية
الشفرة السرية | والحكومة البريطانية
السير ام غروستويث
رقم ١١٨ | ارسلت ١,٣٠ مساء ٨ شباط ١٩٦٣
٨ شباط ١٩٦٣ | استلمت ١,٥٧ مساء ٨ شباط ١٩٦٣

فوري

سري

موجه الى وزارة الخارجية برقية رقم ١١٨ في ٨ شباط

مكرر للمعلومات الى : عمان وبغداد

جاء توفيق السويدي لرؤيتي هذا الصباح بعد زيارته للسفير الاردني: ومن خلال البيانات الثورية الخمسة الاولى فان لديه انطباعا بان العقيد الراوي (عبدالغني) الذي يستحسنه السويدي، هو عضو في مجلس القيادة الجديد. ولكنه يعتقد ان المجلس يحتوي مؤيدين لناصر. واكثر ما يخشى منه السويدي هو بناء نظام جديد يستمر في نفس الاوضاع المضطربة التي سادت منذ ١٩٥٦. ويبدو انه يفكر بان هناك حاجة للمساعدة الخارجية اذا اريد لحكومة مستقرة ان تبتي نفسها.

وقد اعرب للسفير الاردني عن امله بان تحشد القوات بسرعة على الحدود العراقية كأجراء احتياط، وهو يطلب منكم ان تقرروا بالتنسيق مع الاردنيين والسعوديين والاتراك والإيرانيين حول الخط الذي ينبغي تبنيه حول النظام الجديد. وكان يعتقد بشدة بأننا اخطأنا في الاعتراف بقاسم سريعا ويطلب

اننا لا ينبغي ان نعمل الخطأ نفسه مرة ثانية.

٢- قلت بأنني سأنقل هذه الرسالة، واوضحت بأنني بالطبع لست مخولا لمناقشة شؤون العراق او الاردن، واكدت شكوكي الشخصية حول الحكمة من أي فعل من الاردنيين في هذه المرحلة، وان اعترافهم المفاجئ بالنظام الجديد في سوريا في ١٩٦١ لم تساعد في سوريا وقد عقدت علاقتهم مع سوريا لبعض الوقت. وقد اشرت اكثر من ذلك انه حتى لو جاء طلب للمساعدة من بغداد (وليس لدي انا صورة عن ميول الثوريين) فان حكومة الاردن سوف تعمل شيئا حسنا لو قدرت فيما اذا سوف يكون من الحكمة ان يفرضوا على انفسهم نفس الضغط الذي سببته استجابة ناصر للسلال من ضغط على مصر.

كان رئيس السويدي لم يتفق معي واستغل الفرصة للاشارة بان الملك حسين كان رئيس الاتحاد العربي قانونا وانه (السويدي) كان وزير الخارجية في الاتحاد. وقد تقبل موضوع الحاجة الى الحذر، ولكنه توسل مرة ثانية بأننا ينبغي ان نفكر بشكل عاجل ماذا يمكن ان يعمل لتجنب فترة اخرى من الاضطراب في العراق.

٣- وهو يأمل بعض الارشادات منك.

وزارة الخارجية اوصلوا رجاء اولوية الى بغداد كبرقيتي رقم ١١.

كرر حسب الطلب:

نسخ مستعجلة الى السكرتير الشخصي السير اج كاسيا، السير آر ستيفن، السير كروفورد، رئيس القسم الشرقي، رئيس قسم نائب الوزير الدائمي.

سري

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٢

أي كيو ١٠١٥/ ٩٣

خاص

السفارة البريطانية

بون ١٠٦٤٠

١١ شباط ١٩٦٣

السيد كرادوك المحترم

وزارة الخارجية

عزيزي السيد كرادوك

١- الدكتور شيرمر رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية، اظهر اهتماما بالنقاط الواردة في برقيتكم رقم ٢٤٨ الى انقرة، حول الاعتراف بالحكومة العراقية، حيث عرضت عليه اليوم برقية بغداد رقم ١٢٧ الى وزارة الخارجية، التي وصلت الينا فقط بعد ان اجبنا برقيتكم المشار اليها. الدكتور شيرمر لاحظ على الخصوص الفقرة الاخيرة، حول الكويت. انه يأمل بشكل واضح بأن الموقف الاكثر عقلانية الذي يبدو ان الحكومة الجديدة بدأت به يعني على الاقل بأن الحكومة الفدرالية يمكنها ان بناء نوع ما من التمثيل في الكويت، بدون الخوف ان العراق سوف يثأر بفتح مركز في المانيا الشرقية. انهم يأملون كذلك بأن الممثل العراقي في بون الذي كان قائما بالاعمال سوف يرفع الى سفير.

٢- الدكتور شيرمر استبعد التقارير التي تشير الى ان الحكومة الجديدة

ناصرية بشكل كامل: الالمان لاحظوا بأن الحكومة السورية كانت واحدة من اول المعترفين. وهو يعتقد ان عارف رئيس صوري، يوفر ارتباطا مع الثورة السابقة، ولكنه يعتقد ان القوة الحقيقية تكمن في الثمانية اعضاء في المجلس. وجهة النظر الشخصية للدكتور شيرمر، على كل حال، ببانه ربما هناك الان جهود لترتيب نوع من الفدرالية - ربما تكون مرنة- في المنطقة. اذا اصبحت الكويت عضوا، فربما تحقق الحكومة الجديدة العراقية بالوسائل الدبلوماسية اكثر ما فشل قاسم تحقيقه بالقوة تجاه الكويت.

٣- عندما تحدثت اليهم امس، بعد استلام برقيتكم المشار اليها، فان الالمان كانوا قد سمعوا فعلا من واشنطن. الامريكان قالوا انهم كانوا ينوون الاعتراف قريبا، ولكنهم يريدون ان ينسقوا معنا. الفرنسيون ايضا قد اخبروا الالمان بانهم سوف يقتدون بدرجة كبيرة بموقفنا: الالمان يعتقدون ان فرنسا ربما تستغل فرصة الحكومة الجديدة لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع العراق. لذلك فان وجهات نظركم قلبت الميزان لصالح الالمان- بالرغم من اني اعتقد ان النقطة التي تتعلق بتوقع العراق حول الاعتراف السوفييتي في برقيتكم المشار اليها كان لها حساب كبير لديهم ايضا في التقرير بالاعتراف فورا.

٤- سأرسل نسخ من هذه الرسالة الى السفارات في بغداد وباريس وواشنطن.

المخلصة ابدا

الانسة أي ام وورببيرتون

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٢

أي كيو ١٠١٥/ ٨٥

خاص

الحالة في العراق

١- اسجل هنا نقاطا مختلفة برزت من محادثة كانت لي هذا الصباح مع السيد ايلتس حول التطورات في العراق.

٢- علي صبري اخبر السفير الامريكي في القاهرة بان الجمهورية العربية المتحدة لم تكن متورطة في الانقلاب؛ وبناء على حساباته فان هناك ثمانية بعثيين في الوزارة؛ ويعتبر العقيد عارف كرئيس صوري.

٣- مصدر معلومات عراقي موثوق، شيخ غازي كريم من سامراء ، ذكر النقطة نفسها حول عارف. وقال ان الرجل القوي في الحكومة هو طاهر يحيى. ويعتبر الحكومة الجديدة ذات طبيعة قومية وكان متأكدا بان وجهات نظر الكرد والشيعة سوف تمنعان الترابط الوثيق مع القاهرة. وقد طرح مع الملحق الامريكي نقطة ان النصيحة قد تقدم في القاهرة لتثبيط التظاهرات المتحمسة جدا لتأييد النظام الجديد والتي قد تؤدي الى اثارة التوتر. وحول النقطة الاخيرة فان السيد ايلتس قال ان وزارة الخارجية استشارت سفيرهم في القاهرة ولكن الدكتور بادو نصح ضد أية مبادرة امريكية في الوقت الذي لا توجد فيه علامة على ان الجمهورية العربية المتحدة تتصرف كما كان يخشى.

٤- تقدير وزارة الخارجية ان الحكومة الجديدة تمثل تحالفا بين البعثيين والقوميين العراقيين. ويعتقدون ان التنافس التقليدي بين بغداد والقاهرة سوف يؤكد نفسه بعد فترة قصيرة، وسوف يظهر نفسه في سوريا. ويعتقدون ان الانتقام من الشيوعيين في العراق، رغم انه حتمي، الا انه سيبقى ضمن حدود بسبب اعتماد الحكومة الجديدة على الاتحاد السوفييتي

من اجل المعدات العسكرية. وقد فهمت وزارة الخارجية بان حزب البعث في العراق يفضل حكما ذاتيا للاكراد.

٥- السيد ايلتس قال انه عرف العميد حسن البكر في الماضي ويعتبره شخص قوي وقادر. افكاره قريبة من البعث ولكنه ليس في صالح الوحدة العربية. وكان خلال عهد نوري يعارض بقوة سياسة حكومة صاحبة الجلالة في البلد.

آر أس كروفورد

١١ شباط ١٩٦٣

خاص

الملف اف او ٣٧١/١٧٠٤٣٢

خاص

من دمشق الى وزارة الخارجية

الشفرة السرية — توزيع وزارة الخارجية (سري)

السيد بروملي — والحكومة البريطاينة (سري)

رقم ٢٨

١٢ شباط ١٩٦٣

ارسلت ٦،٠٠ مساء ١٢ شباط ١٩٦٣

استلمت ٨،٣٠ صباح ١٣ شباط ١٩٦٣

خاص

موجه الى وزارة الخارجية برقية رقم ٢٨ في ١٢ شباط

مكرر للمعلومات الى: عمان، بغداد، بيروت، القاهرة، تل ابيب.

وتحفظ الى: انقرة، الكويت، البحرين، طهران، واشنطن، نيقوسيا

العراق

في ١٢ شباط رأيت وزير الخارجية السوري وكانت انطباعاته العامة الاولى عن النظام الجديد مشابهة لتلك التي أكدت في برقيتكم رقم ١٨٠ الى طهران. الحكومة السورية قلقة فيما اذا كان النظام مواليا لناصر بقوة، ولكن كما هو الان ربما اكثر احتمالا انه قومي بالدرجة الاولى وانه يريد حقيقة ان يبني الحياة الديمقراطية، فان العلاقة الجيدة بين سوريا والعراق يجب ان تستمر. وتصور وزير الخارجية بان النظام سوف يواصل هدف الوحدة

العربية بصيغة ما بدون ان يصبح تابعا للقاهرة. الوقت، بالطبع ضروري للوصول الى وجهة نظر صلبة؛ كان هناك سؤال حول النظرة الحالية واهمية عارف. انه يعتقد ان الحكومة العراقية الجديدة سوف تواجه مشاكل كثيرة تحتاج التغلب عليها وانها ينبغي ان تأخذ بنظر الاعتبار وجهة نظر الشيعة والاكراد. وتأمل ان يمكن تحقيق تقدم حول الكويت. الانطباع العام الذي اعطاه الوزير كان واحدا من التفاؤل المشوب بالحذر جدا . اعطيته جوهر انطباعاتنا الاولى والتي كان ممتنا لها. وتأمل ان ابقيه على اطلاع على هذا الموضوع.

٢- الآمال ان الوزراء الاشتراكيين هنا سوف يسحبون استقالاتهم لم (اكررلم) تتحقق والطريق السياسي المسدود مستمر. وقد اخبر نائب رئيس الوزراء المستقيل مؤخرا رئيس الارشيف لدي بانه اعتقد بان الاشتراكيين يعتقدون ان النظام الجديد في العراق سوف يكون بعثي السيطرة وليس مواليا للقاهرة لذلك لم يكن هناك نداء لهم لاعادة الالتحاق بالحكومة. وقد تساءل اذا فيما اذا كان النظام الجديد سيتوسط في النهاية في الخلاف السوري المصري، ولكنه اعتقد ان توقف الهجوم السوري على ناصر ضروري في البداية .

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٢

أي كيو ١٠١٥/٩٩

خاص

الشفرة السرية / وبالحقيبة

من وزارة الخارجية الى ممثلين خاصين لصاحبة الجلالة

بالبرقيـة : بون، بـاريس، رومـا، بعثـة المملكـة المتحدة فـي النـاتو، [الكل اولويـة] ، انقرة ، اثينـا، بروكسـل، كوبنهـاغن، لشـبونة، لاهـاي، اوسـلو، موسكو، نيويورك، واشنطن، بانكوك، جاكارتا، سايغون، طوكيو.

توزيع وزارة الخارجية والحكومة البريطانية

رقم ٩٧ توجيه

١٢ شباط ١٩٦٣

ارسل ٨,٤٣ مساء ١٢ شباط ١٩٦٣

اولوية

خاص

العراق

١- حكومة عبد الكريـم قاسم فـي العراق أسقطت بواسطة انقـلاب عسكري نـاجح في ٨ شباط؛ قاسم نفسـه اعدم في اليوم التالي. كان هناك بعض القتال في بغداد في ٨ و ٩ شباط ولكن مع يوم ١٠ شباط توقف القتال فعليا وبدأت الحياة تعود الى طبيعتهـا. كـل المؤشـرات تدل على ان النظـام الجديد ينال تأييد القوات المسلحة وغالبيـة الناس ويقدر سـفير صـاحبـة الجلالة في بغداد

ان هناك احتمالا ضئيلا بحدوث مقاومة في أي مكان من البلد.

٢- وبغض النظر عن شخصين بريطانيين جرحا بشكل طفيف باطلاقات تائهة في بغداد، لم تكن هناك تقارير حول خسائر بريطانية او اضرار لحقت بالاملاك البريطانية. العاملون في شركة النفط العراقية والمنشآت في أمان، وانتاج النفط استمر بشكل طبيعي.

٣- القيادة العليا في الحكومة الجديدة هي المجلس الوطني لقيادة الثورة؛ ولم يعرف اعضاؤه بالضبط ما عدا انه قيل انه يحتوي على اعضاء مدنيين وعسكريين. ويبدو انه يمتلك صلاحيات تشريعية وصلاحيات تعيين رئيس الجمهورية، رئيس الاركان والوزارة. وعين العقيد عبد السلام عارف كرئيس مؤقت. وكان الساعد الايمن لقاسم في تنفيذ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وكان معروفا بميوله الناصرية؛ ثم اختلف مع قاسم فيمابعد. ويبدو من المحتمل انه رئيس صوري فقط، وعلى كل حال وفي العموم فان صبغة الحكومة الجديدة هي قومية معتدلة. بالرغم من ان بعض الوزراء يعتقد انهم اعضاء في حزب البعث العربي الاشتراكي وانهم ناصريون، فانها تحوي شخصيتين قياديتين كرديتين اللتين لا تملكان رغبة في الوحدة العربية وعددا من التكنوقراط ذوي وجهات نظر سياسية معتدلة الذين يمكن ان يلعبوا دور الثقل الموازن. ويبدو انه لم تكن هناك علاقة بين الجمهورية العربية المتحدة والانقلاب وفي هذه المرحلة يبدو من غير المحتمل ان تكون للحكومة الجديدة ارتباطات مصرية وثيقة جدا.انها ضد الشيوعية بشكل واضح وقد قامت فعلا باعمال عنيفة ضد الشيوعيين المحليين. وبشكل عام فان من المبكرجدا الحكم على مدى القوة والتماسك الذين يملكهما الفريق الحاكم الجديد ولكن المشجع ان الجيش قد اظهر لحد الان الوحدة. ان موقع مركز السلطة يبقى مجهولا.

٤- فيما يلي النقاط الرئيسية في برنامج الحكومة الجديدة : معارضة الدكتاتورية، تشجيع النضال الموحد ضد الامبريالية من خلال العالم العربي وعدم الانحياز. ان اضطهاد الشيوعيين المحليين سوف يترافق مع ابقاء العلاقات الحسنة مع الكتلة السوفييتية التي كان العراق يعتمد عليها في

السنوات الاخيرة لتجهيز معظم معداته العسكرية ومعظم المساعدات التقنية والمالية.

٥- عدد من القيادات الكردية التي عارضت قاسم قد هنأت مسبقا النظام الجديد، رغم انهم كرروا رغبتهم في حكم ذاتي ضمن جمهورية فدرالية. ان قائد الثوار الاكراد ضد قاسم الملا مصطفى البرزاني، لم يعلن اراءه لحد الان، ومن المبكر القول الى أي حد سوف يتصالح مع الحكومة الجديدة. ان الصلح مع الاكراد من المحتمل ان يكون واحدا من اكثر المشاكل ضغطا وصعوبة التي تواجه الحكومة.

٦- الحكومة الجديدة قد اعلنت رسميا انها سوف تلتزم بالالتزامات والمعاهدات الدولية للعراق. وقالت انها ستعمل من اجل ضمان تدفق النفط الى الخارج.

٧- اثر مقابلة مع وزير الخارجية اكد فيها الرغبة لعلاقات ودية مع المملكة المتحدة، اعترفت حكومة صاحبة الجلالة بالنظام الجديد في ١١ شباط برقيتي توجيه رقم ٩١. الاتحاد السوفييتي، الولايات المتحدة وكل الدول العربية وعدد آخر من الدول اتخذت هذه الخطوة ايضا.

٨- الرئيس المؤقت للعراق اجاب بطريقة ودية على رسالة تهنئة من امير الكويت ووزير الخارجية العراقي اكد لسفير صاحبة الجلالة رغبته لحل قضية الكويت بالطرق السلمية. يبدو من غير المحتمل على كل حال ان تتنازل الحكومة الجديدة عن مطالبة العراق بالكويت بالكامل.

٩- ان ماسبق هو بالدرجةالاولى لمعلوماتكم الخاصة ولكنه قد يستخدم مع الحكومات الصديقة. انه سوف يكون من المبكر جدا التنبؤ بالسياسات المستقبلية العراقية ويجب ان تتجنبوا التورط في تفاصيل التشكيلة السياسية للحكومة الجديدة او علاقتها المحتملة مع الكويت، رغم انكم يجب ان تظهروا متفائلين بشكل معقول حول النقطة الاخيرة. ربما ترغبون على كل حال ان تستبعدوا الاقتراحات بين العامة وفي الصحافة بان الانقلاب انتصار ناصري وتأكدوا الثقة باننا سنكون قادرين على بناء علاقات ودية وحارة

مع النظام الجديد.واذا عملت مقارنة بين موقفنا في الاعتراف في قضية العراق واليمن، يجب ان تحددوا انفسكم بالقول ان مواصفاتنا حول السيطرة الكاملة ...الخ قد نفذت في العراق ولكن ليس في اليمن، حيث ان الحالة لم تقطع بشكل واضح. ويمكن ان تقولوا انهُ بالرغم من ان الجهود التي بذلت من قبلنا لاعادة بناء العلاقات مع العراق بعد ثورة ١٩٥٨ قوبلت ببعض النجاح، فان علاقتنا مع قاسم قد تدهورت باستمرار بعد ازمة الكويت. نحن نتمنى للنظام الجديد النجاح في جهوده في الضغط من اجل تطوير العراق وسوف نستأنف جهودنا لاعادة بناء العلاقات البريطانية العراقية.

[نسخ الى مكتب علاقات الكومنولث ومكتب المستعمرات للتوزيع الى الخارج].

خاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٣٣

أي كيو ١٠١٥/ ١١٩

شخصي وخاص

السفارة البريطانية

موسكو ٢١ شباط ١٩٦٣

الى جي اف هيللير

وزارة الخارجية

لندن

شكرا على رسالتك في ١٤ شباط التي كنت سعيدا جدا لاستلامها. انا بالطبع اتابع الاخبار من العراق عن قرب بالمقدار الذي استطيع من الصحف وآمل ان تستنسخ لي أي شئ مفيد من بغداد والذي لن أراه في مسير الاحداث الطبيعي. السفير العراقي هنا فرحان جدا ولم يظهر هو او سفير الجمهورية العربية المتحدة أدنى قلق حول عدد الشيوعيين، ...الخ، الذين قتلوا. ولكن لا السفير الايراني ولا السفير السوري احبوا الامر كثيرا جدا. انهم خائفون بشكل واضح من التأثير البعيد المدى على العراق والدول المجاورة. آمل ان يستقر النظام الحالي قريبا وان يؤدي الى استقرار الامور. لا اعرف احدا من العسكريين ماعدا ناجي طالب، ولكن المدنيين كلهم اناس مدركون بشكل معقول وانه من المشجع ان نرى الوتاري الان وزيرا للنفط. انا غير مستغرب ان ارى المهداوي، محمد أمين، طه الشيخ احمد وجلال الاوقاتي انهم كانوا مذنبين، ولكن كنت مستغربا انهم اضمروا السوء لعبد المجيد جليل، مدير الامن. انطباعي انه كان من وقت الى آخر يتورط في مؤامرات ضد قاسم وان الامن كان وديا معنا بدرجة كافية لاخبارنا بمعلومات سرية بين الحين والآخر عندما كان هناك شئ يجري ضدنا. أني لآمل فقط ان يكون طارق القاضي بخير. هذه المؤامرة بالذات تبدو، من المعلومات القليلة

التي املكهـا، وكأنها قد بدأت في وقت وجودي. انـا اتذكر علـى الاخص معلوماتنـا عن طـاهر يحيـى والاقتراح بـانهم لديهم سـرب طائرات الحبانيـة معهم.

٢- انت ربمـا تعلم ان اثنين من رجـال قاسم قد افلتا. انـا اعتقد انـه اخبر هاشم عبد الجبار للذهاب الى خـارج البلد، وان فيينا ساخنة جدا بالنسبة له بسبب معارضـة الطـلاب العراقيين ولكنـه الآن فـي صوفيا. كـاظم، الملحق العسكري العراقي القديم في موسكو، افلت كذلك وهو الآن في لندن.

٣- ان الهجوم على موقف الحكومـة العراقيـة ضد الشيوعيين هو الآن في شكل هجوم مباشر من قبل الحزب هنـا، ولكن سمعت ان السفير السوفييتي في بغداد اشـار الى ان هـذا هجوم الحزب وليس هجوما حكوميـا. لذلك فاني افترض ان الحكومة السوفييتية لازالت حاضرة للاتفاق كأحسن مايمكنهم مع الحكومة اللعراقية وان يستمروا في مساعدتهم الفنية ،...الخ.هذا ما يمكن ان اتوقعه. ولكن بالطبع اني لا املك معلومات مفصلة حول هذا.

٤- انا ربمـا اضيف بـان أدزهوبه، رئيس تحرير صحيفة ازفيستيا وزوج بنت خروشوف، سألني،وهو نصف مازح، مـا الجزء الذي نملكه في الثورة العراقية الجديدة. لذلك اجبته بالطبع باني كنت مسؤولا شخصيا عنها، لاني كنت في العراق خلال كل الثورات الاخيرة وبضمنها تلك التي في ١٩٥٨.

المخلص دائما

همفري تريفيليان

شخصي وخاص

الملف اف او ٣٧١/ ١٧٠٤٢٩

أي كيو ١٠١٥ /٢٦

السفارة البريطانية

بغداد

٢٨ كانون الثاني ١٩٦٣.

خاص

١٠١٣/ ٩/ ٦٣

الى: آر. آس. كروفورد

وزارة الخارجية

عزيزي ستيوارت

١- روي ملبورن، القائم باعمال الولايات المتحدة ، جاء لرؤيتي قبل يومين. وكان قد اخبرني قبل عدة اسابيع انه تلقى تعليمات من حكومته لتقديم طلب لمقابلة قاسم. وقد قام بهذا الطلب قبل نهاية السنة مباشرة، ولكنه لم يستلم أي جواب لحد الآن. حكومة الولايات المتحدة تريد منه ان يقول لقاسم بانهم لم يفهموا موقف قاسم الاخير تجاههم. حكومة الولايات المتحدة لم تتدخل باي حال في الشؤون العراقية، وانهم يرغبون فقط ان يكونوا على علاقة حسنة مع الحكومة العراقية بالنمط الطبيعي.وبرغم ذلك، يبدو ان قاسم بالنسبة اليهم قد خرج عن طرقه في التهجم على الولايات المتحدة في كل مناسبة ممكنة تقريبا. واذا كان عنده شكاوى صادقة حول موقف الولايات المتحدة، فان حكومة الولايات اللمتحدة سوف تنظر بالطبع في هذه الشكاوى وتحاول ارضاءه، ولكن مالم يستطيعوا ان يفهموه كان هذه الهجومات الضارية الواضحة بلامسوغ. ماذا كان في الحقيقة السبب وراء موقف قاسم؟

٢- اني اجرأ على القول انكم قد سمعتم كل هذا من سفارة الولايات المتحدة في لندن. على كل حال، انه لا يبدو لي انه من المحتمل ان تقود الى أي توضيح مفيد حول الاوضاع هنا، رغم ان وزارة الخارجية تعتقد في الظاهر ان هذا سيساعد في ابقاء الموضوع واضحا. منذ ان قدم ملبورن طلبا للمقابلة من خلال وزارة الشؤون الخارجية فانه لم يسمع شيئا كما اشرت.وفي هذه الاثناء استمر هجوم قاسم كالمعتاد، وعلى الخصوص كان هناك حديثه الى مؤتمر المهندسين في ١٥ كانون الثاني، الذي اشار فيه الى ' سفارتين غربيتين في بلدنا' اللتين تساهمان في طبع "منشورات مسمومة"، وفي الجملة بعدها هاجم الحكومة الامريكية التي تنفق الملايين من الدولارات على 'بلد عربي محرر' ، والذي ينفقها بدوره على 'تفريق الصفوف' ومهاجمة جمهورية العراق. جاء ملبورن ليخبرني انه منذ ذلك الحين قد رأى هاشم جواد، واحتج على مثل هذه التصريحات غير المسؤولة. وقال انه سأل جواد ايضا فيما اذا كان هذا الحديث للقائد كان المقصود به جوابا لطلبه المقابلة. واسرع اجواد الى التأكيد انه لم يكن كذلك، وانه من وجهة نظره كان من الضروري ان ملبورن يجب ان يرى قاسم، وبالرغم من هذا لم يحدث شئ اكثر من ذلك.

٣- اخبرني ملبورن انه يعتقد ان وزارة الخارجية بدأت تفكر انه حان الوقت للرد على تهجم قاسم المستمر. ولم يكن متأكدا أي شكل سيتخذ الرد، ولكنه قد يبدأ بتقديم ملاحظات الى الحكومة العراقية احتجاجا على هجومات محددة غير مبررة. ملبورن قال انه قام مؤخرا باجراء بحث داخل السفارة قسما فقسم حول موقع قاسم الحالي في البلد، مغطيا الحقول السياسية والعسكرية والاقتصادية...الخ، وانه توصل الى نتيجة مفادها ان موقعه اضعف الآن بالتأكيد من أي وقت مضى منذ انتفاضة ١٩٥٩. ومغزى القصة التي اراد ان يستنتجها ان الوقت قد حان للبدء في بناء رصيد مع معارضي قاسم، في اليوم الذي سيحدث فيه تغيير في الحكومة هنا. وكان لهذا السبب فضل بشكل كبير فكرة الرد على تصريحات قاسم العنيفة، لكي يظهر لاعداء قاسم ان الولايات المتحدة لم تكن غير مبالية لطبيعة النظام .

٤- تصريحات قاسم المنشورة يبدو بالتأكيد انها تزداد سخفا مؤخرا. صحيفة الثورة اليوم حملت عناوين كبيرة "القائد يحذر واشنطن"، وغطت مقالة تعتمد على مقابلة اعطاها قاسم لصحفي لبناني. قاسم هدد مؤخرا بتدخل عسكري في اليمن اذا سمح التدخل المصري هناك الى تدخل امريكي، بينما كرر هو في الوقت نفسه تأييده للنظام الجمهوري للسلال.وقد ايد انسحاب قوات الامم المتحدة من فلسطين، لكي يدافع العرب عن ارضهم بصواريخهم وقواتهم المسلحة. (اذا كان هذا يعني شيئا فانه يفترض ان يعني انه هو وبقية الاقطار العربية يجب ان يقاتلوا الاسرائيليين بدون أي تدخل.) انه كما قلنا قد هاجم "سفارتين غربيتين" (ويعني الامريكان ونحن) لدعم توزيع المنشورات المسمومة ، ولمح في الوقت نفسه بالهجوم على السفارة المصرية للمساعدة في طبع المنشورات وتوزيع مقادير من الاموال. لقد علمنا الآن ان اثنين من السفارة المصرية قد اعتقلا، وان واحدا منهما محمد محمود محمد يوسف، والذي يظهر كملحق في القائمة الدبلوماسية) ترك البلاد والثاني منهما معتقل. وسنكتب تقريرا اكثر تفصيلا عن هذه التطورات، والتي ترافقت ايضا مع الهجوم المعتاد على تغلغل الامبريالية في الوطن العربي، وشركات النفط، والكويت. والاكثر من ذلك يبدو ان هناك حصة اكبر من المعتاد لاشارات مؤخرا الىالانانيين والمخادعين والمتآمرين وعملاء الامبريالية ضمن الجمهورية.*

اخيرا كان هناك عرض يائس بالعفو عن الاكراد، والذي مدد لمدة عشرة ايام اخرى من ٢٠ كانون الثاني الى نهاية الشهر، بدون أي مبرر كما يمكن ان يتحقق الانسان لصيغة استسلام الاكراد.

٥- وبالاجمال فان عندي انطباع ان قاسم قد تعرض لهزة شديدة مؤخرا بشئ ما، ربما اكتشاف مؤامرة بعثية ضده. كان هناك اشاعات عديدة عن مؤامرات بعثية او موالية لناصر داخل الجيش، وقد ادعى اكتشاف واحدة منها على الاقل. وفي الحقيقة فانه تحدث كثيرا في اشاراته الاخيرة الى المؤامرة الثلاثين تقريبا ضده.هناك قصة موثقة جيدا انه استدعى جميع ضباط الفرقة المدرعة الرابعة وخطب فيهم خطبة رنانة حول موضوع

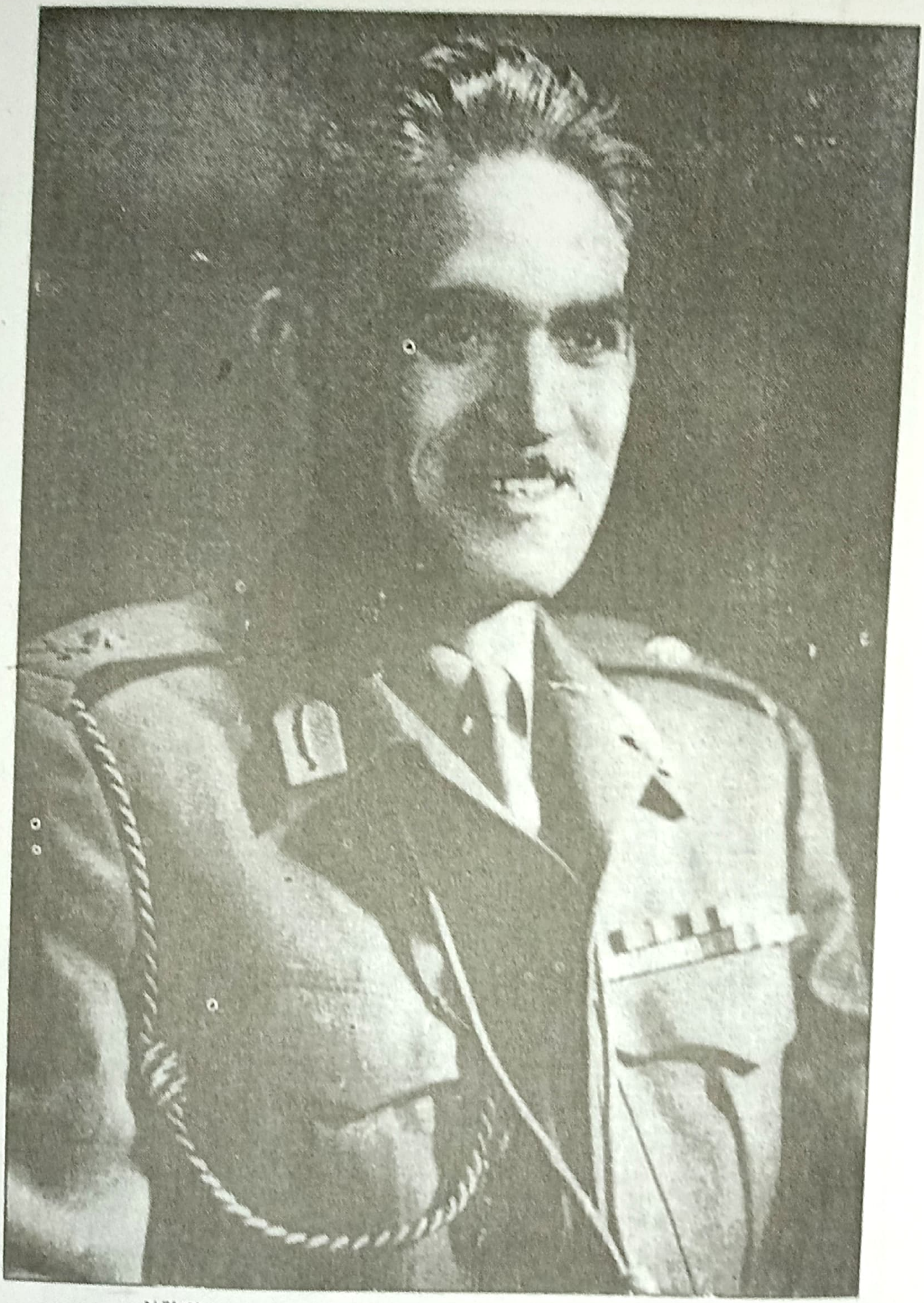
المؤامرات وطلب ولاءهم له وللثورة. وقيل ايضا رغم ان هذا غير موثق تماما، انه هددهم برفع قطعة من الورق وقال ان فيها اسماء اولئك الذين يتآمرون عليه. ثم كان هناك اضراب الطلاب والذي ان لم يكن من ايحاء البعثيين بالاصل فانه دعم بشكل واسع من قبل العناصر البعثية والقومية. ليس هناك شئ جديد جدا في الاوضاع التي تغير موقعه بشكل كبير؛ ومع ذلك فلاول مرة منذ مجيئي هنا عندي شعور بان النهاية ربما من المحتمل ان تأتي في المستقبل المنظور. وعلى نحو لا يمكن انكاره فانه ليس اكثر من فرصة ضعيفة والتي احس انا بها في الجو؛ ولكن اعتقد انه حتما في قاع الموجة. ويبدو انه فقد القابلية للقيام باي شئ اطلاقا للتغلب إلى مشاكله. وسيبقى الامر ليرى فيما اذا كان سوف يتحايل للعبور فوق قمة الموجة القادمة، ولكن كما قلت بدأت لاول مرة اتساءل فيما اذا كان سينجح في ذلك.

٦- سارسل نسخ من هذه الرسالة الى هارولد بيلي في القاهرة، وجون ريجموند في الكويت، وجون بوشيل في المكتب السياسي لقيادة الشرق الاوسط ؛ عدن، وديـنيس سبيرس في واشنطن.

المخلص لكم روجر الين.

*انه من الجدير بالملاحظة ايضا ان نادي المنصور الذي اغلق بناء على اوامر الحكومة حوالي قبل اسبوعين، لازال مغلقا، رغم جهود المدير اللواء رشاد، لاعادة فتحه.وقد قيل انه اغلق لانه كان يستخدم من قبل اشخاص معينين للقاءات ينتقدون النظام فيها.والنادي، كما تتذكر، يغلب على حضوره العراقيون، ويرتاده الضباط، والضباط المتقاعدون، واعضاء المجتمع العراقي الاغنياء، وبضمنهم اعضاء الحكومة: وقد دعيت في الحقيقة الى العشاء هناك من قبل وزير الصحة للقاء السيد هارفي جاكسون، في اليوم الذي كان قبل يوم اغلاقه.

خاص



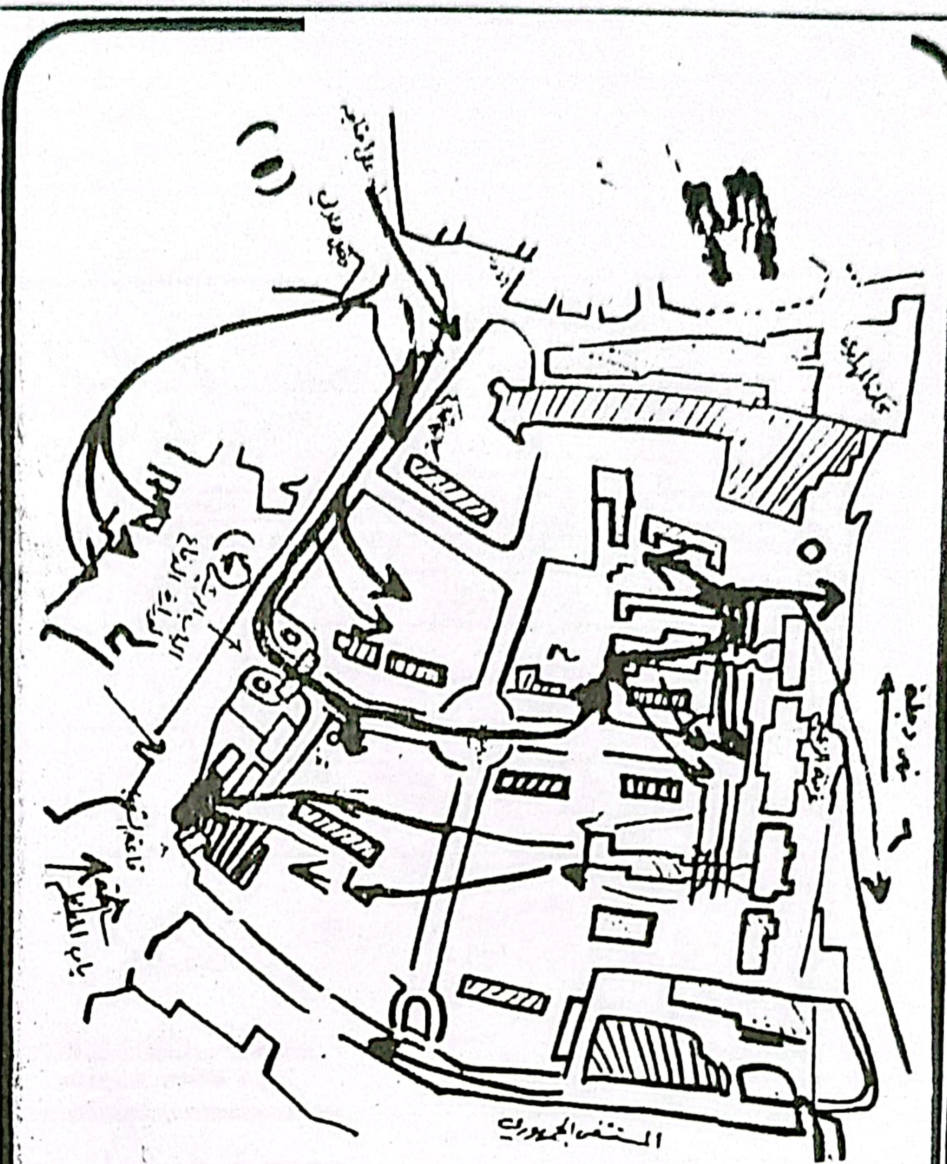
احر صورة لعبد الكريم قاسم التي التقطها قبل يومين من الانقلاب

The last photo of Qasim
which was shot two days before the Coup



عبد الكريم قاسم محوطاً
بمساعديه الضباط

Abdel Kearim Qasim Surrounded by his aides



خارطة رسمها المقدم داود عبدالمجيد بقلمه للعمليات التي دارت لاحتلال وزارة الدفاع وتطهيرها من أنصار. عبدالكريم قاسم.

خارطة رسمها المقدم داوود عبد المجيد للعمليات العسكرية لاحتلال وزارة الدفاع

A map about the attack against
the MOD drown by Lieut-Colonel Dawood Abdul Majid



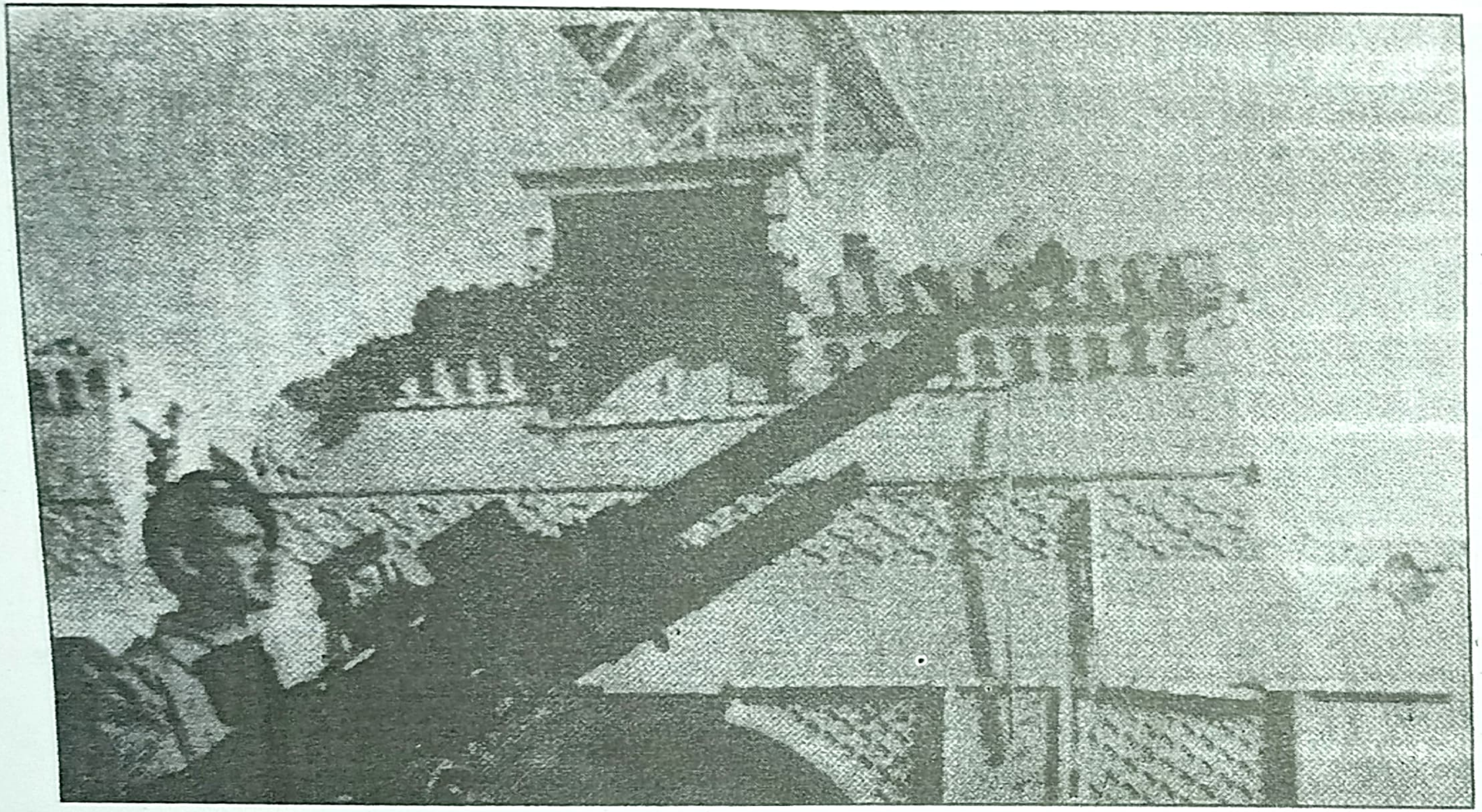
من اليسار عبد الكريم الجدة الذي قتل في وزارة الدفاع، جلال الاوقاتي قائد القوة الجوية الذي قتل صباح ٨ شباط مع قاسم

From the left Abdul Karim Al Jidda, jallal Awqati who were Killed in the Coup with Qasim



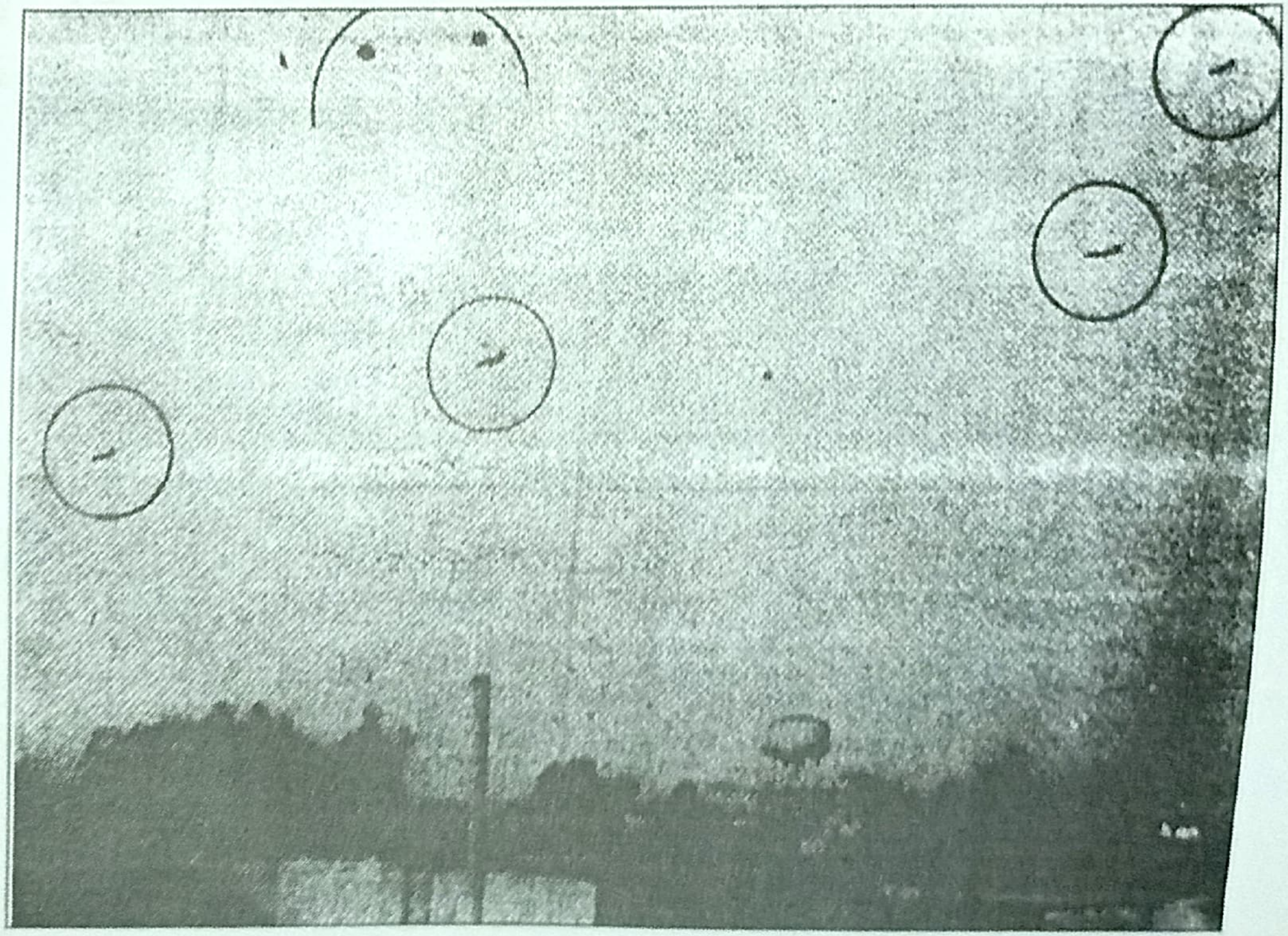
تظاهرات امام وزارة الدفاع تاييداً لثورة تموز ١٩٥٨

Demonstration in front of Ministry of Defence in support of July 14, 1958 Revolution



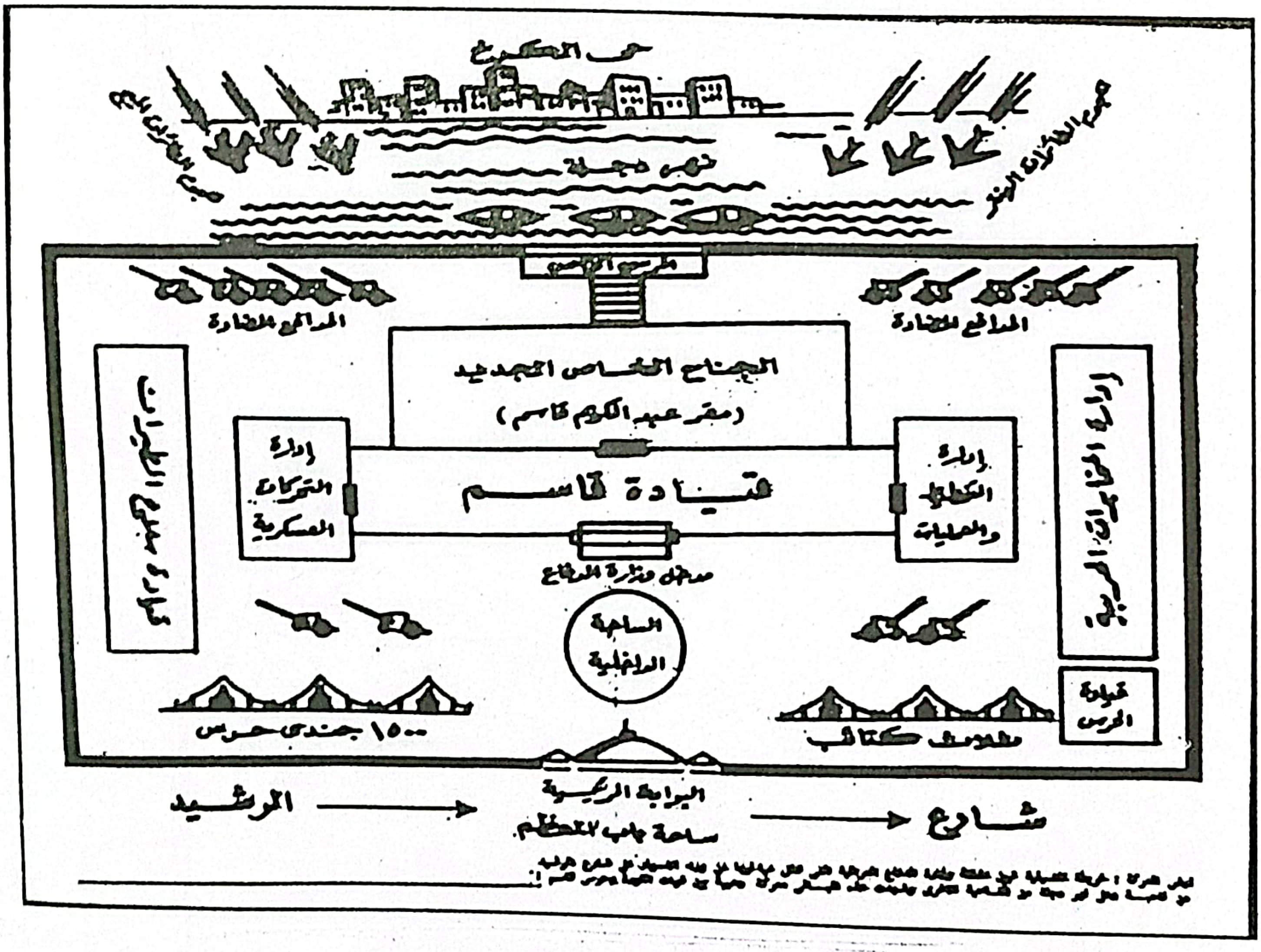
دبابة امام البوابة الرئيسية لوزارة الدفاع وأثار التدمير على مدخل الوزارة

The destruction of bombardment on the entrance of the Ministry of Defence



طائرات الانقلاب تقصف
وزارة الدفاع وقذائف مضادة
تتفجر في الجو

Rebels aircraft bombarded the Ministry of Defence and LAA bombs explode in the sky



مخطط لوزارة الدفاع وهجوم طائرات الميغ والهنتر

A sketch of Ministry of Defence and the attack of aircrafts



دبابة امام وزارة الدفاع والناس يتجولون بعد رفع منع التجول يوم ١٠ شباط ١٩٦٣

A tank outside the MOD.
People wondering around after the lifting of curfew on Feb 10, 1963



الضباط والجنود الذين قاموا بانقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ امام وزارة الدفاع بعد نجاح الانقلاب

Officers and Soldiers who participated in Feb. 8, 1963 Coup Congratulating each others



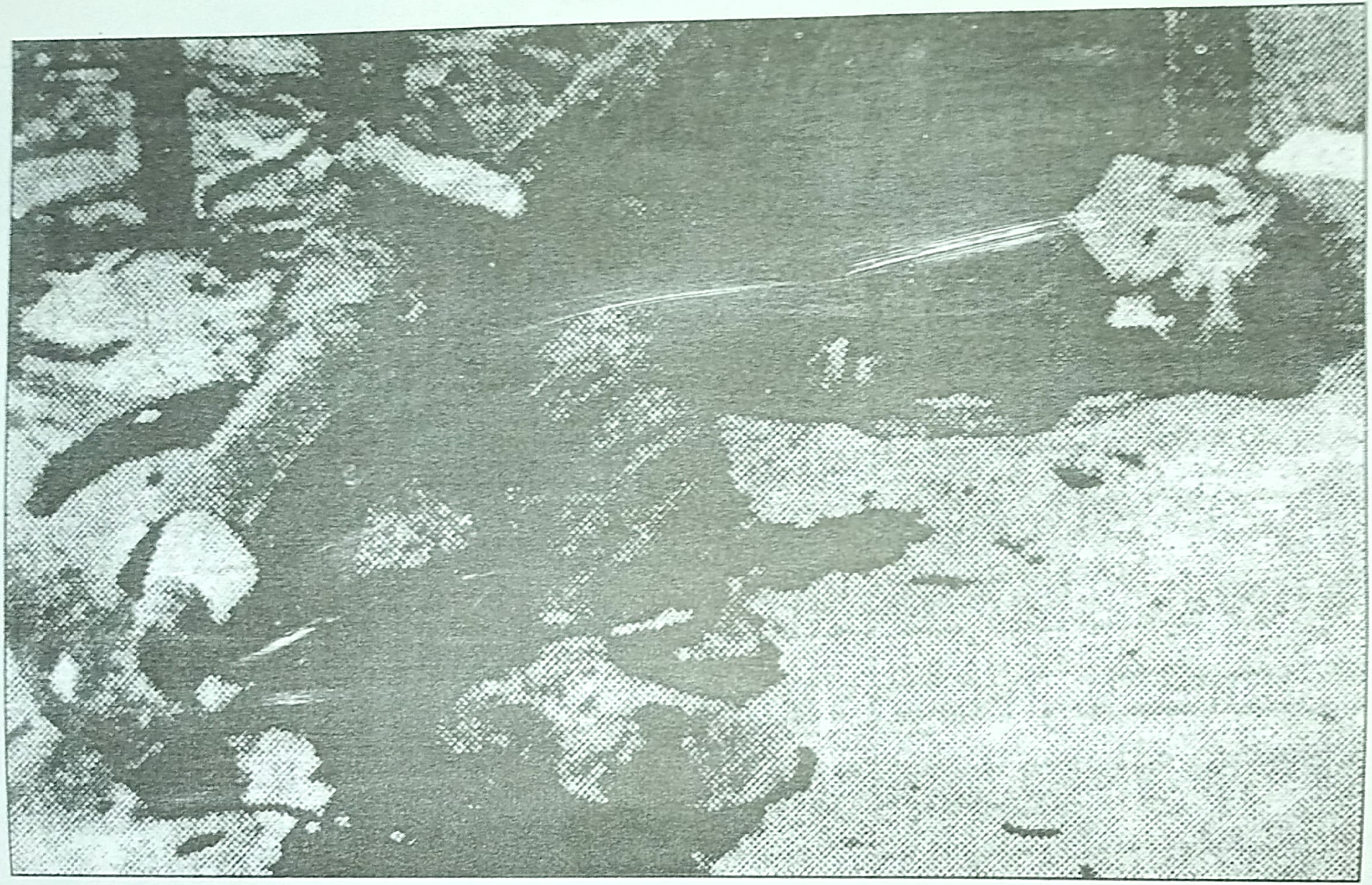
احدى الدبابات التي دخلت وزارة الدفاع يوم ٨ شباط ١٩٦٣

One of the Tanks that entered the Ministry of Defence on 8 Feb. 1963



الواقفون الثلاث من
اليمين، احمد حسن
البكر، العميد خليل
ابراهيم حسين
والعميد الركن صادق
مهدي البياتي

The three standing from the right, Ahmed Hasan Al Bakr, Brigader Khalil Ibrahim Husain and Brigader Sadiq Al Bayati



عبد الكريم قاسم بعد مقتله وقد سقط على الارض

Qasim body after he was shot on the floor



عبد الكريم قاسم بعد مقتله في استوديو الاذاعة يوم ٩ شباط

Qasim after he was shot at Radio Station on February 9, 1963



علي صالح السعدي واحمد حسن البكر وآخرون من قادة انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣
Ali Salih Al Saadi, Ahmed Hasan Al Bakr and other leaders of Feb. 8, 1963 Coup



رئيس الجمهورية عارف ورئيس الوزراء البكر ووزير الدفاع عماش

Presidant Arif, Prime Minister Baker, and Defence ministy Ammash

Dr. Hamid Al Bayati

Documentary Studies

THE BLOODY COUP

Internal Mysteries, Regional Political Positions And The Role of Western Interlligence

The Coup Of 8 February 1963 In Iraq In British Secret Documents

